الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

اللُّغَةُ العَرَبيّة وَآدَابُها

الصف الأول الثانوي

كتاب الطالب

الفصل الثاني



٢٠١٠ - ٢٠١١م
١٤٣١هـ

الجُمهوريَّةُ العربيَّةُ السُّوريَّةُ
وَزارةُ التَّربيَـةِ

اللُّغةُ العربيَّةُ وَآدابُها

الصَّفُّ الأوَّلُ الثَّانويُّ

التَّعليمُ العامُّ

كِتابُ الطالبِ

الفَصْلُ الثَّاني

٢٠١٠-٢٠١١ م
١٤٣١ هـ

المؤسّسة العامّة للطّباعة

طُبِعَ أوّلَ مرّةٍ للعامِ الدّراسيّ ٢٠١٠-٢٠١١ م

أشرفت على تأليف هذا الكتاب اللجنة التوجيهية العليا المشكلة بالقرار الوزاري رقم ٩٤٣/٢٠٥٣ تاريخ ٢٠١٠/٤/١

منسّقا الصّفّ: بثينة الخيّر – صفوح الخطيب

المؤلفون

إليـاس خـوري — صـفـوح الخطيب
بـثـيـنـة الـخـيّـر — عدنـان شـاهين
رداح عسـكور — فـايـز مـجـدلاوي
روضـة أسـعـد — مـيـلاء صـبـري
سـلمى جانودي — نـزار بـدور
د. هـنـاء سـبـيـنـاتي

وردت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي

المقومون

د. فرح سليمان المطلق
د. أحـمـد كـنـعـان
د. مـاجـد أبـو ماضي
د. حـاتـم بـصـيص
د. خـلـيـل مـوسـى
أ. حـسـين نـجـم
أ. خـالـد عـبـارة

لجنة المتابعة والتدقيق	التنضيد	إشراف وحدة تنضيد	تصميم الغلاف
صفوح الخطيب سلمى جانودي إلياس خوري	أحمد ناصر	محمد عمار	محمد ربير شيخ عثمان

الإخراج الفني

فراس حوش
نعيم خلف

الإشراف الفني

م. عماد الدين برما
عزت تلجة

الفهرس

	العنوانُ	المهاراتُ والمعارف	الصّفحةُ
الوحدةُ الرابعةُ –الأعمالُ الأدبيّةُ	الأدبُ الخالدُ	قراءةٌ رافدةٌ	٦
	الأدبُ الكبيرُ والأدبُ الصّغيرُ:موعظةٌ جامعةٌ	نصٌّ أدبيٌّ	١١
	المصدر وعمله	نحو	١٧
	التّعبيرُ الوظيفيُّ	السِّيرة الذاتيّة	١٩
	التّعبير الإبداعيُّ	تفسير الظاهرة	٢٤
	فنُّ المقاماتِ:المقامةُ الحِرْزِيَّةُ	نصٌّ أدبيٌّ	٢٧
	النِّسبةُ	نحو	٣٢
	التّعبيرُ الوظيفيُّ	التقرير	٣٤
	بينَ الجاحظِ والخليفةِ المعتصمِ	استماع	٣٨
	كتابٌ في صفحاتٍ	القراءةُ والمطالعةُ	٤١
الوحدةُ الخامسةُ آ- الظّواهر الأدبيّةُ –ب- التّيّارتُ الأدبيّةُ	بينَ شعراءِ الصّعاليك وشعرِ الأمراءِ الفرسانِ	قراءةٌ رافدةٌ	٤٨
	آ- من شعر الصّعاليك – ليلُ الصّعاليك	نصٌّ أدبيٌّ	٥٢
	ب-من شعر الأمراء والفرسان- شموخٌ وإباء	نصٌّ أدبيٌّ	٥٨
	أحرفُ التّنبيه والعرض والحضّ والتّنديم	نحو	٦٥
	الدّراسةُ الأدبيّةُ لنصٍّ شعريٍّ	نصٌّ أدبيٌّ	٦٩
	المراسلاتُ الرّسميّةُ	تعبيرٌ وظيفيٌّ	٧٦
	تيّاراتُ الأدبِ بينَ التّقليد والتّجديدِ(الموازنةُ بينَ الطّائيّين)	قراءة رافدة	٨١
	آ- تيّارُ التّجديدِ أبو تمّامٍ / بين السّيف والنّدى /	نصٌّ أدبيٌّ	٨٥
	الاستثناء	نحو	٩١
	ب- تيّارُ التّقليدِ / قائدٌ عربيٌّ	نصٌّ أدبيٌّ	٩٥
	الفيلُ يا ملكَ الزّمانِ	المطالعة	١٠١
	موضوعاتُ تعبيرٍ مُقترحة		١٠٨

الوحدةُ السّادسةُ المذاهب الأدبيّة – المذهب الاتّباعي	المذاهب الأدبيّة: المذهبُ الاتّباعيُ في الغربِ	القراءةُ الرافدةُ	١٠٩
	آ- من الأدبِ الاتّباعيِّ الغربيِّ – تمجيدُ العقلِ	نصٌّ أدبيٌّ	١١٤
	ب-الأدبُ الاتّباعيُّ العربيُّ – دمشقُ التّاريخُ	نصٌّ أدبيٌّ	١٢٠
	الاختصاصُ	نحو	١٢٤
	التّلخيصُ	التّعبيرُ الكتابيُّ / الوظيفيُّ	١٢٨
	الأدبُ والحياةُ	مطالعةٌ	١٣٤
	المقابلةُ الصّحفيّةُ	التّعبيرُ الشّفويُّ	١٣٩
	موضوعاتُ تعبيرٍ مُقترحة		١٤٥
الوحدةُ السّابعة – الفنونُ الأدبيّة(فنُّ المقالة)	من خطاب القائدِ الخالدِ حافظ الأسد	القراءةُ والمطالعةُ	١٤٦
	فنُّ المقالة	قراءةٌ رافدةٌ	١٥٤
	ماذا عن أدبِ الخَيالِ العلْميِّ؟	نصٌّ أدبيٌّ	١٦٠
	لا النّافيةُ للجنسِ.	نحو	١٦٦
	المَقالُ الوصفيُّ	تعبيرٌ إبداعيٌّ	١٧٥
	المقالة الأدبيّة (.شَرَفُ الأديبِ)	نصٌّ أدبيٌّ	١٧٨
	المصادر والمراجع		١٨٤

الأَدبُ الخالدُ *

النَّصُّ

-١-

مشكلةُ الأديبِ هي أنَّهُ إنسانٌ قبلَ أنْ يكونَ أديباً، إنسانٌ ابنُ بيئتِه، وجيلِه، ومجتمعِه، وعصرِه، لا بدَّ أنْ يُحسَّ إحساسَ مجتمعِه، وأنْ يتأثَّرَ بما يحدُثُ في بيئتِه وزمنِه، فيُنتجَ أدباً أيْ شيئاً يستطيعُ الحياةَ في كلِّ بيئةٍ وعصرٍ، والشَّيءُ الَّذي يستطيعُ الحياةَ في كلِّ بيئةٍ وعصرٍ هو ذلك الَّذي يهمُّ الإنسانَ في كلِّ بيئةٍ وعصرٍ، هو ذلك الَّذي يتَّصلُ بالإنسانِ؛ لكونِه نوعاً بشريَّاً، ممتدَّ الوجودِ في الزَّمانِ والمكانِ الخالد.

معنى هذا أنَّ الأثرَ الأدبيَّ الخالدَ، لا بدَّ أنْ ينطويَ على شِقَّيْنِ: شِقٌّ يعني أهلَ زمنِه بخاصَّةٍ، وشِقٌّ يمكنُ أنْ يعنيَ النَّاسَ كافَّةً، في كلِّ زمانٍ وموطنٍ.

-٢-

لو تأمَّلْنا أغلبَ آثارِ الأدبِ والفنِّ تأمُّلَ الباحثِ عن سرِّ حياتِها، لوجدْنا أنَّها لا تعيشُ حياةً واحدةً في العصورِ كلِّها ؛ لأنَّهُ ما من عصرٍ تنطبقُ حالُهُ على عصرٍ آخرَ تمامَ الانطباقِ، فالآثارُ قد تعيشُ في كلِّ عصرٍ بشخصيَّةٍ مختلفةٍ بعضَ الاختلافِ، ويرى فيها أهلُ كلِّ عصرٍ النَّاحيةَ الَّتي تتَّفقُ مع مِزاجِهِمْ، وذَوقِهِمْ، وتفكيرِهِمْ، ومداركِهِمْ، فهي أحياناً تعيشُ في زمانٍ بوجْهِها البرَّاقِ المُشرِقِ، وتعيشُ في زمانٍ آخرَ، بروحِها الخفيفِ الجذَّابِ، ثمَّ تعيشُ في زمانٍ أخيرٍ، بتفكيرِها الدَّقيقِ العميقِ، والقليلُ جدَّاً من بين هذه الآثارِ ذلك الَّذي يستطيعُ أنْ يعيشَ بوجهٍ واحدٍ في العصورِ كلِّها.

-٣-

كما أنَّ المُلاحَظَ في الآثارِ الأدبيَّةِ، الَّتي تنتقلُ من عصرٍ إلى آخرَ، أنَّها تكادُ تكونُ محصورةً في نطاقِ أدبِ الخاصَّةِ، فالأدبُ الشَّعبيُّ قلَّما ينتقلُ من جيلٍ إلى جيلٍ، ومن موطنٍ إلى موطنٍ بالكمِّيَّةِ والسُّرعةِ الَّتي ينتقلُ بها الأدبُ الرَّفيعُ، لقد كانَ (راسين) يقولُ: إنَّهُ يكتبُ لمئتين فقط منَ الصَّفوةِ. وهاهو ذا (راسين) يعيشُ إلى اليومِ، حياةً موفورةً في ثقافةِ كلِّ أُمَّةٍ مُتحضِّرةٍ،

* توفيقُ الحكيم– فنُّ الأدب ص ٢٠٩ بتصرُّف.

على حين أنَّهُ يصلُ إلى عصرِنا كثيرون من شعراءِ الشَّعبِ أو مؤلِّفيهِ الَّذين صُفِّقَ لهم في المحافلِ والمسارحِ ، وطُرِبَ لهم في المَغاني والمَشارِبِ.

-٤-

أترى الخلودَ الأدبيَّ لا يصنعُهُ غيرُ نفرٍ قليلٍ من الصَّفوةِ في كلِّ بلدٍ وعصرٍ؟ إذا كانَ هذا صحيحاً، فما السَّببُ؟ أهو في عجزِ الأدبِ الشَّعبيِّ عن الحياةِ في بيئةٍ أُخرى غيرِ بيئتِه، وزمنٍ آخرَ غيرِ زمنِه؟ إلاَّ في القليلِ النَّادرِ عندما يَسمو على نفسِه بقوَّةٍ في الخَلْقِ ترفعُهُ فوقَ اللُّغاتِ، واللَّهجاتِ، والحدودِ، والأزمانِ، والأجناسِ، كما هي الحالُ في قِصصِ (ألفِ ليلةٍ وليلةٍ). ربَّما كانَ السَّببُ هو أنَّ الصَّفوةَ المثقَّفةَ هي الَّتي تكتبُ، وتفسِّرُ، وتسجِّلُ، في حينَ أنَّ سوادَ النَّاسِ يكتفون بالتَّلقِّي العابرِ، وربَّما كانَ السَّببُ هو أنَّ الصَّفوةَ المُثقَّفةَ هي الَّتي تصدرُ الأحكامَ الثَّابتةَ على أساسٍ من فَهْمٍ ثابتٍ، في حين أنَّ أفهامَ النَّاسِ وأذواقَهم- في مجموعِهم وسوادِهِمْ - مُتقلِّبةٌ، مُتموِّجةٌ، تتحرَّكُ، وتتطوَّرُ، كلَّما ازدادتْ حظَّاً من المعرفةِ والإدراك.

-٥-

وأخيراً: إنَّ الأدبَ الكبيرَ هو ذلك الَّذي يَصلُحُ لعصرِهِ، ولكلِّ عصرٍ، وينفعُ النَّاسَ، ويعرضُ لشؤونِهم، ويوجِّهُ حياتَهُم في جيلِهِم، ثمَّ يمضي بعدَ ذلك، ينفعُ النَّاسَ في كلِّ الأجيالِ. هو ذلك الَّذي ينظرُ-بإحدى عينيهِ - إلى الوطنِ الصَّغيرِ، مُمثَّلاً في بيئتِهِ وزمنِهِ، وبعينِه الأُخرى إلى الوطنِ الأكبرِ، مُمثَّلاً في الإنسانيَّةِ إلى نهايةِ الدَّهرِ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ النَّصَّ قراءةً، صامتةً، تأمُّليَّةً، مراعياً الشُّروطَ الصَّحيحةَ لكلٍّ منهما.

٢- استعنْ بمعجمٍ إلكترونيٍّ أو أيِّ معجمٍ مطبوعٍ، واستخرجْ منه معاني الكلماتِ الآتيةِ: **(البيئة، الصَّفوة، مثقَّفة).**

٣- هاتِ مفردَ كلٍّ من الكلمتَيْنِ الآتيَتَيْنِ معَ الضَّبطِ بالشَّكلِ: **(محافِل – مغان).**

بنيةُ النَّصِّ

أوّلاً: البنيةُ الفكريّةُ

١- تعاونْ معَ رفقائكَ، وحدِّدْ من المقالة فِكْرَتين فرعيَّتين على الأقلِّ، تنتميان إلى كلِّ فكرةٍ من الفكرِ الرَّئيسةِ الآتيةِ:

- سماتُ المادَّةِ الأدبيَّةِ الَّتي على الأديبِ أنْ ينتجَها.
- الآثارُ الأدبيَّةُ تعيشُ بأوجهٍ متعدِّدةٍ تختلفُ باختلافِ عصرِها.
- الفرقُ بينَ الأدبِ الرفيعِ والأدبِ الشَّعبيِّ.
- أثرُ الصَّفوةِ المثقَّفةِ فيما يُسمَّى بالخلودِ الأدبيِّ.
- خصائصُ الأدبِ الكبيرِ.

٢- بعد قراءَتِكَ المقالةَ وفهمِ ما جاءَ فيها، أكملْ ما يأتي:

أ- ينطوي الأدبُ الخالدُ على شقَّينِ هما...

ب- سببُ وجودِ الأدبِ الخالدِ هو...

ج- أثرُ الصَّفوةِ المثقَّفةِ في نشوءِ الأدبِ الخالدِ هو...

د- (ألفُ ليلةٍ وليلةٍ) تنتمي إلى الأدبِ...

٣- عرِّفِ الأدبَ الخالدَ كما وردَ في النَّصِّ.

٤- الصَّفوةُ منَ الأدبِ والفنِّ لا تعيشُ حياةً واحدةً في العصورِ كلِّها. بِمَ تُعلِّلُ ذلك؟

٥- متى يستطيعُ الأدبُ الشَّعبيُّ أنْ يعيشَ في بيئةٍ غيرِ بيئتِهِ، وزمنٍ غيرِ زمنِهِ؟

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- قيلَ: "**إخلاصُ الأديبِ لفنِّه سببٌ من أسبابِ خلودِ هذا الفنِّ**". اقترحْ أسباباً أُخرى.

٢- إنَّ التَّأمُّلَ العميقَ، والإلهامَ الصَّادقَ، من مُستلزماتِ الأديبِ الموهوبِ. أتكفي الموهبةُ وحدَها لصناعةِ أديبٍ عظيمٍ؟ وضِّحْ ذلك.

٣- "الأدبُ العالميُّ هو الَّذي يؤثِّرُ في كلِّ أُمَّةٍ، وكلِّ جنسٍ، وكلِّ آدميٍّ؛ لأنَّهُ نبَعَ صافياً، خالصاً، حارَّاً من قلبِ آدميٍّ". أهذا رأيٌ أم حقيقةٌ؟ قارنْ بينَهُ وبينَ ما يقابلُهُ في النَّصِّ من حيثُ المضمونُ.

٤- عُدْ إلى أحدِ الكتبِ المطبوعةِ أو الإلكترونيَّةِ في مكتبةِ مدرستِكَ، وابحثْ عن أسماءِ لأعمالٍ أدبيَّةٍ عالميَّةٍ خالدة، ثمَّ اذكرْها أمامَ رفقائك، واذكرْ أسماءَ كُتَّابِها.

ثانياً: الصِّياغة الأدبيَّة:

آ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ

١- تعاونْ معَ رفقائك، ثمَّ حدِّدْ:

- الكلماتِ التي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ لكلمةِ (العصر).
- الحقلَ الدَّلاليَّ لكلمةِ (أدب).

٢- استخدمَ الكاتبُ للتَّعبيرِ عنِ الفكرةِ الثَّانيةِ في مقالتِه (الآثارُ الأدبيَّةُ تعيشُ بأوجهٍ متعدِّدَةٍ تختلفُ باختلافِ عصرِها) وسائلَ الأداءِ الآتيةَ:

الجملَ الطويلةَ – المؤكِّداتِ– الأُسلوبَ الخبريَّ.

– دلِّلْ على ذلك من المقطعِ الثَّاني منَ النَّصِّ.

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- وردَ في النَّصِّ: "**قد تعيشُ الآثارُ بوجهِها البرَّاقِ المُشرقِ**".

– حدِّدْ من هذهِ الصُّورةِ: المشبَّهَ، المشبَّهَ به، وجهَ الشَّبهِ، وسمِّ نوعَها.

٢-استخرجْ من المقطعِ الخامسِ صورةً، وبيِّنْ عناصرَها والعلاقةَ بينَ أجزائِها.

نشاطٌ

شاعَتْ في فترةٍ زمنيَّةٍ سابقةٍ في مقاهي الشَّامِ جلساتُ الحكواتيِّ أو حكاياتِه، إذْ يقصُّ الحكواتيُّ على المُجتمعينَ حكاياتٍ شعبيَّةً مثلَ حكايةِ: الزِّيرِ سالمٍ، ألفِ ليلةٍ وليلةٍ، عنترةَ بنِ شدَّاد.

– ابحثْ بوساطةِ الشَّابكةِ في موسوعةِ الأدبِ العربيِّ عن كلٍّ من الحكاياتِ السَّابقةِ، واكتُبْ في سطرَيْنِ تعريفاً لكلِّ حكايةٍ منها.

– بناءً على اطِّلاعكَ أكملْ ما يأتي:

الزِّيرُ سالمٌ حكايةٌ شعبيَّةٌ لها أُصولٌ واقعيَّةٌ، أبطالُها مجموعةٌ من الأشخاصِ منهم.........

و.......... و...................

(عنترةُ بنُ شدَّادٍ): سيرةٌ ذاتيَّةٌ، واقعيَّةٌ، مَملوءةٌ بالمغامراتِ، بطلُها:..................
و...........

(ألفُ ليلةٍ وليلةٍ) مجموعةُ حكاياتٍ قصَّتْها................على زوجِها الملكِ.............. وذلك لـ...............................

موعظةٌ جامعةٌ

عبدُ اللهِ بنُ المقفَّع

الكاتبُ والعصرُ:

(١٠٦-١٤٢هـ)/(٧٢٤-٧٥٩م)

بينَ عصرين- أمويٍّ وعبّاسيٍّ- برزتْ فيهما مظاهرُ الحياةِ السِّياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ والأخلاقيَّةِ والفكريَّة، وشهدتْ ازدهاراً، وانفتاحاً، وتطوُّراً، وتمازجاً، عاشَ ابنُ المقفَّعِ دارساً للثَّقافةِ الفارسيَّةِ مزوَّداً بالعربيَّةِ الصَّافية، عالماً بعلومِها، متنقِّلاً بينَ مجالسِ الأدباءِ والعلماءِ والأسواقِ الأدبيَّةِ في مدينة البصرة مَسْقَطِ رأسِه، وقد اختطَّ طريقةً في الكتابة متميِّزةً طبعتِ النَّثرَ العربيَّ بأسلوبٍ إنشائيٍّ كانَ له أثرٌ عميقٌ في عصرِه والعصورِ التي تلتْهُ، ولِيَ كتابةَ الدِّيوانِ للخليفةِ العبَّاسيِّ المنصورِ، وترجمَ كتبَ (أرسطو) الثَّلاثةَ في المنطقِ، كما ترجمَ عنِ الفارسيَّةِ كتابَ **(كليلة ودمنة)**.

الكاتبُ والنَّصُّ:

من أشهرِ ما وصلَ إلينا من كتبِ ابنِ المقفَّعِ كتابُ (الأدبُ الكبيرُ والأدبُ الصَّغيرُ)*، ويشتملُ الأدبُ الكبيرُ على موضوعَيْنِ كبيرَيْنِ هما: السُّلطانُ وما يتَّصِلُ بهِ من السِّياسةِ والحكمِ، والصَّداقةُ وما يتَّصلُ بها من صفاتِ الصَّديقِ الصَّالحِ. بينما يهتمُّ في الأدبِ الصَّغيرِ بتهذيبِ النَّفسِ والخلقِ وبثِّ الحكمِ والأمثالِ، فكانَ بذلكَ حكيماً واعظاً، ولم يُجهدْ نفسَهُ في تنسيقِ الفكرِ، لكنَّها في مجموعِها حِكَمٌ إنسانيَّةٌ تصلحُ لكلِّ عصرٍ ومصرٍ، من جوامعِ الكلمِ المنتزعةِ من صميمِ الحياةِ نتيجةً لخبراتِ سعيِ الإنسانيَّةِ إلى الأفضلِ والأكملِ.

* الأدبُ الكبيرُ والأدبُ الصغيرُ: ابن المقفع،تحقيق:سعيد محمود عقيل،ص١٤ وما بعدها، دار الجيل،بيروت ط ١، ٢٠٠١م

النـــــَّصُّ:

-١-

عَوِّدْ نفسَكَ الصَّبرَ على مَنْ خالَفَكَ من ذوي النَّصيحةِ، **والتَّجرُّعَ** لمرارةِ قولِهم **وعَذْلِهم**، ولا تُسهِّلَنَّ سبيلَ ذلك إلاَّ لأهلِ العقلِ والسِّنِّ والمُروءةِ؛ لئلاَّ ينتشرَ من ذلك ما يجترئُ به سفيهٌ، أو يستخفُّ به **شانئٌ**.

التَّجرُّع: تجرَّعَ الماءَ ونحوَهُ: شربَه بإكراهٍ وصعوبةٍ، **العَذْلُ**: اللَّومُ والعتَبُ، **الشَّانئُ**: الكارهُ المُبغضُ

جسيم الأمرِ: كبيرُه

-٢-

لا تتركَنَّ مباشرةَ **جسيمِ أمرِكَ**، فيعودَ شأنُكَ صغيراً، ولا تُلزِمَنَّ نفسَكَ مباشرةَ الصَّغيرِ، فيصيرَ الكبيرُ ضائعاً.

-٣-

واعلمْ أنَّ مالَكَ لا يُغني النَّاسَ كلَّهُم، فاخصُصْ به أهلَ الحقِّ، وأنَّ قلبَكَ لا يتَّسعُ لكلِّ شيءٍ، ففرِّغْهُ للمهمِّ.

-٤-

واعلمْ أنَّ ليلَكَ ونهارَكَ لا يستوعبانِ حاجاتِكَ وإنْ دأبْتَ فيهما، وأنْ ليسَ لكَ إلى إدامةِ **الدَّأْب** فيهما سبيلٌ، مع حاجةِ جسدِكَ إلى نصيبِه منهما، فأحسنْ قِسْمَتَهُما بينَ عملِكَ ودَعَتِكَ.

الدأْبُ: العملُ والمثابرةُ والجدُّ

-٥-

واعلمْ أنَّ من النَّاسِ ناساً كثيراً يبلغُ من أحدِهم الغضبُ، إذا غضبَ أنْ يحملَهُ ذلكَ على **الكلوحِ والقُطُوب** في وجهِ غيرِ مَنْ أغضبَهُ، وسوءِ اللَّفظِ لِمَنْ لا ذنبَ له، والعقوبةِ لمنْ لم يكنْ يَهمُّ بمعاقبتِه، وشدَّةَ المُعاقبةِ باللِّسانِ واليدِ لمن لم يكنْ يريدُ بـهِ إلاَّ دونَ ذلك. ثمَّ يبلغُ به الرِّضا، إذا رضيَ أنْ يتبرَّعَ بالأمرِ **ذي الخطرِ** لمن ليـسَ بمنزلةِ ذلك عندَهُ، ويُعطي مَن لم يكنْ يريدُ إعطاءَهُ، ويُكرمُ مَن لم يُرِدْ إكـرَامَهُ ولا حقَّ له ولا مودَّةَ عندَهُ، فاحذرْ هذا البابَ الحذرَ كلَّهُ، فإنَّهُ ليس أحدٌ أسوأَ حـالاً من أهلِ القُدرةِ الَّذين يفرِّطونَ باقتدارِهم في غضبِهم ورضاهُم. وإنِ استطعْتَ أنْ تُنزلَ نفسَكَ دونَ غايتِكَ في كلِّ مجلسٍ ومقام

الكلوحُ في الوجهِ: العبوسُ، **القطوبُ**: إزواءُ ما بينَ العينَيْنِ، **الأمرُ ذو الخطرِ**: العظيمُ، المهمُّ، الفادحُ.

ومقالٍ ورأيٍ وفعلٍ، فافعلْ، فإنَّ رفْعَ النَّاسِ إيَّاكَ فوقَ المنزلةِ الَّتي تحطُّ إليها نفسَكَ، وتقريبَهم إيَّاكَ في المجلسِ الَّذي تباعدْتَ عنهُ، وتعظيمَهم من أمرِك مالم تعظِّمْ، وتزيينَهم من كلامِكَ ما لم تزيِّنْ، هو الجمالُ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ

١- اقرأِ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً مراعياً التَّنغيمَ السَّليمَ لصيغِ الأمرِ والنَّهْيِ والإخبارِ فيهِ.
٢- كيفَ تستخرجُ الكلمتَيْنِ الآتيتَيْنِ:(إدامة – الدَّعة) من معجمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلماتِ؟

بنيةُ النَّصِّ

أوَّلاً: البِنيةُ الفكريَّةُ:

١- النَّصُّ مؤلَّفٌ من جملةِ مقاطعَ، يعالجُ كلُّ مقطعٍ فكرةً تتَّصلُ بالموضوعِ الشَّاملِ.
اقرأْ كلَّ مقطعٍ بتأنٍّ، ثمَّ اخترْ له العنوانَ المناسبَ ممَّا يأتي:
– ضرورةُ تنظيمِ الوقتِ.
– الاهتمامُ بجلائلِ الأعمالِ.
– الجمالُ في رأيِ ابنِ المقفَّعِ.
– احتمالُ نصحِ النَّصيحِ وعذلِهِ.
– التَّحذيرُ من الإفراطِ في الغضبِ والتَّفريطِ في الرِّضا.
– حُسْنُ ترتيبِ الأولويَّاتِ.
٢- اخترْ من السِّماتِ الآتيةِ ما يناسبُ الفِكَرَ عندَ ابنِ المقفَّعِ، ثمَّ علِّلِ اختيارَكَ:
(السُّموُّ الإنسانيُّ –جدَّةُ التَّناوُلِ والابتكارِ –التَّدليلُ الوجدانيُّ – الوضوحُ).
٣- حدَّدَ الكاتبُ سماتٍ للنَّاصحِ. ما هذه السِّماتُ؟ ولماذا خصَّ النَّاصحَ بذلكَ؟
٤- قدَّمَ الكاتبُ قيماً تربويَّةً تسهمُ في بناءِ الشَّخصيَّةِ الإنسانيَّةِ بناءً سليماً. اذكرْ تلكَ القيمَ الَّتي ركَّزَ عليها الكاتبُ.
٥- إلامَ يؤدِّي كلٌّ من الإفراطِ في الغضبِ والتَّفريطِ في الرِّضا؟

٦- لعلَّ أهمَّ عاملٍ من عواملِ خلودِ هذا الكتابِ هو حِكَمُهُ الإنسانيَّةُ الشَّاملةُ الَّتي تهدِفُ إلى التَّثقيفِ الاجتماعيِّ. اخترْ من النَّصِّ بعضاً من هذه الحِكَمِ الإنسانيَّةِ الهادفةِ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- ساقَ ابنُ المقفَّعِ مجموعةً من الحِكَمِ في النَّصِّ السَّابقِ مُجرَّدةً من القِصصِ والأمثالِ، على خلافِ أُسلوبِهِ في كليلةَ ودمْنةَ.

-تعاونْ مع أفرادِ مجموعتِكَ في العودةِ إلى قصَّةِ "الحمامةِ المُطوَّقةِ" أو أيَّةِ قصَّةٍ في كتابِ (كليلة ودمنة)، ثمَّ استخرجِ الحكمةَ من هذهِ القصَّةِ.

٢- مفهومُ الجمالِ واسعٌ ومُتغيِّرٌ. ما الجمالُ برأيِ ابنِ المقفَّعِ؟ اذكرْ رأيَك في مفهومِ الجمالِ معَ التَّعليلِ.

٣- سُئِلَ ابنُ المقفَّعِ: "مَنْ أدَّبَكَ؟ قال: نفسي، إذا رأيْتُ من غيري حَسَناً، أتيْتُهُ، وإنْ رأيْتُ قبيحاً، أبيْتُه". هل تتَّفقُ معَ الكاتبِ في إمكانِ اعتمادِ الإنسانِ على نفسِهِ فقط في التَّأدُّبِ؟ وضِّحْ ذلك مُبيِّناً رأيَكَ، ثمَّ علِّلْ إجابتَك.

٤- سلَّطَ الكاتبُ ضوءاً على فنِّ إدارةِ الوقتِ وتحديدِ الأولويَّاتِ. استخرجْ منَ النَّصِّ العباراتِ الدَّالَّةَ على ذلكَ، واذكرْ قولاً آخرَ في المعنى ذاتِه مُستعيناً بالشَّابكةِ.

٥- صمِّمْ جدولاً تُحدِّدُ فيه أولوياتِكَ لمدَّةِ أُسبوعٍ واحدٍ فقط معَ وضعِ البدائلِ.

ثانياً:الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

آ- الأُسلوبُ التَّعبيريُّ

١- تعاونْ معَ أفرادِ مجموعتِك، ونفِّذِ الأنشطةَ الآتيةَ:

أ- حدِّدِ الكلماتِ الَّتي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ لكلمةِ: **(الغضب)**.

ب- وضِّحِ الهدفَ ممَّا يأتي معَ الاستشهادِ المُناسبِ منَ النَّصِّ:

- لجوءُ الكاتبِ إلى التَّضادِّ بينَ الألفاظِ.
- استخدامُ الكاتبِ فعلَ الأمرِ بكثرةٍ.
- اعتمادُ الكاتبِ الأُسلوبَ المُرْسَلَ المُتحرِّرَ منَ السَّجعِ.
- خلوُّ النَّصِّ منَ الصُّورِ والأخْيلةِ.

٢- وُصِفَ أُسلوبُ ابنِ المقفَّعِ بالسَّهلِ الممتنعِ، وقد عبَّرَ عنه -عندَما سُئِلَ عن بلاغتِهِ- بقولِهِ: "إذا سمعَها الجاهلُ، ظنَّ أنَّه يُحسنُ مثلَها". دلِّلْ على ذلكَ منَ النَّصِّ.

٣- اعتمدَ ابنُ المقفَّعِ أسلوبَ المساواةِ بينَ اللَّفظِ والمعنى، منْ ذلك قولُهُ: "واعلمْ أنَّ ليلَكَ ونهارَكَ لا يستوعبانِ حاجاتِكَ". كوِّنْ جملتَيْنِ مُفيدتَيْنِ حولَ إدارةِ الوقتِ مستخدماً الأُسلوبَ نفسَهُ.

٤- ميِّزْ أُسلوبَ الخبرِ من أُسلوبِ الإنشاءِ فيما يأتي:

- لا تترُكَنَّ مباشرةَ جسيمِ أمرِك.
- وأنَّ ليلَكَ ونهارَك لا يستوعبانِ حاجاتِك.
- لِئَلاَّ ينتشرَ من ذلك ما يجترِئُ به سفيهٌ.
- ففرِّغْهُ للمُهمِّ.
- ويُكرِمُ مَنْ لم يُرِدْ إكرامَهُ.

ب – الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- فيما يأتي عباراتٌ مجازيَّةٌ. ضعْ مقابلَ كلٍّ منها المعنى المقصودَ على الحقيقةِ:

تجرَّعَ مرارةَ القولِ – زيَّنَ كلامَهُ – قرَّبَهُ إلى مجلسِهِ.

٢- علِّلْ قلَّةَ الصُّورِ البيانيَّةِ في النَّصِّ.

ثالثاً: قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّحو:

١- ما إعرابُ كلمة (نفس) في كلٍّ من الجملتين الآتيتين:

(عوِّدْ نفسَكَ الصَّبرَ – سمعتُ المحاضر يؤكِّدُ الفكرةَ نفسَها).

٢- استخرجْ منَ المقطعِ الأوَّلِ مصدراً مؤوَّلاً ، وأعربْه.

٣- في المقطعِ الأوَّلِ أسلوبُ توكيد. استخرجْهُ محدِّداً نوعَهُ.

٤- في المقطعِ الثَّالثِ جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ منصوبٌ. حدِّدْهُ، وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ.

٥- استخرج من المقطعِ الخامسِ اسماً منَ الأسماءِ الخمسةِ، ثمَّ أعربْهُ.

ب- الصَّرفُ:

١- زِنِ الكلماتِ الآتيةَ، ثمَّ اضبطْ الميزانَ بالشَّكلِ: (يهمُّ-مقام-التَّجرُّع).

٢- استخرجْ من المقطعِ الخامسِ اسمَ تفضيلٍ، ثمَّ حدِّدِ الشَّيئينِ المُشتركَيْنِ بصفةٍ واحـدةٍ، وأيُّهما زادَ على الآخرِ بهذهِ الصِّفةِ؟

٣- املأِ الفراغَ الآتي باسمِ التَّفضيلِ المناسبِ، ثمَّ زنْهُ، واجْمعْهُ:
قِصَّةُ كليلةَ ودمنةَ من..............قصصِ الكتابِ المسمَّى باسميهما.

ج- الإملاءُ:

١- نوِّنِ الكلماتِ الآتيةَ تنوينَ الفتحِ: **(شيء-جزء-مرفأ- سماء)**،واذكرْ قاعدةَ تنوينِها:
٢- املأِ الفراغاتِ الآتيةَ بما يناسبُها:
كُتِبَتِ الهمزةُ...... في كلمة (شَيْء) على................؛ لأنَّها.........
كُتِبَتِ الهمزةُ....... في كلمةِ (المروءَة)على............ ؛ لأنَّها.........
كُتِبَتِ الهمزةُ الأوليَّةُ في كلمةِ (استطعْتُ)همزةَ......... ؛لأنَّها.........

المصدرُ وعملُهُ

تذكرةٌ: المصدرُ هو اللفظُ الدَّالُ على الحدث، مجرَّداً عن الزَّمان، متضمِّناً أحرفَ فعلِه لفظاً، أو تقديراً، أو معوَّضاً ممَّا حُذِفَ بغيره،.وقد يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه اللاَّزم والمتعدّي بشروط .

-آ-

أوَّلاً: اقرأْ ما يأتي، ثمَّ أجبْ:

فحبُّ الجبانِ النَّفسَ أوردَهُ التُّقى وحبُّ الشُّجاعِ النَّفسَ أوردَهُ الحربا

إكراماً الضَّيفَ.

- ما إعرابُ المصدرِ (حبُّ) في البيتِ السَّابقِ، والاسمِ بعده؟
- حوِّلْ كلاً من المَصدرَين في البيتِ السَّابقِ إلى فعلٍ مضارعٍ مَسبوقٍ بـــ(أنْ).
- طبِّقْ ذلك على فعلٍ ماضٍ مسبوقٍ بـــ(ما) المصدريَّة. ما التَّغييرُ الذي طرأ على الفاعلِ في استخدامِه مع المصدرِ؟ هل انطبقَ ذلك على المفعول به؟
- حوِّلِ المصدرَ في المثالِ الثَّاني إلى فعلِ أمرٍ. أينَ الفاعلُ؟ وماذا تعربُ الضَّيفَ؟

تعلَّمْ: يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه فينصبُ مفعولاً به:
آ-:- إذا صحَّ حلولُ الفعل معَ"أنْ" أو "ما" المصدريَّة مكانَهُ، ويعربُ فاعلُهُ مضافاً إليه.
ب- إذا صحَّ حلولُ فعلِ الأمرِ مكانَه، وكانَ فاعلُهُ ضميراً مستتراً وجوباً.

-ب-

ثانــياً:

١- اقرأ العبارةَ الآتيةَ، ثمَّ نفِّذ الأنشطةَ:

"إنَّ رفْعَ النَّاسِ إيَّاك فوقَ المنزلةِ الَّتي تحطُّ إليها نفسُكَ، وتقريبَهم إيَّاكَ في المجلسِ الَّذي تباعدْتَ عنهُ هوَ الجمالُ".

- حدِّدِ المصادرَ في القولِ السَّابقِ.
- استبدلْ بضميرِ النَّصبِ المنفصلِ (**إيَّاكَ**) في العبارةِ السَّابقةِ اسماً ظاهراً وَفْقَ الآتي:

إنَّ رفعَ النَّاسِ **الرَّجلَ** فوقَ المنزلةِ الَّتي يحطُّ إليها نفسَهُ.

- حوِّلْ كلاً منَ المصدرَيْنِ الصَّريحينِ (**رفع- تقريب**) إلى فعلِهِ المضارعِ المسبوقِ بـــ(أَنْ) النَّاصبةِ، ثمَّ أعربْ ما بعدَ كلٍّ منهما: (**أنْ يرفعَ النَّاسُ الرَّجلَ**).

- حدِّدْ عاملَ النَّصبِ لكلمةِ **(الرَّجل)** في الجملِ السَّابقةِ **(قبلَ التَّحويلِ وبعدَه)**.

٢- اقرأِ الجملةَ الآتيةَ، ثُمَّ نفِّذِ الأنشطةَ الواردةَ:

- أنْ يتبرَّعَ الرَّجلُ بالمالِ خيرٌ لهُ.
- تبرُّعُ الرَّجلِ بالمالِ خيرٌ له.

٣- ما الفرقُ بينَ **(أن يتبرَّعَ، تبرُّع)** من حيثُ الصِّيغةُ؟

٤- أعربْ كلمةَ (الرَّجل) في كلتا الجملتينِ.

٥- ميِّزِ الأفعالَ (يرفَعُ- تقرَّب - يتبرَّع) من حيثُ اللُّزومُ والتَّعدِّي.

من خلالِ الإجاباتِ السَّابقةِ أستنتجُ القاعدةَ الآتيةَ:

- يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه، فإنْ:

- كانَ لازماً، احتاجَ إلى الفاعلِ فقط والفاعلُ يكونُ اسماً مضافاً إلى المصدرِ(يعجبُني اجتهادُ سعيدٍ)، فسعيدٌ مجرورٌ لفظاً بالمضافِ مرفوعٌ حكماً لأنَّهُ فاعلٌ.

- كان الفعلُ متعدِّياً، احتاجَ إلى مفعولٍ به،ويصبحُ فاعلُهُ مضافاً إليه: (ساءني عصيانُكَ أباكَ).

طبِّقْ

١- دُلَّ على المصادرِ العاملةِ ومعمولِ كلٍّ منها في الأبياتِ الآتيةِ:

قال الشَّاعرُ الفرزدقُ:

فإنِّـــي قد رأيــــتُ علـــيَّ حقَّـــاً ... زيارتيَ الخليفةَ وامتداحِـــي

وقال جميلُ بثينةَ:

فأفنَيْتُ عمري بانتظاريَ وَعْدَها ... وأبلَيْتُ فيها الدَّهرَ وهو جديدُ

ومَنْ كانَ في حبِّي بثينةَ يمتري ... فبرقاءُ ذي ضالٍ علـــيَّ شهيدُ

(برقاء ذي ضال: مكان في الحجاز)

٢- هاتِ المصدرَ من كلٍّ من الأفعالِ الآتيةِ، ثمَّ ضعْهُ في جملةٍ مفيدةٍ على أنْ يكونَ عاملاً عملَ فعلِه: **(عوِّدْ، يستوعبانِ، يفرِّطونَ)**.

٣- صُغْ جُملاً تشتملُ على مصادرَ عاملةٍ حولَ المعاني الآتيةِ:

- ❖ رجلٌ قدَّم معروفاً، فأنجاهُ منَ الهلاكِ.
- ❖ طالبٌ نظَّمَ وقتَهُ، فحقَّقَ هدفَهُ.
- ❖ أُمٌّ أحسنَتْ تربيةَ أبنائِها، وهُم صغارٌ، فارتاحتْ، وهمْ كِبارٌ.

السِّيرةُ الذَّاتيَّةُ

آ- تخيَّلْ:

- تقدَّمْتَ لإجراءِ مقابلةٍ شخصيَّةٍ لدى جهةٍ ما للحصولِ على (منحةٍ دراسيَّةٍ، أو وظيفةٍ).
- كيفَ تقدِّمُ نفسَكَ للمُقابلة؟
- ما الأشياءُ المهمَّةُ الَّتي تحبُّ أن يعرفَها الآخرونَ عنكَ؟
- كيف تُظهِرُ نقاطَ القوَّةِ لديكَ بطريقةٍ فعَّالةٍ تجذبُ الآخرين؟

قدَّمَ شخصانِ نفسيهما في مقابلةٍ شفويَّةٍ لنيلِ فُرصةِ عملٍ أُعلِنَ عنها سابقاً.

*اقرأِ التَّقديمين الآتيين، ثمَّ أجبْ:

التَّقديمُ الأوَّلُ: شاكرٌ سالمٌ عبدُ العزيزِ، من مواليد ٢٨ /١١ /١٩٧٩، أحملُ إجازةً في الاقتصادِ من جامعةِ دمشقَ. درَّسْتُ سابقاً في الثَّانويَّةِ التِّجاريَّةِ، ثُمَّ عملْتُ مُديراً للمصرفِ التِّجاريِّ.

التَّقديمُ الثَّاني:

أوَّلاً: بياناتي الشَّخصيَّةُ:

الاسمُ الثلاثيُّ: سعيدٌ مصطفى الحميدُ.

تاريخُ الولادة:١٩٦٩/٥/١٩.

الإقامةُ: حلب – شارعُ الثَّورة–البنايةُ رقم ٣ – الشَّقَّةُ رقم ٢٠. – الهاتف:٥٧٥٤٠١٩ /٢١.

ثانياً: خبْراتي العلميَّةُ: دبلومُ إدارةِ تخطيط– جامعة دمشق/١٩٩٨/.

إجازةٌ في الاقتصادِ– جامعة حلب /١٩٩٦/.

ثالثاً: دَوراتي التَّدريبيَّةُ:

إدارةُ الضُّغوطِ والأزماتِ: المعهدُ الوطنيُّ للتَّنميةِ الإداريَّة /٢٠٠٣/.

العملُ بروحِ الفريقِ– وزارةُ الإدارةِ المَحليَّةِ/٢٠٠١/.

رابعاً: خبْرتي العمليَّة:

- مديرُ شركةِ السَّعيدِ للاستيرادِ والتَّصديرِ /٢٠٠٥–٢٠٠٨/.
- مديرُ العلاقاتِ الخارجيَّةِ في شركةِ الحياةِ للتَّخليصِ الجُمركيِّ /٢٠٠٢–٢٠٠٤/

الاسئلة:

- ما البياناتُ التَّوثيقيَّةُ الَّتي عرَّفَ بها كلٌّ من السَّيِّدِ شاكرٍ والسَّيِّدِ سعيدٍ نفسَهُ؟
- ما الفرقُ بين تقديمِ السَّيِّدَيْن نفسيهما؟
- ما الفرقُ بينَ الخبراتِ العلميَّةِ والخبراتِ العمليَّةِ للسَّيِّدِ سعيدٍ؟
- كيف رتَّبَ خبراته العلميَّةَ؟
- ما القيمةُ الَّتي يحقِّقُها منْ ذِكْرِ دوراتِهِ التَّدريبيَّةِ؟ وما علاقةُ هذه الدَّوراتِ بطبيعةِ الوظائفِ الَّتي شغلَها؟
- أتُسَمِّي تقديمَ السَّيِّدينِ نفسيهما تقريراً أَمْ تسمِّيه وصفاً ؟ ولماذا؟

تعلَّمْ: السِّيرةُ الذَّاتيَّةُ هي تقريرٌمكتوبٌ مُوجزٌ عن مسارِ حياةِ الفردِ، وقد تكونُ مطبوعةً أو إلكترونيَّةً.

ب- فكِّــرْ

- ما الَّذي يمكنُ أَنْ يُضيفَهُ السَّيِّدُ سعيدٌ إلى سيرتِهِ الذَّاتيَّةِ برأيكَ لتكونَ أكثرَ شمولاً؟
- وضِّحْ أهمِّيَّةَ ذكرِ كلٍّ ممَّا يأتي في السِّيرةِ الذَّاتيَّةِ:

*الجنسُ *البريدُ الإلكترونيُّ *المهاراتُ. *الهواياتُ والأنشطةُ.

تعلَّمْ

عناصرُ السِّيرةِ الذَّاتيَّةِ هي:

أوَّلاً: البياناتُ الشَّخصيَّةُ وتتضمَّنُ:

١- الاسمَ الكاملَ:.................. ٤- العنوانَ والإقامةَ:.................

٢- تاريخَ ومحلَّ الولادة:......... ٥- رقمَ الهاتفِ:.....................

٣- الجنسيَّةَ:...................... ٦- البريدَ الإلكترونيَّ:.............

ثانياً) الخبراتُ العلميَّةُ: وتُرتَّبُ منَ الأحدثِ إلى الأقدمِ على النَّحوِ الآتي:

الجامعة: .... الكليَّة أو المعهد:.............التَّخصُّصُ:..........التَّاريخُ:.............

ثالثاً)الدَّوراتُ التَّدريبيَّةُ:وتُرتَّبُ من الأحدثِ إلى الأقدمِ على النَّحوِ الآتي:

اسمُ الدَّورةِ:.........الجهةُ المُنفِّذةُ للدَّورةِ:..............التَّاريخُ:............

رابعاً)الخبراتُ العمليَّةُ:وتشملُ الوظائفَ الَّتي شغلَها صاحبُ السِّيرةِ، وتُرتَّبُ من الأحدثِ إلى الأقدمِ:......... اسمُ المؤسَّسةِ:............نوعُ العملِ:...........التَّاريخُ:...........

خامساً):المهاراتُ:تتضمَّنُ اللُّغاتِ، وبرمجةَ الحاسبِ وبرامجَهُ،على النَّحوِ الآتي:

المهارةُ:.............درجةُ الإتقانِ (ممتاز-جيِّد-متوسِّط).

سادساً)الهواياتُ والأنشطةُ والعملُ الاجتماعيُّ.

تطبيق:

- ميِّزْ ما ينتمي إلى المهاراتِ ممَّا ينتمي إلى الهواياتِ والأنشطةِ فيما يأتي:
- إتقانُ ثلاث لغات برمجيَّة للحاسب.
- المشاركةُ في الرِّحلات السِّياحيَّة الخارجيَّة.
- إتقانُ العملِ على عدَّة برامجَ حاسوبيَّة.
- إتقانُ اللُّغة الإنكليزيَّة تحدُّثًا وكتابةً.
- الكتابةُ في الجرائد اليوميَّة.
- تنظيمُ الدَّورات التَّدريبيَّة وورشات العمل.
- العملُ في مُنظَّمة الهلالِ الأحمر.
- الحفرُ على الخشب.

ج- اكتشفْ:

١- تأمَّل السِّيرةَ الذَّاتيَّةَ السَّابقةَ للسَّيِّد سعيد، واكتشفْ مواطنَ الضَّعف فيها من حيثُ الزَّمنُ.

٢-اقرأ الخبراتِ العلميَّةَ والعَمَليَّةَ والمهاراتِ للسِّيرتَيْن الآتيتين، ولاحظ الفرقَ بينهما:

	السِّيرةُ رقم١	السِّيرةُ رقم٢
الخبرةُ العلميَّة:	إجازةٌ في الآداب/قسم اللُّغة الإنكليزيَّة (١٩٩٩) - بقيَّةُ الخبرات العلميّة...	- دبلومُ ترجمة(٢٠٠٢) - دبلومُ دراسات عُليا عام(٢٠٠١) - إجازةٌ في اللُّغة الإنكليزيَّة.(١٩٩٠)
الخبرةُ العمليَّةُ	- مديرُ العلاقات الثَّقافيَّة في شركة (س) للنشر والطباعة (٢٠٠٥ -٢٠٠٩) - مترجمٌ فوريٌّ في شركة(ع للسِّياحة (٢٠٠٠ -٢٠٠٥)- - مدرِّسٌ للُّغة الإنكليزيَّة (١٩٩٩-٢٠٠٠)	-مدرِّسٌ للُّغة الإنكليزيَّة في مدارس المحافَظة ومعاهدها من (..... إلى.....). - مترجمٌ في شركةِ "نورٍ" للأدوية من (.....إلى.....)
المهارات: الدَّوراتُ	- العملُ على الحاسب. - إتقانُ ثلاث لغات برمجيَّة على الحاسب. - إتقانُ برامج الحاسب جميعها (تصميماً وطباعةً وإخراجاً). - قيادةُ فريق العمل. - إدارةُ الأزمات في العمل والتَّعامل معَها.	

- ما الخبراتُ التي ركَّزَتْ عليها كلٌّ من السِّيرتين؟ علِّلْ ذلك.

تعلَّمْ

يتمُّ التَّركيزُ في عرضِ الخبراتِ بالسِّيرةِ على الآتي :

عرضُ الخبراتِ العمليَّة: ويتمُّ فيه ترتيبُ الخبراتِ العمليَّة من الزَّمنِ الأحدثِ إلى الأقدمِ، وهو يناسبُ الأشخاصَ الَّذينَ يمتلكونَ خبراتٍ عمليَّةً قيِّمةً.

عرضُ الخبراتِ العلميَّة: ويتمُّ فيه التَّركيزُ على الخبرةِ العلميَّة، وهذا الأُسلوبُ يناسبُ الأشخاصَ الَّذين لم يمتلكوا خبراتٍ عمليَّةً، أو يوجدُ انقطاعٌ وظيفيٌّ في مسيرةِ حياتِهم.

٣- دلَّ على الخطأ في أُسلوبِ العباراتِ الآتيةِ لكتابةِ سيرةٍ ذاتيَّة:

- أنا مُجازٌ في الآدابِ قسمِ اللُّغةِ الإنكليزيَّة.
- خبيرٌ في الحاسوب (الكمبيوتر).
- أفْضلُ مصمِّمِ إعلانات.
- حاولْتُ تطويرَ برامجَ لتحسينِ الإنتاجِ.

تعلَّمْ:

يجبُ أن يخلوَ أُسلوبُ السِّيرةِ الذَّاتيَّةِ من العباراتِ التي تبالغُ في تقديرِ الإنسانِ ذاتَهُ، وتقدِّمُ المتلقِّيَ بلهجةِ الأنا وبغرورِ كاتبِها من مثلِ: أنا...، خبير...، أفضل...، حاولْتُ...، بذلْتُ جهداً...؛ لأنَّها تعطي انطباعاً سلبيًّا عن صاحبِ السِّيرة، وتنفِّرُ الآخرينَ منهُ.

٣- تعاونْ مع أفرادِ مجموعتِكَ،وصمِّمْ سيرةً ذاتيَّةً لشخصيَّةٍ تعرفُها وَفْقَ المُخطَّطِ الآتي:

السِّيرةُ الذَّاتيَّةُ

المعلوماتُ الشَّخصيَّةُ:

- -..
- -..
- -..
- -..

الخبراتُ العلميَّةُ:

الدَّرجةُ العلميَّةُ	التَّخصُّصُ	الجامعةُ أو المعهدُ	التَّاريخُ

الدَّوراتُ التَّدريبيَّةُ

الدَّورةُ	الجهةُ المنفِّذةُ لها	مُدَّةُ الدَّورة	التَّاريخُ

الخبراتُ العمليَّةُ

المُؤسَّسةُ	العملُ	التَّاريخُ

المهاراتُ المُكتسَبةُ:

اللُّغةُ الأُمُّ:..

اللُّغةُ الثَّانيةُ:........................ درجةُ الإتقانِ........................

الحاسبُ:............................. درجةُ الإتقانِ........................

مهاراتٌ أُخرى:..

الهواياتُ والأنشطةُ:..

الجوائزُ المُسلَّمةُ:..

معلوماتٌ إضافيَّةٌ:..

 تفسيرُ الظَّاهرةِ

أوَّلاً: اقرأِ النَّصَّ الآتيَ قراءةً تأمُّليَّةً، ثمَّ نفِّذِ الأنشطةَ التَّاليةَ:

العنفُ المدرسيُّ

العنفُ المدرسيُّ سلوكٌ هدَّامٌ خارجٌ على قيمِ المجتمَعِ وتقاليدِهِ، يقومُ بهِ الطَّالبُ لإلحاقِ الأذى برفيقٍ له بالسُّخريَةِ منه، وإيذائِه، وفرضِ النُّفوذِ عليه.

وقد لفتَتْ هذه الظَّاهرةُ أنظارَ التَّربويِّينَ وعلماءِ الاجتماعِ، فدرسوها وردُّوها إلى عددٍ من الأسبابِ: منها الأسرةُ التي طرأَتْ عليها تغيُّراتٌ معاصرةٌ أثَّرَتْ في المناخِ الأسريِّ، كخروجِ المرأةِ إلى سوقِ العملِ، واستغراقِ الأبِ في العملِ طوالَ اليومِ، أو سفرِهِ للعملِ في الخارجِ، وشيوعِ المشاحناتِ بينَ أفرادِ الأسرةِ وغيرِها...

وقد تؤثِّرُ أيضاً وسائلُ الإعلامِ بما فيها من برامجَ ومسلسلاتٍ وأفلامٍ تأثيراً مباشراً في السُّلوكِ الاجتماعيِّ للطُّلَّابِ، حيثُ تستثيرُ خيالَهُم، وتدفعُهُم في بعضِ الأحيانِ إلى تقمُّصِ الشَّخصيَّاتِ التي يشاهدونَها والتي تتَّصلُ بالمغامراتِ والحركةِ والعنفِ، وتتحوَّلُ في أغلبِ الأحيانِ من المحاكاةِ والتَّقليدِ إلى الممارسةِ الفعليَّةِ لأعمالِ العنفِ.

وأكَّدَ العلماءُ والتَّربويُّون أنَّ أفلامَ الرُّسومِ المتحرِّكةِ بتصويرِها الأبطالَ في شكلٍ خياليٍّ من خلالِ صورٍ وهميَّةٍ لبطولاتٍ زائفةٍ، هدفُها العنفُ في أقصى صورِه، والتي لا جدوى منها سوى الإثارةِ والجذبِ، تجعلُ الطِّفلَ يختزنُها في ذاكرتِه، ثمَّ تتحوَّلُ لديه شيئاً فشيئاً إلى ممارسةٍ عدوانيةٍ، سواءٌ أكانَتْ هذه المشاهدُ واقعيَّةً أم خياليَّةً؛ فمديريَّاتُ (الأمنِ الجنائيِّ) قد سجَّلتِ العديدَ من حالاتِ العُنفِ التي يقومُ بها الأطفالُ والمراهقونَ تجاهَ قرنائهم.

أمَّا المدرسةُ فإنَّ التَّربويِّين يرون أنَّ أهمَّ العواملِ والمتغيِّراتِ المدرسيَّةِ التي تسبِّبُ انتشارَ العنفِ بينَ الطَّلبةِ هي اختلافُ أساليبِ التَّوجيهِ داخلَ المدرسةِ، تبعاً لاختلافِ أنماطِ التَّربيةِ السَّائدةِ في الأسرةِ، وأيضاً ازديادُ عددِ الطَّلبةِ في المدارسِ الذي جاءَ نتيجةَ الانفجارِ السُّكَّانيِّ.

وقد وُضِعَتْ مُقترحاتٌ كثيرةٌ للحدِّ من هذه الظَّاهرةِ خُصَّتْ بها الأسرةُ لكونِها النَّواةَ الأولى للمجتمعِ، ومن أولويَّاتِها: اكتشافُ الميولِ العدوانيَّةِ عندَ الأطفالِ، والتغلُّبُ عليها بإعطائِهِمُ

الوقتَ الكافيَ للَّعبِ، وتعزيزِ السُّلوكِ الصَّحيحِ لديهم، والتَّقليلِ من ساعاتِ مشاهدةِ التِّلفازِ مع استمرارِ المراقبةِ لما يشاهدونَ من قبلِ الأسرةِ، وتوجيهِهمُ التَّوجيهَ الصَّحيحَ،........

الأسئلة:

١- حدِّد الفئةَ العمْريَّةَ التي يتحدَّثُ عنها الكاتبُ في النَّصِّ.

٢- ما تعريفُ العنفِ المدرسيِّ؟

٣- ذَكَرَ الكاتبُ ثلاثةَ أسبابٍ للعنفِ المدرسيِّ. عدِّدْها، ثمّ اذكُرْ سبباً آخرَ.

٤- اربطْ بينَ الفِكرِ في القائمةِ (أ) وبين مُرتكَزاتِ عرضِ الظَّاهرةِ في القائمةِ (ب) فيما يأتي:

(أ) الفكر	(ب) مرتكزاتُ عرضِ الظَّاهرة
العُنفُ عندَ الطَّلبةِ سلوكٌ سلبيٌّ مرفوضٌ أقلقَ المختصِّينَ بالتَّربيةِ وعلمِ الاجتماعِ.	توصيفُ الظَّاهرةِ
غيابُ الأبوَيْنِ عنِ البيتِ يولِّدُ سلوكاً عدوانيًّا عندَ بعضِ الأولادِ.	أسبابُ الظَّاهرةِ
أفلامُ الرُّسومِ المتحرِّكةِ تؤدِّي إلى اختزانِ العنفِ في ذاكرةِ الأطفالِ.	المقترحاتُ
كثافةُ الطَّلبةِ في الصُّفوفِ يؤثِّرُ في ميلِهم إلى العنفِ.	
إشباعُ حاجاتِ الطِّفلِ منَ اللَّعبِ يعزِّزُ السُّلوكَ الإيجابيَّ.	

٥- أكملْ ما يأتي:

اعتمدَ الكاتبُ في شرحِ الظَّاهرةِ على ثلاثةِ أساليبَ: الوصفيِّ والتَّفسيريِّ والبرهانيِّ.

١- ففي الوصفيِّ: قدَّمَ تعريفَ الظَّاهرةِ أو توصيفَها، ومن مؤشِّراتِه في النَّصِّ:

آ-   ب-   ج-

٢- وفي التَّفسيريِّ: عرضَ أسبابَ الظَّاهرةِ. ومن مؤشِّراتِه:

آ-   ب-

٣- وفي البرهانيِّ:استدلَّ على أسبابِ الظَّاهرةِ بدليلٍ واضحٍ، ومن مؤشِّراتِه:

آ-   ب-

ثانياً:

*اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ حدِّدْ منه:

- اسمَ الظَّاهرةِ - توصيفَ الظَّاهرةِ - دواعيَ الظَّاهرةِ - نتائجَها - مقترحاتٍ تطويريَّةً داعمةً، مستفيداً منَ التَّعريفِ الآتي:

تعلَّمْ: مرتكزاتُ الظَّاهرةِ السَّلبيَّةِ هي: توصيفٌ، أسبابٌ، نتائجُ، ومقترحاتٌ. مرتكزاتُ الظَّاهرةِ الإيجابيَّةِ: توصيفٌ، دواعٍ (أسبابٌ)، نتائجُ، مقترحاتٌ تطويريَّةٌ.

- العملُ التَّطوعيُّ -

- العملُ التَّطوُعيُّ ظاهرةٌ اجتماعيَّةٌ حضاريَّةٌ تعبِّرُ عن رقيِّ المجتمعِ ومدى الانتماءِ الوطنيِّ لأولئك المتطوِّعينَ؛وقد جاءَ تلبيةً لحاجةِ المجتمعِ إلى أفرادِه، ورغبةِ أفرادِهِ في الإسهامِ في تطويرِهِ وبنائِهِ.
- والتَّطوُّعُ يزيدُ التماسُكَ واللُّحمةَ بين أفرادِ المجتمعِ، ويُسهِمُ في زيادةِ قدرةِ الإنسانِ على الاتِّصالِ بالآخرين، فيحدُّ من النُّزوعِ إلى الفرديَّةِ، وينمّي الحسَّ الاجتماعيَّ ليُعزِّزَ المحبَّةَ والتَّعاوُنَ لدى المجتمعاتِ التي تُقدِّرُ هذا العملَ.

فالقيمُ الاجتماعيَّةُ المتجذِّرةُ في مجتمعِنا تلازمَتْ معَ تجذُّرِ فكرةِ العملِ التَّطوُعيِّ في داخلِ كلِّ فردٍ، ولا تحتاجُ منّا سوى إيضاحِها وإظهارِ إيجابيَّاتِها لتكونَ دِعامةً من دعائمِ بناءِ المجتمعِ، ولتُحقِّقَ أعلى معاييرِ الجودةِ للعملِ التَّطوُعيِّ.

- وممَّا يدعمُ العملَ التَّطوُعيَّ، ويشجِّعُ على استمرارِهِ في صفوفِ الشَّبابِ وباقي الفئاتِ العمريَّةِ أنْ يكونَ مناسباً لخبراتِ المُتطوِّعِ وميولِهِ وتخصُّصِهِ.

ولا بُدَّ للمتطوِّعِ من أنْ يخضعَ للمبادئِ العامَّةِ للعملِ التَّطوُعيِّ التي تتمثَّلُ في العملِ من أجلِ تقديمِ أفضلِ الخدْماتِ، وأداءِ الواجباتِ دونَ تمييزِ الجنسِ، أو العرقِ، أو المعتقداتِ الدِّينيَّةِ، واحترامِ كلِّ فردٍ في المجتمعِ.

❖ **اكتبْ عن ظاهرةٍ اجتماعيَّةٍ واحدةٍ ممَّا يأتي، مترسِّماً الخطواتِ السَّابقةَ في تفسيرِ ظاهرةٍ:**

- مقاهي(الشَّابكة) الإنترنت، أو الإعراضُ عنِ التَّعلُّمِ المهنيِّ والتِّقنيِّ.

المقامةُ الحرزيَّة

- الكاتبُ والعصرُ: هو أحمدُ بنُ الحسينِ بن يحيى الهمذانيُّ* (٣٥٨-٣٩٨/٩٦٩-١٠٠٨م)

عاشَ في المرحلةِ الثَّانيةِ من العصرِ العبَّاسيِّ، حيث ضَعُفَ كيانُ الدَّولةِ، وعمَّ التَّفاوتُ الطَّبقي واضطرابُ القيمِ، وهو أحدُ أئمَّةِ الكتَّاب. ولدَ في همذان، ونشأَ فيها،وتعلَّمَ العلمَ باللُّغتين العربيَّةِ والفارسيَّةِ،له ديوانُ شعرٍ ورسائلُ عددُها (٢٣٣) رسالةً.

الكاتبُ والنَّصُّ:

المقامةُ الحرزيَّةُ: هي مجموعةُ حكاياتٍ ونوادرَ مُتَخيَّلَة، تقومُ على الاحتيالِ والكُديةِ (الشّحاذة)، وتعرضُ صوراً من الحياةِ الاجتماعيَّةِ في أواخرِ العصرِ العبَّاسي، ويقومُ أسلوبُها،على السَّجعِ، والتَّأنُّقِ اللَّفظيِّ.

النَّصُّ:

حدَّثَنا عيسى بنُ هشامٍ قالَ: لمّا بلغَتْ بيَ الغُرْبَةُ **بابَ الأبوابِ**، ورضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ، ودونَهُ من البحرِ وثَّابٌ بغاربِه، ومن السُّفنِ **عسَّافٌ** براكبِه، استخرْتُ اللهَ في القفولِ، وقعدْتُ من الفُلْكِ بمثابةِ الهلكِ. ولمَّا مَلَكَنا البحرُ، وجنَّ علينا اللَّيلُ، غَشيَتْنا سَحابةٌ، تمدُّ من الأمطارِ حِبالاً، وتحوذُ من الغيمِ جبالاً، بريحٍ ترسلُ الأمواجَ أزواجاً، والأمطارَ أفواجاً، وبقيْنا في يدِ الحَيْنِ، بينَ البحرينِ، لا نملكُ عدَّةً غيرَ الدُّعاءِ، ولا حيلةَ إلاَّ البكاءَ، ولا عصمةَ غيرَ الرَّجاءِ، وطويْناها ليلةً **نابغيَّةً**، وأصبحْنا نتباكى ونتشاكى، وفينا رجلٌ لا يخضلُ جفنُهُ،

بديعُ الزَّمانِ الهمذانيَّ

المقامةُ خطابٌ ساخرٌ جادٌ في آنٍ واحدٍ ،شأنُها في هذا شأنُ عيونِ الأدبِ العربيِّ القديمِ، كالبخلاءِ للجاحظِ ورسالةِ الغفرانِ للمعريِّ، تُمتِعُ القارئَ بهزلِها، و فنونِ تصريفِها للُغةِ حتَّى لا تكلُّ النَّفسُ، وتدسُّ في أعطافِ الضّحكِ وثنايا الفنِّ ما كانَ من المواقفِ جاداً فتدعوهُ بها إلى الاعتبارِ. في مغامرةٍ إبداعيَّةٍ تجمعُ بينَ طرافةِ الموضوعِ، وجزالةِ الأسلوبِ، ونصاعةِ التَّركيبِ، وهذا ما كفلَ لها الخلودَ. أوّلُ من أبدعَ هذا الفنَّ هو بديعُ الزَّمانِ الهمذانيُّ (٣٥٨للهجرة).

وذلك لغرضٍ تعليميٍّ، فمقاماتُهُ دروسٌ في اللُّغةِ، والبيانِ،والعروضِ، /وضروبِ/ المعرفة، صاغَها بأسلوبٍ قصصيٍّ ممتعٍ، فيها فصاحةٌ وسهولةٌ ووضوحٌ، وفيها دُعابةٌ ومرحٌ.

وموضوعاتُ المقاماتِ مختلفةٌ منها ما هو أدبيٌّ، أو فقهيٌّ، أو فكاهيٌّ، أو حماسيٌّ. أمّا أسماؤها فكانَتْ غالباً أسماءَ الأمكنةِ الّتي جرَتْ فيها.

بابُ الأبوابِ: مدينةٌ على بحرِ الخزرِ (بحرِ قزوينَ) محكمةُ البناءِ موثّقةُ الأساسِ بناها أنوشروان، وهي ثغرٌ عظيمُ الخطرِ. معجمُ البلدان ٣٠٣/١، **عسَّاف**: من العَسفِ وهو السيرُ على غيرِ هدىً.

نابغيّة: منسوبةٌ إلى الشّاعرِ الجاهليِّ (النّابغة الذُّبياني) الّذي برعَ في وصفِ عذابِ اللّيلِ لمَنْ يعاني فيه من الخوفِ والأرقِ فيبدو لذلك شديدَ الطولِ، كقوله:

كليني لهمٍّ يا أميمةُ ناصبِ   وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ
تطاولَ حتّى قلتُ ليس بمنقضٍ   وليس الّذي يرعى النّجومَ بآيبِ

الحرزُ: العُوذَةُ الّتي يتعوّذُ بها.

وَي: كلمةُ تعجُّب. يُقالُ: وي لفلانٍ، أي أعجَبُ منه. وقد تلحقُها كافُ الخطابِ فتُصبحُ: ويكَ، **الأزر**: القوّة، والأزر الظهرُ.

*مقامات بديع الزمان الهمذانيِّ، تحقيق: د.محمد مصطفى، ص٩٣، دار القلم العربي، حلب، ط١، ٢٠٠٣م.

ولا تبتلُّ عينُهُ، رخيُّ الصَّدرِ مُنشرِحَهُ، نشيطُ القلبِ فرحُهُ، فعَجِبْنا واللهِ كلَّ العَجَبِ، وقلْنا له: ما الَّذي أمَّنَكَ منَ العَطَبِ؟ فقال:

حِرْزٌ لا يَغْرَقُ صاحبُهُ ولو شِئْتَ أنْ أمنحَ كلاًّ منكم حِرْزاً لفعلْتُ. فكلٌّ رَغِبَ إليه، وألَحَّ في المسألةِ عليه، فقالَ: لن أفعلَ ذلك حتَّى يعطيَني كلُّ واحدٍ منكم ديناراً الآنَ، ويعدُني ديناراً إذا سلِمَ.

قال عيسى بنُ هشامٍ: فنقدْناه ما طلبَ، ووعدْناه ما خطبَ، وآبتْ يدُهُ إلى جيبِهِ فأخرجَ منها قطعةَ ديباجٍ، فيها حُقَّةُ عاجٍ، قد ضُمِّنَ صدرُها رِقاعاً، وحذفَ كلَّ واحدٍ منا بواحدةٍ منها.فلمَّا سلمَتِ السَّفينةُ، وأحلَّتْنا المدينةَ، اقتضى النَّاسَ ما وعدوه، فنقدوه. وانتهى الأمرُ إليَّ.فقلْتُ: لكَ ذلكَ، بعدَ أنْ تُعلِمَني سرَّ حالِكَ. قال:أنا من بلادِ الإسكندريَّةِ. فقلْتُ: كيف نصرَكَ الصَّبْرُ وخذَلَنا؟ فأنشأ يقولُ:

١- **ويكَ** لولا الصَّبْرُ ماكنْـ	ـتُ ملأتُ الكيسَ تبرا
٢- لن ينالَ المجدَ من ضا	قَ بما يغشاهُ صدرا
٣- ثمَّ ما أعقَبَني السَّا	عةَ ما أُعطيتُ ضُرًّا
٤- بل به أشتدُّ **أَزراً**	وبه أَجْبِرُ كسرا
٥- ولَوَ انِّي اليومَ في الغَرَ	قَى لمَا كُلِّفْتُ عُذرا

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ

١- اقرأْ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً، مُعبِّراً عن مشاعرِ اليأسِ، الحزنِ، التَّعجُّبِ.

٢- وَرَدَتْ كلِمَةُ **الغارب** في المقامَةِ بمعنى المَوْجِ. بيِّنِ الحَقْلَ الدَّلاليَّ لكلمةِ **الغارب**.

٣- عُدْ إلى المُعْجَمِ، واذكُرْ معنى الفِعْلِ **(رَغِبَ)** في التَّراكيبِ الآتيةِ: رَغِبَ فيهِ، رغب عنْهُ، رغبَ إليْه.

٤- أعطِ بدائلَ لُغويَّةً للكَلِماتِ الآتيةِ: **(الفُلْكُ، الحَيْنُ، الحُقَّةُ، يحوذُ)**.

٥- تعرَّفْ باستخدامِ المعجمِ معنى كلمتي **(المقامةِ، الحرزِ)**، لغةً واصطلاحاً.

بِنيةُ النَّصِّ

أولاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- وردَتْ في المقامَةِ السَّابقةِ الفِكَرُ الآتيةُ. دُلَّ على مَوْطِنِ كلٍّ منها:

أ- صفاتُ صاحبِ الحِرْزِ.

ب- سرُّ الحيلةِ.

ج- قُدومُ العاصفةِ المَطَريَّةِ.

د- عودَةُ عيسى بنِ هشامٍ خائباً.

٢- المقامَةُ: "حِكايَةٌ قصيرةٌ مسجوعةٌ، تشتمِلُ على حادِثةٍ وبَطَلٍ ورَاوٍ يرويها في زمانٍ ومكانٍ معيَّنَيْنِ".

حدِّدْ من المقامةِ السابقَةِ:

أ- الحادثةَ ب- البَطَلَ ج- الرَّاويَ د- البيئةَ (الزَّمانَ والمكانَ).

٣- ممَّ تكوَّنَ الحِرْزُ الذي وُزِّعَ على الرُّكَّابِ؟

٤- اربطْ بَيْنَ الحالةِ النَّفسيَّةِ لرُكابِ السَّفينةِ ونجاحِ المُحتالِ في تحقيقِ غايتِه.

٥- نشأَتِ المقاماتُ في القَرْنِ الرَّابعِ الهجريِّ لأهدافٍ تعليميَّةٍ من خلالِ ما تعرِضُهُ مِنَ الألغازِ والأحاجي وأهدافٍ أخرى. حاولْ أنْ تستنبطَها من المقامةِ الحِرزيَّةِ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- سعى البطلُ إلى كَسْبِ المالِ مُتذرِّعاً بمبدأ "**الغايةُ تُسوِّغُ الوسيلةَ**". ما رأيُكَ بهذا المبدأ في الحياةِ؟ اقترِحْ أساليبَ إيجابيَّةً للكَسْبِ في الحياةِ.

٢- هلْ كانَ الحِرزُ سبباً مِنْ أسبابِ النَّجاةِ؟ ماذا تَتَوقَّعُ أنْ تكونَ أسبابُ النَّجاةِ؟

٣- اربطْ بَيْنَ المَثَلِ القائلِ: "**الغَريقُ يتعلَّقُ بقَشَّةٍ**" و مَوْقفِ الرُّكَّابِ منَ الحِرْزِ؟

٤- وَظَّفَ البَطَلُ ذكاءَهُ في الحيلةِ والخداعِ. ما رأيُكَ في ذلك؟

٥- أكسَبَ الشُّعورُ بالأمانِ الرُّكَّابَ صبْراً وثَبَاتاً. ماذا يُكسِبُ الصَّبْرُ كلاًّ مِنَ:

١- القائدِ العَسكريِّ. ٢- العالِمِ. ٣- الطَّالِبِ.

ثانياً: العاطفةُ:

انتابَتْ رُكَّابَ السَّفينةِ مشاعِرُ مختلفَةٌ خلالَ رحلتِهم الطويلَةِ، حدِّدِ الشُّعورَ والمَوْقفَ المرتَبِطَ به من المقامةِ.

ثالثاً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيري ُّ:

١- مِنَ الخصائصِ الفنيَّة للمَقامة:

- التأنُّقُ في اختيارِ اللَّفظ المناسبِ للمعنى.
- توظيفُ الشّعرِ لخدمةِ الهدف.
- الواقعيَّةُ.

– تعاونْ معَ زُملائكَ، ودلِّلْ على ذلك من المَقامَة.

٢- اهتمَّ كُتَّابُ المَقاماتِ بالمُحسِّناتِ البديعيَّةِ (الزَّخرفةِ اللَّفظيَّةِ). مَثِّلْ مِنَ المقامَةِ لثلاثةٍ منها.

ب- الأسلوبُ التَّصويري ُّ:

١- وَظَّفَ الكاتبُ بعضَ الصُّوَرِ البيانيَّةِ في المَقامَةِ لإيضاحِ المعنى، وضِّحْ ذلك مِن خلالِ صورتَيْن.

٢- هاتِ مِنَ النَّصِّ صورةً شعريَّةً توحي بالبقاءِ والخُلودِ.

رابعا: قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّـــحوُ

– تعاونْ معَ رفقائكَ، ونفِّذ التَّدريباتِ الآتيةَ:

١- بيِّنْ حركةَ بناءِ كلٍّ منَ الأفعالِ الآتيةِ، وعلِّلْ ذلك:

(جُنَّ، انتهى، استخرجتُ، نقدوه).

٢- أكثرَ الكاتبُ من الأفعالِ الماضيةِ. ما دلالةُ ذلك؟

٣- في الجملِ الآتيةِ فعلان ماضيان متعدِّيانِ إلى مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبراً. حدِّدْ هذين الفعلين، ودلَّ على معمولي كلٍّ منهما.

فلمَّا سلمَتِ السَّفينةُ، وأحلَّتْنا المدينةَ، اقتضى النَّاسَ ما وعدوه.

٤- ابحثْ في النَّصِّ السَّابقِ عن أفعالٍ أخرى تتعدَّى إلى مفعولَيْن ليسَ أصلُهما مبتدأً و خبراً، ثمَّ استخدمْ ثلاثةً منها في جملٍ توضِّحُ معناها.

ب- الصرفُ

١- استخرِجْ منَ المقامةِ:

أ- مثالينِ مُختلفينِ لفعلين أحدُهما ثلاثيٌّ صحيح، والآخر ثلاثيٌّ معتلٌّ.

ب- فعلاً ثلاثيّاً مزيداً بحرفٍ واحدٍ، وآخرَ مزيداً بحرفين، وثالثاً مزيداً بثلاثةِ أحرفٍ، وحدِّدْ أحرفَ الزِّيادة.

ج- فعلاً ماضياً مبنيّاً للمجهولِ.

٢- اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ: (الفلك، جفن، دينار، حرز).

ج- الإملاءُ

• علِّلْ ما يأتي:

- حذفَ ألفِ (ابن) من قولِ الكاتبِ (عيسى بن هشام).
- تنوينَ النَّصبِ في كلمة (عدَّةً) من دون ألف.
- حذفَ الألفِ كتابةً من كلمة (ذلك).
- كتابةَ الألفِ مقصورةً في كلمةِ (اقتضى).

نشاط:

١- حاكِ أسلوبَ بديعِ الزَّمانِ الهمَذانيِّ في كتابةِ مقامةٍ حولَ حادثةٍ عايشْتَها أو تخيَّلْتَها.

٢- أعِدْ صياغةَ المقامةِ الحِرزيَّةِ بأسلوبٍ قصصيٍّ، واخترْ لها خاتمةً أخرى من مخيَّلتِك.

الوحدة الرابعة: الأعمالُ الأدبيَّة

الدَّرس السابع : النَّحو

النَّسبةُ

-آ-

اقرأ العبارةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ:

- قالَ بديعُ الزَّمانِ الهمْذانيُّ في المقامةِ الحرزيَّةِ: "وقضيناها ليلةً نابغيَّةً، وأصبحْنا نتباكى ونتشاكى".
- ما اسمُ المدينةِ التي يُنسَبُ إليها الكاتبُ بديعُ الزَّمانِ؟
- ما الاسمُ الذي نُسبتْ إليه اللَّيلةُ التي قضاها عيسى بنُ هشامٍ معَ رُكَّابِ السَّفينةِ في البحرِ؟
- لِمَ سمِّيَتِ المقامةُ الحرزيَّةُ بهذا الاسمِ؟

ألاحظُ:

همذان- همذانيّ	نابغة- نابغيَّة	حرز- حرزيَّة

أتعلَّمُ النِّسبةُ هي إلحاقُ آخرِ الاسم ياءً مشدَّدةً مكسوراً ما قبلَها للدَّلالةِ على نسبةِ شيءٍ إلى آخرَ.ويُسمَّى الاسمُ الذي لحقَتْهُ الياءُ (همذاني) الاسمَ المنسوبَ، أمَّا قبلَ إلحاقِ الياءِ فيُسمَّى منسوباً إليه (همذان).

١- اقرأِ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ أجبْ عنِ الأسئلة التي تلي الجدولَ:

التقى الرَّحَّالةُ في سفرِهِ رجلاً مكِّيًّاً وديريًّاً وبصريًّاً وحضرميّاً وجليليًّاً، وخالطَ أُناساً من أقاليمَ مُتعدِّدةٍ، فمنهم من إقليمٍ صحراويٍّ، ومنهم من إقليمٍ جبليٍّ، وقدْ أفادَ من تجاربِ النَّاسِ الذين يصادفُهم،وتعرَّفَ أموراً كثيرةً لم يعرفْها مسبقاً كالعرفِ القبليِّ السَّائدِ بينَ أفرادِ القبيلةِ.

الاسمُ المنسوبُ	الاسمُ المنسوبُ إليه	نوعُ الاسمِ المنسوبِ إليه من حيثُ البِنيةُ	التغيير الحاصل عند النِّسبة
مكِّيّ	مكَّةُ	اسمٌ مختومٌ بتاءٍ مربوطة	حُذفَت التاءُ المربوطةُ.
ديريٌّ	ديرُ الزَّورِ	اسمٌ مركَّبٌ تركيباً إضافيّاً	حُذفَ المضافُ إليه ونسب إلى المضاف.
حضرميٌّ	حضرموتُ	اسمٌ مركَّبٌ تركيباً مزجيّاً	نحتُ اسمٍ منه، ونُسِبَ إليه.
جليليٌّ	جليلٌ	اسمٌ مفردٌ مذكَّرٌ	لا تغييرَ عليه.
قَبَليٌّ	قبيلةٌ	اسمٌ مؤنَّثٌ على وزن (فعيلة)	حُذفَت الياءُ والتَّاءُ من قبيلة.
صحراويٌّ	صحراءُ	اسمٌ ممدودٌ منتهٍ بهمزةِ التَّأنيث	قُلبَتْ همزتُهُ واواً عندَ النِّسبة.

- ما التَّغيُّرُ الحاصلُ الذي طرأ على كلمةِ (مكَّةَ) عندَما نُسِبَ إليها؟
- كيف نُسِبَ إلى (ديرِ الزَّورِ)؟ وكيف نسبَ إلى (حضرموت)؟
- النَّسبُ إلى (قبيلة) (قبليّ). ماذا تستنتجُ؟
- كيف نُسِبَ إلى كلمة (صحراء)*؟
- أأصابَ الاسمَ (جليل) أيُّ تغييرٍ عندَ النِّسبةِ إليه؟ كيف نسبَ إليه؟
- قبيلةٌ على وزنِ (فعيلة). ما التَّغييرُ الذي طرأ عليه عندَ النِّسبةِ؟
- الهمزةُ في آخرِ الاسمِ الممدودِ (صحراء) للتَّأنيثِ. إلامَ انقلبتْ عندَ النِّسبةِ؟

أستنتج: قواعدُ النِّسبةِ إلى الأسماءِ هي:

١- إذا كانَ الاسمُ مختوماً بتاءٍ مربوطةٍ حُذفت التَّاءُ.
٢- إذا كانَ الاسمُ على وزن (فعيلة)١، حُذفتْ ياؤه.
٣- إذا كانَ الاسمُ ممدوداً منتهياً بهمزة٢:
– تبقى الهمزةُ إنْ كانتْ أصليَّةً (قرائيّ).
– تقلب إلى واو إن كانت للتَّأنيث (صحراويّ).
– يجوزُ إبقاءُ الهمزةِ وحذفُها إنْ كانتْ منقلبة عن أصلٍ (بنائيّ – بناويّ) (سمائيّ– سماويّ)
٤- إذا كانَ الاسمُ مركَّباً تركيباً إضافيَّاً ، ينسبُ للاسمِ المضافِ، ويحذفُ المضافُ إليه.
٥- إذا كانَ الاسمُ مركَّباً تركيباً مزجيَّاً، يُنحَتُ من الاسمين اسمٌ يُنسبُ إليه.
٦- إذا كانَ الاسمُ مفرداً مذكَّراً وليس ممّا مرَّ سابقاً فلا تغيير عليه.

تدرَّبْ:

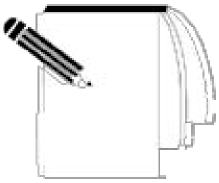
١– انسبْ إلى الكلماتِ الآتيةِ موضِّحاً الطَّريقةَ:
(بعلبكّ، الدَّار البيضاء، قرطبة، الحسناء، أكرم، طويل، جميلة).

٢– وظِّفْ حالاتِ النَّسبِ السَّابقةِ في كتابةِ فقرةٍ من خمسةِ أسطرٍ عنِ الأدبِ الخالدِ.

١–لوزن فعيلة حالتان: ١– عينه صحيحة: تحذف ياؤه:(قبيلة– قبلي) ٢– عينه معتلة: يبقى حرف العلّة:(طويل – طويلي)

٢– إذا كانتِ الهمزةُ أصليَّةً بقيَتْ على حالِها (قرائيَ)، وإذا كانتْ مُنقلبةً عن واوٍ أو ياءٍ جازَ إبقاؤها أو قلبها إلى واو، (بنائيَ،سماويَ).

التَّقرير



تخيَّلْ:

- كُلِّفتَ زيارةَ محميَّةِ تدمرَ البيئيَّةِ للاطِّلاعِ وتفقُّدِ الوضعِ فيها وتقديمَ تقريرٍ حولَ ذلك. برأيك ماذا يتضمَّنُ هذا التَّقريرُ؟

١- التَّقرير:

أُقيمَ في بلدتِك مهرجانٌ ثقافيٌّ لتوعيةِ الجماهيرِ بعنوانِ "**من أجل صحَّتنا**" وذلكَ من تاريخ ٢٠٠٩/٥/١ إلى غايةِ ٢٠٠٩/٥/٧ قُدِّمَت فيه مجموعةٌ من الأنشطةِ الثَّقافيَّةِ بغيةَ نشرِ التَّوعيةِ الصِّحيَّةِ منها:

ندوةٌ ومسرحيَّةٌ، وبعضُ المحاضراتِ، وبعضُ الأُمسياتِ القصصيَّةِ والشِّعريَّةِ، وأُقيمَ معرضٌ للتَّصويرِ الضَّوئيِّ، وسوقٌ خيريَّةٌ لصالحِ المركزِ الصِّحِّي للأطفالِ المصابينَ بالسَّرطانِ".

– اقرأْ هذا التَّقريرَ عن فعاليَّاتِ المهرجانِ السَّابقِ قراءةً تأمُّليَّةً، ثمَّ نفِّذِ الأنشطةَ التي تليها:

١- تقريرٌ ثقافيٌّ

السَّيِّدُ صالحُ رئيسُ تحريرِ جريدةِ الوعي الصِّحيِّ:

- بناءً على تكليفِكم متابعةَ المهرجانِ الثَّقافيِّ بعنوان "من أجلِ صحَّتنا" المُقامِ في مدينةِ حمصَ في الفترةِ بينَ ٢٠١٠/٥/١م ولغايةِ ٢٠١٠/٥/٧م نرفعُ إليكم ما يأتي:
- استمرَّ المهرجانُ مدَّةَ أُسبوعٍ من تاريخ ٢٠١٠/٥/١ لغاية ٢٠١٠/٥/٧، حيثُ شاركَ فيه العديدُ من الفعاليَّاتِ الاجتماعيَّةِ والثقافيَّةِ منها:
  - رابطةُ الأدباءِ الشَّبابِ.
  - نقابةُ الأطبَّاءِ.
  - منظَّمةُ الطَّلائعِ.
  - المركزُ الصِّحيُّ للأطفالِ المصابينَ بالسَّرطانِ.
  - وبعضُ الأشخاصِ النَّاشطينَ في مجالِ التَّوعيةِ الصِّحيَّةِ.
- قُدِّمَ في المهرجانِ العديدُ منَ الفعاليَّاتِ الثَّقافيَّةِ، إذْ أقامَتْ نقابةُ الأطبَّاءِ ندوةً بعنوانِ: "**الغذاءُ الصِّحيُّ للأطفالِ واليافعينَ**"، وقدَّمَ أطفالُ منظَّمةِ طلائعِ البعثِ مسرحيةً بعنوان: "**من أجل**

صحتّي يا أُمّي" على مسرح صالة الكنديّ الثّقافيّة، وعلى مدرّجِ أبي العلاءِ المعرّيّ ألقى بعضُ الأدباءِ من رابطةِ الأدباءِ الشّبابِ بعضَ المحاضراتِ والأمسياتِ الشّعريّة والقصصيّةِ. ونظّمَتْ جمعيّةُ أصدقاءِ المركزِ الثّقافيّ معرضاً للتّصويرِ الضّوئيّ في صالةِ الفنّانِ (فاتح المدرّس) للفنونِ التّشكيليّة، وأقامَتِ السّوقَ الخيريّةَ في ساحةِ المركزِ الثّقافيّ بالتّعاونِ بيْنَ المركزِ الصّحّيّ للأطفالِ المصابينَ بالسّرطانِ، وبعضِ الشّخصيّاتِ النّاشطةِ في مجالِ التّوعيةِ الصّحّيّة.

- لاقى المهرجانُ اهتمامَ الأوساطِ الثّقافيّة والشّعبيّة، إذ لوحظَ الإقبالُ الكبيرُ على حضورِ الفعاليّاتِ، وعلى المشاركةِ في المداخلاتِ التي تخلّلَتِ النّدوةَ والمحاضراتِ، وقد سجّلَتْ السّوقُ الخيريّةُ مبيعاتٍ جيّدةً بلغتْ مليوناً وثلاثمئةِ ألفٍ و مئةً وتسعين ليرةً، خُصّصَتْ للمركزِ الصّحّيّ للأطفالِ المُصابينَ بالسّرطانِ.
- وقدْ طالبَ مجلسُ المدينةِ الفعاليّاتِ الثّقافيّةَ والصّحّيّةَ بتكرارِ مثلِ هذه المهرجاناتِ كلَّ ستّةِ أشهُرٍ، لما لها من دورٍ إيجابيٍّ في رفعِ الوعيِ الصّحّيّ للمواطنينَ.
- وبناءً على متابعةِ نشاطاتِ المهرجانِ جميعِها، أرفعُ هذه التّوصياتِ التي يمكنُ أنْ تسهمَ في تحقيقِ نتائجَ أكثرَ إيجابيّةً:

- إشراكُ الاتّحادِ النّسائيّ في أنشطةِ المهرجانِ.
- اختيارُ مكانٍ أكثرَ اتّساعاً لإقامةِ السّوقِ الخيريّةِ.
- توزيعُ نشراتٍ توعيةٍ حولَ الغذاءِ الصّحّيّ.

التّاريخُ ٢٠٠٩/٥/٨ التّوقيع

اسم محرّرُ التّقرير

المرفقاتُ: صورةٌ عن برنامجِ المهرجانِ، بعضُ الصّوَرِ للأنشطةِ

٢- حدّدْ مِنَ التّقريرِ السّابقِ ما يأتي:

- البياناتِ التّوثيقيّةَ في المُقدّمة:
- الجهةَ المكلِّفةَ:
- الجهةَ المكلَّفةَ:
- المهمّةَ:
  - تحديدَها:
  - الزّمانَ:
  - المكانَ:

●العرضَ: المشاركين، المعلوماتِ، والوقائعَ، الأحداثَ، المشاهداتِ.....................

- التَّحليلَ وإبداءَ الرَّأي

●الخاتِمَةَ:

-النَّتائِجَ

-المقترحاتِ والتَّوصياتِ

تعلَّمْ: **تعريفُ التَّقرير**: نمطٌ منَ الكتابَةِ الدِّيوانيَّةِ يُرادُ بهِ تقديمُ قدْرٍ منَ المعلوماتِ والمعارفِ والحقائقِ حَوْلَ فعاليَّةٍ اقتصاديَّةٍ أو اجتماعيَّةٍ أو ثقافيَّةٍ، أو توصيفٍ لمُنشأةٍ ما. يُعِدُّهُ فردٌ أو مجموعةُ أفرادٍ لصالحِ جهةٍ أو مؤسَّسةٍ.
عناصرُ التَّقرير: - العُنوانُ - المُقدِّمةُ - الموضُوعُ - الخاتِمَةُ.
تَتَضمَّنُ **المُقدِّمةُ** البياناتِ التَّوثيقيَّةَ الآتيةَ: الجهةَ المكلِّفةَ -الجهةَ المكلَّفةَ- المهمَّةَ /الزَّمانَ/ المَكانَ/ المشارِكينَ.
ويتضمَّنُ **المَوْضوعُ** المشاهداتِ، وعَرْضَ الوقائعِ، وتحليلَها، وإبداءَ الرَّأيِ فيها.
وتتضَمَّنُ **الخاتِمَةُ** النَّتائِجَ، والتَّوْصياتِ، والبياناتِ التَّوثيقيَّةَ الآتيةَ:
اسمَ مُحَرِّرِ التَّقريرِ- التَّوقيعَ - تاريخَ تحريرِ التَّقريرِ - المُرْفقاتِ.

- **اقرأ التَّقريرَ السَّابقَ، ثُمَّ تعاونْ مع أفرادِ مجموعتِكَ في وضْعِ تصوُّرٍ لمراحلِ كتابةِ التَّقرير.**

● اخترْ منَ العباراتِ الآتيةِ ما يَصِحُّ أن يكونَ توصياتٍ مُتضمَّنَةً في التَّقريرِ السَّابقِ عنِ المَعْرِضِ الضَّوْئيِّ معَ تعليلِ الإجابةِ:

- تعزيزُ الإضاءةِ في صالةِ العَرْضِ.
- بَثُّ الموسيقا الهادئَةِ في صالةِ العَرْضِ.
- إجراءُ مزادٍ علنيٍّ لبَيْعِ اللَّوْحاتِ.
- تناولُ الطَّعامِ والشَّرابِ في صالةِ العَرْضِ.

- عُدْ إلى التَّقريرِ السَّابِقِ، وحدِّدْ سماتِ الأسلوبِ مُستعيناً بالأسئلةِ الآتيةِ:

أكانتِ الألفاظُ والتَّراكيبُ صعبةً أمْ سهلةً؟	
أجاءتِ الجُمَلُ قصيرةً أمْ طويلةً؟	
أتضمَّنَ التَّقريرُ المشاعرَ العاطفيَّةَ للكاتِبِ، أم خلا منها؟	
أعَمَدَ الكاتبُ إلى إيرادِ التَّفصيلاتِ الدَّقيقةِ لكلِّ فعاليَّةٍ من فعاليَّاتِ المهرجانِ، أم اكتفى بالعمُوميَّاتِ الواضحَةِ؟	
أبالغَ الكاتبُ في عَرْضِ الوقائعِ، أمْ توخَّى الدِّقَّةَ والصِّدْقَ؟	

- اذكُرْ خمسةَ موضُوعاتٍ تصِحُّ لكتابةِ التَّقريرِ.
- اختَرْ مَوْضُوعاً واحداً ممَّا يأتي، واكتُبْ تقريراً عنه:

- فعاليَّةٌ من فَعاليَّاتِ المِهْرجانِ الثَّقافيِّ السَّابقِ.
- رحلةٌ عِلميَّةٌ إلى مُنْجَزٍ حضاريٍّ.
- كتابٌ أو قِصَّةٌ.

الوحدة الرابعة: الأعمالُ الأدبيَّة

الدَّرس التاسع: الاستماعُ

بينَ الجاحظِ و الخليفةِ المعتصم

١- استمعْ إلى النَّصِّ، ثمَّ املأْ بطاقةَ المعلوماتِ الآتية:

بطاقةُ معلوماتٍ عن نصٍّ.......

نوعُ النَّصِّ:..

المُرسِل:..

المُرسَلُ إليه:...

الهدفُ:...

الأشخاص الذين سألَهم الجاحظُ عن الوقعةِ ببلادِ الرُّوم:

....

٢- اختارَ الجاحظُ أشخاصَهُ من وسطين: وسطٍ مثقَّفٍ ووسطٍ عاملٍ. ما أثرُ ذلكَ في توضيحِ فكرتِه؟

٣- استمعْ إلى إجابةِ الطَّبيب بختيشوعَ والخيَّاطِ جعفر عن الوقعةِ في بلادِ الرُّومِ، ثمَّ أجبْ:

أ- عبَّرَ الطَّبيبُ بختيشوعَ في حديثِه عن مساحةِ مكانِ الوقعةِ وامتدادِ زمانِها. فما الألفاظُ التي استخدمَها لذلك؟

ب- قال الطَّبيبُ عن لقاءِ جيشِ المعتصمِ بجيشِ الرُّوم: ((تركْناهم في محقنةٍ، ثمَّ قتلْناهم، فلو طرحْتَ مبْضعاً، لما وقعَ إلاّ على أكحلِ رجلٍ)).

ماذا يقصدُ الكاتبُ بـــ: (تركْناهم في محقنةٍ، وقوعِ المبضعِ على أكحلِ الرَّجل)؟

ج- ذكرَ الطَّبيبُ في غزلِه بقراطَ وجالينوسَ.مَن هاتان الشَّخصيَّتان؟

د- عبَّرَ جعفر الخيّاطُ عن محاصرةِ جيشِ المعتصمِ للرُّوم في مساحةٍ ضيِّقةٍ وما هو إلاَّ زمنٌ قصيرٌحتَّى قتلوهم. ما المفرداتُ التي تنتمي إلى مجالِ (**الخياطة**)، وقد استعانَ بها جعفر الخيّاطُ ليعبِّرَ عن فكرتِه؟

٤- استمعْ إلى قولِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وفرجِ الرَّخجي، ثمَّ املأ الجدولَ الآتي:

	الألفاظُ الدَّالَّةُ على:			
صاحبِ القولِ	ضيقِ المكانِ	قِصَرِ الزَّمانِ	كثرةِ القتلى	المفرداتِ المنتميةِ إلى مجالِ مهنتِه
إسحاق بن إبراهيم				
فرج الرخجي				

٥- قارنْ بينَ صورةِ الهجرِ عند إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وفرج الرَّخجي في قولِهما:

قال اسحاقُ بنُ إبراهيم:

زرعْتُ هواه في جريبِ مثلَّـــث | وأسقيْتُهُ ماءَ الدَّوامِ على العهــدِ
فلمَّا تعالى النَّبْتُ واخضرَّ يانعـاً | وأفركَ حَبُّ الحُبِّ في سُنبلِ الودِّ
أَتَتْهُ أكفُّ الهجرِ فيها مــنـاجــلٌ | فأسرعْنَ فيه حينَ أدركَ بالحصدِ

وقال الرخجي:

قد عجنَ الهجرُ دقيقَ الهــوى | في جفنةٍ من خشبِ الـصـَّـدِّ
فاختمرَ البينُ فنــارُ الــهـــوى | تزجي بشوكِ الهجرِ من بعدي

٦- استمعْ إلى قولِ عبدِ الله بن عبدِ الصمدِ، ثمَّ حدِّدْ مهنتَهُ و مفرداتِها.

٧- قال عبدُ الله بنُ عبدِ الصَّمدِ متغزِّلاً:

كسرَ البينُ لوحَ وصلي فما أطـــ | ـــمعُ ممَّن هويتُهُ في وصـــالِ
وقعَ الرَّقمُ عن دواتي فمذْ أطـــ | لـــقَ مولاي حبلَهُ من حبـــالي
لاقِ كبْدي دواتَهُ فــمـــدادُ الـــ | ــعينِ مذْ صدَّ مالكي ذو انهمالِ

حدِّدْ منَ الأبياتِ الصُّورةَ التي دلَّتْ على:

- يأسِ الشَّاعرِ من وصلِ المحبوبةِ.
- البكاءِ الدَّائمِ لفراقِ المحبوبةِ.

٨- اقرأْ قولَ عبدِ الله الطَّاهريِّ، ثمَّ ناقشْ توظيفَهُ لمفرداتِ مهنتِهِ في التَّعبيرِ عن الوقعةِ في بلادِ الرُّومِ والغزلِ.

وسألْتُ عبدَ الله الطَّاهريَّ وكانَ طبَّاخاً فقال: لقيْناهم في مقدارِ مطبخِ أميرِ المؤمنين، فما كانَ إلاَّ بمقدارِ ما يشوي الرَّجلُ حَمَلاً أو جَدْياً، أو يفرغُ من طبخِ ثلاثةِ ألوانٍ، أو يعقدُ فالوذجةً، حتَّى تركناهم في أضيقَ من أثافيِّ القدرِ، فلو طرحْتَ ملعقةً، لما وقعَتْ إلاَّ على بطنِ قتيلٍ. وكانَ قد قالَ في الغزلِ:

نوع من الحلوى

يا قتارَ القدورِ فــي يومِ عــرسٍ وشبيهــاً بــشــهْــدةٍ بــيضــاءِ
أنتَ أشهى إلى الفؤادِ منَ الــزَّبــ ــدِ معَ البرسيانِ وقتَ الــغــداءِ

٩- استمعْ إلى خاتمةِ الرِّسالةِ، ثمَّ وضِّحْ تسويغَ الجاحظِ الهدفَ من رسالتِهِ.

١٠- قالَ الجاحظُ: مَنْ كَثُرَ علمُهُ كَثُرَتْ خواطرُهُ، واتَّسعَتْ مذاهبُهُ.
هاتِ دليلاً من تاريخِ الأدبِ العربيِّ يثبتُ ذلك.

١١- صغْ تراكيبَ من عندِك توازي أسلوبَ الكاتبِ في قولِهِ: ربَّ هزلٍ أنفعُ من جدٍّ.

١٢- ما وردَ من أشعارٍ وأخبارٍ عن أصحابِ المهنِ الواردةِ في الرِّسالةِ ما هي إلاَّ من صنعِ الجاحظِ. علامَ يدلُّ ذلك من سماتِ فكرِ الجاحظِ؟

١٣- يذهبُ الجاحظُ إلى ضرورةِ تعلُّمِ أنواعِ الأدبِ. في رأيكَ أهذا أمرٌ ضروريٌّ في عصرِنا الحالي أم أنَّكَ تؤيِّدُ التَّخصُّصَ في العلومِ؟

١٤- لو رغبْتَ تثقيفَ نفسِكَ، فما الجوانبُ الحياتيَّةُ التي تفضِّلُ أنْ تبحثَ فيها؟ علِّلْ اختيارَكَ.

الوحدة الرابعة: الأعمالُ الأدبيَّة

الدَّرس العاشر: القراءةُ والمُطالعةُ

كتابٌ في صفحاتٍ

الإعدادُ المُسبقُ

النَّصُّ ١– اقرأِ النصَّ الآتي ، ثمَّ املأْ بطاقةَ التَّعريفِ التي تليه:

–١–

هذهِ نسخةٌ من كتابِ **الأضداد** للعلاَّمةِ مُحمَّدِ بنِ القاسمِ الأنباريِّ، عُني بتحقيقِها محمَّد أبو الفضلِ إبراهيمُ، صدرَتْ ضِمْنَ سلسلةِ التُّراثِ العربيِّ عن دائرةِ المطبوعاتِ والنَّشرِ في الكويت عامَ ألفٍ وتسعمئةٍ وستِّينَ، يقعُ الكتابُ في خمسمئةٍ وسبعَ عشْرةَ صفحةً من القَطْعِ المتوسِّطِ، مختومةً بتسعةِ فهارسَ هي على التَّوالي: فهرسُ الألفاظِ الأضداد، وفهارسُ الشَّواهدِ منَ الآياتِ القرآنيَّة، وفهرسُ الأحاديثِ النَّبويَّةِ، والقوافي، والأرجازِ، وأنصافِ الأبياتِ الشِّعريَّة، والأعلامِ، والقبائلِ، والأماكنِ.

–٢–

فمَنِ الأنباريُّ؟ هو أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ القاسمِ الأنباريُّ، وُلِدَ في بغدادَ سنةَ مئتينِ وإحدى وسبعينَ للهجرة، وكانَ أحدَ علماءِ عصرِه، عُرِفَ الأنباريُّ بالذَّكاءِ والفطنةِ وسرعةِ الحفظِ، وكانَ لا يَدَعُ لأحدٍ سُلطاناً عليه غيرَ سلطانِ العلمِ، وممَّا رُوِيَ عنه أنَّ الخليفةَ العبَّاسيَّ (الرَّاضي) وهبَهُ جاريةً حسنةً كاملةَ الوصفِ فعلقَ قلبُهُ بها وأحبَّها، وصادفَ أن صَعُبَتْ عليه مسألةٌ كان يطلبُ جوابَها، فقالَ لخادمِه: رُدَّ الجاريةَ إلى الخليفةِ، فليسَ قَدرُها أنْ تشغلَ قلبي عن علمي.

توفِّيَ الأنباريُّ عن عمرٍ ناهزَ السَّابعةَ والخمسينَ، بعدَ أنْ تركَ وراءَهُ ما يربُو على عشرينَ مؤلَّفاً، منها كتابُ (الأضدادِ).

–٣–

ويُعدُّ كتابُ **الأضداد** مرحلةً مُتقدِّمةً من مراحلِ التَّأليفِ اللُّغويِّ في هذا البابِ، إذْ تأثَّرَ كاتبُهُ بمحاولاتِ مَنْ سبقَهُ كالأصمعيِّ وغيرِه، فهو يستهلُّ كتابَهُ **بتبيانِ الغرَضِ** من تأليفِه قائلاً: ((وقد جمعَ قومٌ من أهلِ اللُّغةِ الحروفَ – يعني: الكلماتِ المتضادَّةَ، وصنَّفُوا في إحصائِها كُتُباً، نظرْتُ فيها فوجدْتُ كلَّ واحدٍ منهم أتَى من الحروفِ –الكلماتِ– بجزءٍ، وأسقطَ منها جُزْءاً،

فرأيْتُ أنْ أجمعَها في كتابِنا هذا، على حَسْبِ معرفتي ومبلغِ علْمي، ليستغنيَ كاتبُهُ والنَّاظرُ فيه عن الكتبِ القديمةِ المُؤلَّفةِ في مثلِ معناها)).

وقدْ سارَ الأنباريُّ في إخراجِ كتابِهِ على منهجيَّةِ سابقيه من مؤلِّفي الأضداد، فبدأ على **غيرِ ضابطٍ** معيَّنٍ في ترتيبِ موادِّه، ولم يلتزمِ التَّرتيبَ الهجائيَّ لها كما جرتِ العادةُ في وضعِ المَعاجمِ، وكذلكَ لم يلتزمْ أيَّ ترتيبٍ للأسماءِ المتتاليةِ أو الحروفِ أو الأفعالِ بلْ كان يتنقَّلُ فيما بينَها على هواهُ.

-٤-

انتهجَ الأنباريُّ في كتابِه التَّوثيقَ **بالقصَّة** لبعض الأضداد، وممّا أوردَهُ في توثيق معاني الحرفِ (أو)، قالَ: كتبَ معاويةُ إلى زيادِ بن أبيه كتاباً، وقال للرَّسول: إنَّك سترى إلى جانبِه رجلاً، فقُلْ له: إنَّ أميرَ المؤمنينَ يقولُ لك: قد شَكَكْتُ في قولِكَ :

فإنْ يكُ حبُّهُمْ رَشَداً أُصِبْهُ   وليسَ بمُخْطِئٍ إنْ كانَ **غيَّا**

والرَّجلُ المقصودُ هو: عالمُ النَّحوِ أبو الأسودِ الدؤليُّ، فقالَ (الرَّسولُ) لأبي الأسودِ مقالةَ معاويةَ. فأجابَ: قُلْ له لا علمَ لكَ بالعربيَّة، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وإنَّا أو إيَّاكم لعلى هدىً أو في ضَلالٍ مُبِيْنٍ﴾[1] أفترى ربَّنا شكَّ؟، فسكتَ معاويةُ لمَّا بلغَهُ **احتجاجُ** أبي الأسودِ.

ومن منهجيَّتِه في التَّوثيق **عرضُهُ الآراءَ المختلفةَ** للُّغويِّين الذين سبقُوه، و تعرُّضُه للأوصافِ التي ذكرتْها العربُ أو ما اشتُهرَ عندَ العربِ من صفاتٍ وأسماء، من ذلك قولُه: يُقالُ في ليالي الشَّهرِ: ثلاثٌ **غُررٌ** وثلاثٌ بيضٌ وثلاثٌ ظُلَمٌ، وأخذُهُ بأدلَّةِ السَّماعِ و القِياسِ لتوثيقِ الآراءِ بتمييزِ الألفاظِ العربيَّةِ ممَّا تحكيه العامَّةُ من لَهَجاتِ العربِ.

-٥-

أمَّا في شرح مادَّتِه فقدِ استعملَ **التَّعليلَ** لعددٍ منَ الألفاظ التي أوردَها، فأعانَ الدَّارسينَ والباحثينَ في الأضدادِ التي التبستْ عليهم، ونجدُ ذلك على سبيلِ المثالِ لا الحصرِ أنَّهُ علَّلَ مجيءَ أسماءِ المُدُنِ على ما تعارفَهُ النَّاسُ، فالبصرةُ سُمِّيَتْ بصرةً للحجارةِ البيضِ الرَّخوةِ بها، والكوفةُ لازدحامِ النَّاسِ بها، من قولِهم قدْ تكوَّفَ الرَّملُ تكوُّفاً إذ ركبَ بعضُهُ بعضاً. وكانَ أحياناً يَعْتمدُ **الإسهابَ** في الشَّرحِ، وأحياناً أخرى يميلُ إلى **الاستطراد** متأثِّراً بذلكَ بسيِّدِ الاستطرادِ

---

[1]) سورة سبأ، الآية ٢٢.

٢) الأنباريّ، كتابُ الأضداد، الحرف ٥٣

وظريفِهِ الجاحظِ، ومن طريفِ استطرادِهِ شرحُهُ لحرفِ ((وثب)) إذْ يقولُ: ((يقالُ: وثبَ الرَّجلُ إذا نهضَ وطفرَ من موضعٍ إلى موضعٍ. وحِمْيَر تقولُ: وثبَ الرجلُ إذا قعَدَ، وقالَ الأصمعيُّ وغيرُهُ: دخلَ رجلٌ على ملكٍ من ملوكِ حِمْيَرَ، وكانَ الملكُ جالساً في موضعٍ مشرفٍ، فارتقى إليه، فقالَ الملكُ: ثِبْ. يريدُ: اجلسْ.فطفرَ، فسقطَ، فاندقَّتْ عنُقُهُ، فقال الملكُ: مَنْ دخلَ ظَفَارَ حمَّرَ، أيْ: تكلَّمَ بلسانِ حِمْيَرَ. وقالَ بعضُهم: معنى "حمَّرَ" تزيّا بزيِّهم، ولبسَ الحمرَ من الثيابِ".

تبدو النَّزعةُ العربيَّةُ واضحةً لدى الأنباريِّ، بينَ موضعٍ وآخرَ في الكتابِ. فهو يَمُرُّ بأسماءٍ يعرفُها كثيرونَ على أنَّها أعجميَّةٌ، وهو يَرى وجْهاً لعروبتِها، من ذلك مثلاً اسمُ "يعقوب"، يقولُ: يكونُ عربيَّاً لأنَّ العربَ تُسمِّي ذَكَرَ الحَجَلِ يعقوباً ويجمعونَهُ: يعاقيبَ، وهناك اسمُ "**إسحاق**" وقولُهُ فيه: يكونُ أعجميَّاً مجهولَ الاشتقاقِ، ويكونُ عربيَّاً من: أسحقَهُ اللهُ إسحاقاً أي أبعدَهُ إبعاداً، من ذلك قولُهُ جَلَّ اسمُهُ: "فسُحْقاً لأصحابِ السَّعيرِ" أيْ: بُعداً لهم، ومثلُ ذلك اسمُ "أيُّوب" ويكونُ عربيَّاً في حالِ التَّعريفِ والتَّنكيرِ، لأنَّهُ مشتقٌّ من "آبَ- يؤوبُ" إذا رَجِعَ.

-٦-

وممَّا قرأْتُ في كتابِ **الأضداد**: ((أنَّ العربَ أطلقُوا اللفظَ الواحدَ على المعنى المتباين ليدلُّوا على اتِّساعهم في الكلامِ، وأنَّ **مذاهبَهُ** عندَهُم لا تضيقُ عندَ الخطابِ، فكلمةُ (الصَّريم) مثلاً تُطلَقُ على اللَّيلِ لأنَّهُ ينصرمُ منَ النَّهارِ، وتُطلَقُ على النَّهارِ لأنَّهُ ينصرمُ منَ اللَّيلِ، والأصلُ واحدٌ، وهو القطعُ.

وأردَيْتُ حرفاً من **الأضداد**، يُقالُ أردَيْتُ الرَّجلَ إذا أهلكْتَهُ لقولِهِ تعالى في سورةِ اللَّيلِ: "وما يُغني عنه مالُهُ إذا تردَّى"، معناهُ: هَلَكَ، وقالَ الإمامُ عليٌّ كرَّمَ اللهُ وجهَهُ:

ولا تصحبْ أخا الجهلِ وإيَّاكَ وإيَّاهُ

فكمْ مِنْ جاهلٍ أردى حليماً حينَ آخاهُ

ويُقالُ أرديْتُ الرجلَ إذا أعنْتُهُ، من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ في سورةِ القصصِ: "فأرسِلْهُ معي رِدءاً يصدِّقني" ومعناهُ عوناً ويُقالُ منه: أردأْتَ الرَّجلَ بتليينِ الهمزةِ، كما في قولِنا (قرأْتُ) باللِّينِ فتصبحُ قرَيْتُ.))

ونخلصُ من ذلك إلى أنَّ الأضدادَ كما عالجَها الأنباريُّ في كتابِهِ هيَ الكلماتُ التي تحملُ معنيَيْنِ متضادَّيْنِ، أو أكثرَ في أسيقةٍ مختلفةٍ.

بحث الأضداد: نصر الدِّين البحرة، مجلَّةُ التُّراث العربيّ- العدد (٧٩)

شرح المفردات :

الغيَّ: الانقياد للهوى- الاحتجاجُ: إقامةُ الحجَّةِ عل الخصم- غرر: جمع مفرده غُـرَّة: الحسن والأبيض من كلِّ شيء.- مذاهبُهُ: المذهبُ: القصدُ والطَّريقةُ والرَّأيُ.

عنوانُ الكتابِ:

المؤلِّفُ:

المحقِّقُ:

دارُ النَّشرِ:

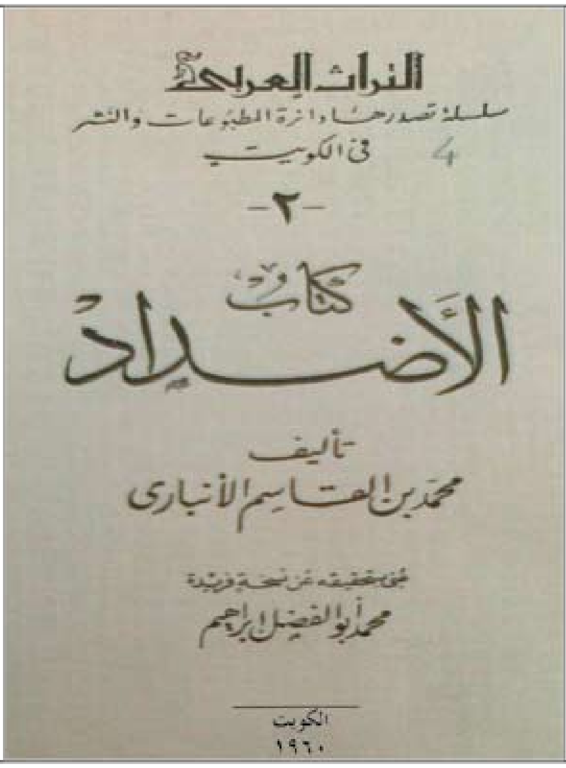
البلدُ:

عامُ النَّشرِ:

عددُ الصَّفحاتِ:

موجزٌ قصيرٌ عنِ المحتوى:

....



القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- بعدَ القراءةِ الاستكشافيَّةِ للنَّصِّ دوِّنْ على ورقةٍ هامشيةٍ:

أ التَّوثيق.

ب الفكرةَ العامَّةَ للنَّصِّ.

ج خمسَ معلوماتٍ أفدتَها من النَّصِّ.

٢- ما الفرقُ بينَ: (التَّرتيبِ الهجائيِّ، والتَّرتيبِ الأبجديِّ)، و(الإعلامِ والأعلامِ)؟

٣- قالَ الملكُ: ((مَنْ دخلَ ظفارَ حمَّرَ)).لكلمة "حَمَّرَ" معنىً آخرُ، حاولْ أنْ تجدَهُ.

٤- اقرأِ المقطعَ السَّادسَ قراءةً جهريَّةً مراعياً النَّبرةَ المناسبةَ للسَّردِ والشِّعرِ.

بنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- ما نوعُ النَّصِّ السَّابقِ؟ أمقالةٌ هو أمْ تقريرٌ عن كتابٍ؟

٢- حدِّدْ منَ النَّصِّ السَّابقِ المقطعَ الذي يحتوي على:

- البياناتِ التَّوثيقيَّة للكتاب.
- عرضِ التَّقرير
- (موضوعِ التَّقرير).

٣- انسُبْ كلَّ عملٍ ممَّا يأتي إلى القائمِ به (محقِّقُ الكتابِ، شارحُ الكتابِ، مؤلِّفُ الكتابِ):

- جمعُ المادَّة و تبويبُها.
- مطابقةُ المادَّةِ المنشورةِ مع المخطوطةِ التي كُتِبَتْ بخطِّ المؤلِّفِ، والتأكُّدُ من صحَّةِ نسبةِ الشَّواهدِ لإعادةِ نشرِها.
- تبسيطُ المادَّةِ المنشورةِ على أكثرَ من وجهٍ مدعَّمٍ بالدَّليل.

٤- التزمَ الأنباريُّ في كتابِهِ أصولَ البحثِ العلميِّ. عُدْ إلى المقطعِ الثَّالثِ، واستخرجْ مؤشِّراً لذلكَ.

٥- أعِدْ قراءةَ المقاطعِ الثَّلاثةِ الأولى قراءةً تحليليَّةً، ثمَّ حدِّدْ:

- قيمةَ الكتابِ بينَ كتُبِ التَّأليفِ اللُّغويِّ.
- الهدفَ من تأليفِ الكتابِ.
- منهجيَّةَ إخراجِ الكتابِ.

٦- اقرأِ المقطعَ الرَّابعَ قراءةً تحليليَّةً، ثمَّ ارسُمْ خريطةً مفاهيميَّةً لمنهجيَّةِ الكاتبِ في توثيقِ المادَّةِ وأسلوبِ عرضِها.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- استغلَّ المعادون للُّغةِ العربيَّةِ الأضدادَ سلاحاً لهجومهم عليها، وعدُّوا ذلكَ نقيصةً تلحقُ باللُّغةِ العربيَّةِ ودليلَ عجزِها، الأمرُ الذي دفعَ بعضَ العلماءِ إلى دحضِ الأضدادِ وإبطالِها. فكيفَ دافعَ الأنباريُّ عنِ اللُّغةِ في كتابِه؟

٢- انطلاقاً من نظريَّةِ الاتِّساعِ عندَ الأنباريِّ. ابحثْ في معاني كلمةِ (الرَّوْعِ) موثِّقاً إجابتَكَ.

ثانياً:الصّياغةُ الأدبيّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- جاءَتْ ألفاظُ النَّصِّ و تراكيبُهُ مناسبةً للمعنى. علِّلْ ذلك.ومثِّل لها من النّصّ.

٢- وردَ في النَّصِّ مجموعةٌ من المُصطلَحاتِ هي:

المنهجيَّةُ، التَّوثيقُ، الاستطرادُ، الإسهابُ.ابحث بالتَّعاونِ مع رفقائكَ في أحدِ المعاجمِ أو في أي مصدرٍ آخرَ عن تعريفٍ لها.

٣- من دراستِك الأسلوبَ التَّعبيريَّ للنُّصوصِ الأدبيَّةِ، بيِّنِ الفرقَ بينَ الأضدادِ في كتابِ الأنباريِّ، والتَّضادِّ كمحسِّنٍ بديعيٍّ.

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

- خلا النصُّ من الصُّوَرِ الفنيَّةِ. علِّلْ ذلك.

ثالثاً: قواعدُ اللُّغةِ:

أ- النَّحو:

١- حدِّدِ حرفَ التَّوكيدِ ونوعَ المؤكَّدِ فيما يأتي، ثمَّ بيِّنْ حكمَ التَّوكيدِ:

- قدْ جمعَ قومٌ من أهلِ اللُّغةِ الحروفَ.
- إنّ أميرَ المؤمنينَ يقولُ لك: قد شكَكْتُ.

٢- ميِّزْ حرفَ الجرِّ الأصليَّ من الزّائدِ فيما يأتي، ثمّ أعربْ ما بعدَهُ:

- وليسَ بمخطئٍ إنْ كانَ غيّاً - وهوَ يستهلُّهُ بتبيانِ الغرضِ من تأليفِه.

٣- بيِّنْ رتبةَ المبتدأ والخبرِ في كلٍّ من الجُملِ الآتيةِ مع ذكرِ السَّببِ:

- هذه نسخةٌ من كتبِ الأضدادِ - مَنِ الأنباريُّ؟ - منها كتابُ الأضدادِ.

٤- في الجملةِ الآتيةِ مصدرٌ عمِلَ عملَ فعلِه. حدِّدْهُ، واذكرْ معمولَهُ، وأعربْه، ((من منهجيَّتِه في التَّوثيقِ عرضُهُ الآراءَ)).

٥- أعرب ما ياتي مفردات وجملاً:

أمَّا في شرحِ مادَّتِه فقد استعملَ **التَّعليلَ** لعددٍ منَ الألفاظِ التي أوردَها، فأعانَ الدّارسينَ والباحثينَ في الأضدادِ التي التبستْ عليهم، ونجدُ ذلك على سبيلِ المثالِ لا الحصرِ أنَّهُ علَّلَ مجيءَ أسماءِ المُدُنِ على ما تعارفَهُ النَّاسُ.

ب- الصّرف:

١- بيِّنِ التَّغييرَ الذي أصابَ كلاً من كلمَتَيْ:(دائرة، ازدِحام).

٢- بيِّنِ القاعدةَ الصَّرفيَّةَ في (نزالِ، نظارِ) متَّبعاً الخطواتِ الآتيةَ في تحديدِ:

أ- وزنِهما الصَّرفيِّ. ب- نوعَيهما. ج- طريقةِ قياسِهما.

٣- بيِّنْ حكْمَ العددِ مع معدودِهِ في: خمسِمئةٍ وسبعَ عشْرَةَ صفحةً مختومةً بتسعةِ فهارسَ.

ج- الإملاءُ:

١- ثنِّ، واجمَعْ جَمْعَ تكسيرٍ: **(مِئَة، رداء، آية)**.

٢- اذكُرْ غيرَ طريقةٍ لتحديدِ أصلِ الألفِ في كلمة **(هدىً)**.

٣- دُلَّ على الحرفِ المحذوفِ في الكلمتَيْنِ المشارِ إليهما بخطٍّ:

"كذلكَ لم يلتزِمْ أيَّ ترتيبٍ للأسماءِ المُتتاليَةِ".

الوحدة الخامسة: الظّواهر و التّيارات الأدبيّة

الدَّرس الأوّل : قراءةٌ رافدةٌ

أ – الظَّواهرُ الأدبيَّةُ

بينَ شعرِ الصَّعاليكِ وشعرِ الأُمراءِ الفرسانِ•

جسَّدَتِ المعلَّقاتُ والقصائدُ الطِّوالُ في العصرِ الجاهليِّ قِيَمَ الحياةِ القبليَّةِ السَّائدةَ من كرمٍ وفروسيَّةٍ وسيادةٍ، وقد أَسهمَ في بنائِها، وشكَّلَ مكوِّناتِها الفنِّيَّةَ والفكريَّةَ شُعراءُ أُمــراءُ فرســانٌ، فكوَّنت بذلك صورةً لجانبٍ منَ مجتمعٍ تنوَّعَتْ شرائحُهُ، فمنهم مَنْ التزمَها، ومنهم مــنَ كـــانوا رافضين قانونَ القبيلةِ تعبيراً عن شعورِهم بالاضــطهادِ والعبوديَّــةِ، فتمــرَّدوا علـــى النِّظــامِ الاجتماعيِّ، وعلى كلِّ ما يشملُهُ من نُظُمٍ اقتصاديَّةٍ وفكريَّةٍ، وسعَوا إلى تكوينِ بيئةٍ خاصَّةٍ بهــم جسَّدتْ نزعتَهُمُ الاستقلاليَّةَ،.فتميَّزَ شعرُهم بمضمونِه وشكلِه وقيَمِه، وكوَّنَ ظاهرةً مستقلَّةً عُرِفَتْ بظاهرةِ الصَّعلكةِ، وقدِ استحقَّتْ هذه الظَّاهرةُ التَّحقيقَ والدِّراسةَ.

النَّصُّ:

(١)

درجَ الأقدمونَ على وصفِ الشِّعرِ الجاهليِّ بأنَّهُ ديوانُ علمِهمْ ومُنتهى حكمتِهمْ؛ مُـدلِّلين بذلك على مقامِه مقامَ الفنِّ والعلمِ والتَّاريخِ والفلسفةِ في حياةِ الحضـــاراتِ، فقــد رســمَ الشِّـعرُ الجاهليُّ صورةً حيَّةً للمجتمعِ العربيِّ، وجسَّدَ ملامحَ الشَّخصيَّةِ العربيَّةِ بما تحملُهُ مــن مَلَكــاتٍ وقوىً وعواطفَ وأحاسيسَ، وتعدَّدَتْ مظاهرُ نضجِهِ وتقدُّمِهِ بغنى قضاياهُ، وتعدُّدِ موضـــوعاتِهِ الَّتي انطوتْ على ملامحِ تيَّاراتِهِ الشِّعريَّةِ.

برزَتْ في شعرِ ما قبلَ الإسلامِ مجموعةٌ من الشُّعراءِ، وأهمُّهُــمْ أصــحابُ المعلَّقـــاتِ والمطوَّلاتِ، الذين جسَّدوا في أشعارِهمْ القصيدةَ الجاهليَّةَ الأنموذجَ، فتجلَّتْ فيها السِّماتُ الفنِّيَّـــةُ والفكريَّةُ للجاهليِّين، وتمايَزَ بينَهُمْ شعراءُ أمراءُ فرسانٌ، مثلُ: امرئ القيسِ وعمرو بن كلثـــومَ، عكسُوا في أشعارِهم نزعةَ السِّيادةِ والإمارةِ وما فيها مِنْ سُموٍّ شخصيٍّ، واعتزازٍ فرديٍّ وعنفوانٍ قبليٍّ، وخصوصيَّاتِ حياةِ الأمراءِ، لكنَّ هؤلاءِ الشُّعراءَ لم يشكِّلوا ظاهرةً شعريَّةً مُتفــرِّدةً عــنِ الشِّعرِ في العصرِ الجاهليِّ، بل صُبَّتْ في نهرِها، وأسهمَتْ في تشكيلِ أنموذجِها الفكريِّ والفنِّـــيِّ في الإطارِ العامِّ، بينما تمايزَتْ في الشِّعرِ الجاهليِّ بشكلٍ واضحٍ ظاهرةُ الشُّعراءِ الصَّعاليكِ التي

• الشُّعراء الصَّعاليك في العصر الجاهليّ د. يوسف خليف بتصرّف.

أسَّسَتْ صورةً لتيَّارٍ شعريٍّ يحملُ قضيَّةً إنسانيَّةً واجتماعيَّةً نشأتْ نتيجةَ الإحساسِ بالاضــطهادِ القَبَليّ.

(٢)

شاعَ عندَ الصَّعاليكِ المُقطَّعاتُ الشِّعريَّةُ التي خرجوا فيها على بعضِ القِيَمِ الفنِّيَّةِ والفكريَّةِ السَّائدةِ في القصيدةِ الجاهليَّةِ تعبيراً عن نقمتِهم على أعرافِ المجتمعِ وتقاليدِه، فطبعَتْ رغباتُهم في الثَّورةِ على المجتمعِ أشعارَهم بسماتٍ ثوريَّةٍ تلائمُ قلقَهم النَّفسيَّ، والثَّورةَ القابعةَ في أعماقِهم، وفقدانَهم حسَّ الانتماءِ إلى القبيلةِ وقيَمِها، فتخلَّصوا منَ الوقْفاتِ الطَّلَليَّةِ، وتخلَّوا عنِ التَّصريعِ ،وتجلَّت في أشعارِهم الرُّوحُ الفرديَّةُ، وتحلَّلوا من الأغراضِ الشِّعريَّةِ الأخرى المباشرة، سواءٌ في مضمونِها أم في صيغِها الفنِّيَّةِ، فبرزَ ما نقلوهُ منَ الطَّبيعةِ القاسيةِ، وما صوَّروهُ من شدَّةِ فتكِهم وبطشِهم، وغلبَ النَّهجُ القصصيُّ البسيطُ على مُقطَّعاتِهم؛ لاهتمامِهم بسردِ غاراتِهم ومغامراتِهم والحوادثِ التي مرُّوا بها، وغصَّت أشعارُهم بكلِّ ما هو وحشيٌّ وفطريٌّ ودمويٌّ ،فاتَّسمَتْ صيغُهمُ الفنِّيَّةُ بالتَّهويلِ والمبالغةِ والخوارقِ،وطُبِعتْ ألفاظُهم وصورُهم بالقسوةِ والغِلْظَةِ والجفافِ.

(٣)

و شكَّلَتْ أشعارُ الصَّعاليكِ منْ خلالِ ما حَمَلَتْهُ منْ سماتٍ فكريَّةٍ ظاهرةً جديدةً في الشِّعرِ الجاهليِّ، أغنَتْهُ بنقلِ تجاربَ نفسيَّةٍ وماديَّةٍ خاصَّةٍ بحياةِ الصَّعاليكِ، وفارقَتْهُ فــي النَّظــرةِ إلــى العدالةِ الاجتماعيَّةِ ومظاهرِها القبليَّةِ، وبقيَ هذا الموضوعُ يتطوَّرُ معَ العصورِكلِّها.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأِ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً، مُظهِراً بالتَّنغيمِ الصَّوتيِّ كلماتِ الارتكــازِ التــي يقــومُ عليهــا الموضوعُ المدروسُ.

٢- حدِّدْ جذورَ الكلماتِ الآتيةِ، ثمَّ ابحثْ عن معانيها في أحدِ المعجماتِ:

(السَّجايا-المفاوز- السِّمات).

٣-اضبطْ بِنيةَ الكلماتِ الآتيةِ: **(ملكات-قبلي-غلظة)** كما وردَتْ في النَّصِّ.

بنيةُ النَّصِّ:

أوّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- تناولَ النَّصُّ شعرَ فئتين من شعراءِ العصرِ الجاهليِّ. حدّدْهما.

٢- اقرأِ النَّصَّ قراءةً تحليليَّةً، ثمَّ تعاونْ معَ رفقائِكَ، واستنتجْ:

- مكانةَ الشعرِ عندَ العربِ.
- انعكاسَ نزعةِ السِّيادةِ والإمارةِ في شعرِ الأمراءِ الفرسانِ.
- أسبابَ تمايُزِ موضوعاتِ الشُّعراءِ الصَّعاليكِ.
- عواملَ التمرُّدِ الانفعاليِّ والثَّورةِ الفرديَّةِ.
- غلبةَ السَّردِ القصصيِّ البسيطِ في مقطَّعاتِ الصَّعاليكِ.

٣- اذكرْ بعضاً منَ الممارساتِ القبليَّةِ التي أجَّجتْ نارَ الثَّورةِ في أعماقِ أصحابِ النُّفوسِ المتمرِّدةِ.

تعلَّمْ: القراءةُ التَّحليليَّةُ، هي القراءةُ الثَّانيةُ للنَّصِّ، وذلك بهدفِ استيعابِه وفهمِه فهماً كاملاً، بحيثُ تعينُ على الإجابةِ عن أسئلةِ المتعلِّمِ التي دوّنَها على هامشِ المقروءِ في أثناءِ القراءةِ الاستكشافيَّةِ.

أدواتُها:

١- تحديدُ الكلماتِ المفتاحيَّةِ.

٢- تدوينُ الملاحظاتِ و الأسئلةِ على هامشِ المقروءِ.

٣- وضعُ خطوطٍ تحتَ العباراتِ الأساسيَّةِ و المهمَّةِ في المقروءِ، أو الفكرِ الرَّئيسةِ.

٤- تحديدُ المشكلاتِ التي يعرضُها النَّصُّ وحلولِها.

٤- استبعدْ ممَّا يأتي ما لا ينسجمُ مع السِّماتِ الفكريَّةِ والفنيَّةِ لشعرِ الصَّعاليكِ كما وردَ في النَّصِّ:

- ثورةُ الشُّعراءِ الصَّعاليكِ على منهجِ القصيدةِ الجاهليَّةِ.
- تخلُّصُ الصَّعاليكِ منَ الوقوفِ على الأطلالِ.
- الإسهابُ في التَّعبيرِ عنِ المواقفِ والرُّؤى.
- تميُّزُ ألفاظِهم بالسُّهولةِ وعدمِ لجوئِهِم إلى المبالغاتِ.
- الصَّعلكةُ ردَّةُ فعلٍ على التَّعسُّفِ القبليِّ.

٥- اختلفَ الشُّعراءُ الصَّعاليكُ عَنِ الشُّعراءِ الأمراءِ الفرسانِ في: (سهولةِ اللَّفظِ وعدمِ اللُّجوءِ إلى المبالغاتِ-المنطلقاتِ والأحداثِ).وضِّحْ ذلك.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

جاءَ في لاميَّةِ العربِ للشَّاعرِ الشَّنفرى:

أقيموا بنـــي أمّـــي صــدورَ مطـــيِّكُم فـــإنّي إلـــى قـــومٍ ســـواكم لأميَـــلُ

ولـــي دونَكـــم أهلـــونَ ســـيْدٌ عَمَلَّـــسٌ وأرقـــطُ زُهلـــولٌ وعَرفـــاءُ جَيْـــأَلُ

١- اربطْ بينَ البيتَينِ السَّابقينِ والمقطعِ الثَّاني منَ النَّصِّ، مبيّناً الخصائصَ الآتيةَ لشعرِ الصَّعاليك:

- فقدانُ حسِّ الانتماءِ إلى القبيلة.
- الخروجُ على أعرافِ المجتمعِ وتقاليدِه.
- تجلِّي الرُّوحِ الفرديَّة.

٢- منذُ القدمِ حملَ الشِّعرُ قضايا المجتمعِ وهمومَهُ، وألقى الضَّوءَ عليها.

أ- هل نجحَ الصَّعاليكُ في عرضِ مشكلاتِهم؟ وهل أوجدوا حلولاً لها؟

ب- ما الطَّريقةُ الأجدى برأيك ؟

ثانياً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

آ: الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- حدِّدِ الكلماتِ التي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ لكلمةِ (الثَّورة) في المقطعِ الثَّاني.

٢- تنوَّعتِ الأساليبُ الخبريَّةُ في المقطعِ الأوَّلِ. هاتِ منه مثالين لنوعين مختلفين مـــن الخبـــر، واذكرْ نوعَ كلٍّ منهما.

٣- من سماتِ الأسلوبِ: الصِّحَّةُ اللُّغويَّة والبناءُ السَّليمُ، للجملة.دلِّلْ على ذلك من النَّصِّ.

٤- عرضَ الكاتبُ موضوعَهُ بأسلوبٍ علميٍّ متأدِّبٍ جمعَ بينَ الأسلوبِ العلميِّ والأسلوبِ الأدبيِّ. هاتِ من النَّصِّ مؤشّرين لذلك.

ب-الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- ادرسْ كلاًّ منَ الصُّورتين الفنِّيَّتين الآتيتين، وبيِّن القيمةَ الفنِّيَّةَ لكلٍّ منهما وفقَ الجدول:

صُبَّتْ في نهرها – الثَّورةُ القابعةُ في نفوسهم.

الصُّورةُ الفنِّيَّةُ	المشبَّهُ	المشبَّهُ به	نوعُ الصُّورةِ	الإيحاءُ

الدَّرس الثاني : آ- من شعرِ الصَّعاليكِ - ليلُ الصَّعاليكِ

عَمْرُو بنُ برَّاق

الشَّاعرُ والعصرُ:

عَمْرُو بنُ بَرَّاقٍ هو عَمْرُو بنُ منبِّه بنُ بكيلِ الهمدانيُّ، ويقالُ له ابنُ بَرَّاقةَ، شاعرٌ، شجاعٌ فاتكٌ، عاشَ في عصرِ ما قبلَ الإسلامِ،حيثُ برزَ التَّفاوتُ الطبقيُّ والتَّمايزُ العنصريُّ، فكانَ ابنُ الأمَةِ الحبشيَّةِ لا ينسبُ إلى أبيهِ، والفقير إمَّا عبدٌ وإمَّا جائعٌ لا يجد ما يأكلُه، فدفعَ ذلك إلى تمرُّدِ فئةٍ من الفتيان سُمِّيتْ بالصَّعاليك، وعمرٌو واحدٌ من هؤلاء، امتدَّ به العمرُ إلى خلافةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ ووفدَ عليه، قال الكلبيُّ:"أَذِنَ عمرُ للنَّاسِ، فدخلُ عمرُو بنُ بَرَّاقٍ وكانَ شيخاً كبيراً يعرُجُ".

جسَّدَ بشعرِهِ نفسَ فارسٍ أبيٍّ ثائرٍ تخفقُ فيها نبضاتُ الصَّعلكةِ الَّتي تؤكِّدُ نزعةَ الاستقلالِ والفرديَّة، وردَّ الظُّلمِ، ورفضَ الضَّيمِ والفقرِ.

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

أدَّتْ رغبةُ الاستقلالِ الفرديِّ بالصُّعلوكِ في عصرِ ما قبلَ الإسلامِ (الجاهليِّ) إلى المهالكِ والعزلةِ الاجتماعيَّة، فباتَ طريدَ المجتمعِ، وأوى إلى حياةٍ ملأى بالمخاطرِ والوحوشِ والبعدِ عنْ أسبابِ الحياةِ المستقرَّةِ. وها هو عمرُو بنُ برَّاقٍ يكشفُ عن فلسفتِهِ للحياةِ بالدِّفاعِ عنِ الصَّعلكةِ ودوافعِها وأسبابِها الإنسانيَّةِ.

النَّصَ:

١- تَقــولُ سُلَيمى لا تَعَرَّضْ **لِتَلفَــةٍ** ولَيلُكَ عَن لَيلِ الصَّعاليكِ نــائمُ
٢- وكَيفَ يَنــامُ اللَيــلَ مَن جُلُّ مالِه حُسامٌ كَلَونِ الملحِ أَبيَضُ صارِمُ
٣- أَلَمْ تَعلَمــي أَنَّ الصَّعاليكَ نَومُهُم قَليلٌ إِذا نــامَ الخَلِيُّ المُســالِمُ

♣ ♣ ♣

٤- إِذا اللَيلُ أَدجى وَ**اسْجَهَرَّتْ** نجومُهُ وَصاحَ مِنَ **الأَفراطِ** بومٌ جَــواثِمُ
٥- وَمــالَ بِأَصحابِ **الكَرى** غالِباتُــهُ فَإِنّي عَلى أَمرِ **الغَوايــةِ** حــازِمُ

♣ ♣ ♣

٦- مَتى تَجمَعِ القَلبَ الذَّكِيَّ وَصــارِماً وَأَنفاً أَبِيّاً تَجتَنِبْــكَ المَظــالِمُ
٧- متـى تَطلُبِ المَالَ المُمَنَّع بِالقَنــا تَعِشْ ماجداً أَو **تَختَرِمْكَ المَخارِمُ**

♣ ♣ ♣

٨- وَكُنتُ إِذا قَومٌ غَزَوني غَزَوتُهُم فَهَل أَنا في ذا يالَهمدانَ ظالِـمُ
٩- إِذا جَرَّ مَـولانا عَلَينـا **جَريـرَةً** صَبَـرْنا لَهـا إِنّا كِرامٌ دَعائِـمُ
١٠- وَنَنصُرُ مَـولانـا وَنَعلَـمُ أَنَّــهُ كَمَا النَّاسِ مَجرومٌ عَلَيهِ وَجارِمُ

شرح المفردات:

تلفة: هلاك، **اسْجَهَرَّتْ:** ابيضَّت، **الأفراط:.** مفردها فَرْط وفُرُط: الرَّابيةُ والتَّلُّ الصَّغير. **جثم:** لزم مكانه فلم يبرحه، **الغواية:** الإمعان في الضَّلال والانهماك في الباطل، **تخترمك:** تهلكك، **المخارم:** جمع المخرم، وهو الطَّريق في الجبل أو الرَّمل، **همدان:** قبيلة قحطانيّة ، **جرّ جريـرة:** ارتكـب جناية.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأِ الأبياتَ قراءةً جهريَّةً صحيحة، مراعياً التَّنغيمَ الصَّوتيَّ المناسـبَ لأُسـلوبي الشَّـرطِ والاستفهام فيها.

٢- تعاونْ معَ أفرادِ مجموعتِكَ، ونفِّذِ الأنشطةَ الآتيةَ مستعيناً بأحدِ المعاجمِ اللُّغويَّةِ:

- اذكرْ مفردَ كلٍّ منَ الكلمتَين الآتيتَين: **(الصَّعاليك، أصحاب)**، ثمَّ بيِّنِ التَّطوُّرَ الذي طـرأ على معنى كلٍّ منهما.
- ابحثْ عنِ الفرقِ في المعنى بينَ كلمتي **(الإفراط والتَّفريط)**.
- حدِّدِ المعنى الدَّلاليَّ لكلمةِ **(جرم)** في الجملِ الآتيةِ:

- لا جُرْمَ لي في ذلك.- لا جَرَمَ، سأنصرُك. -جِرْمُ الفارسِ عظيمٌ.

بنيةُ النَّصِّ

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ

١- حدِّدِ الفكرةَ الرَّئيسةَ لكلِّ مقطعٍ من مقاطعِ النَّصِّ.

٢- تنبضُ الأبياتُ بالمظاهرِ النَّفسيَّةِ والمادِّيَّةِ لحياةِ الصَّعاليك. استخرجْها، وصنِّفْها فـي دفتـرك وفقَ الجدولِ الآتي:

مظاهرٌ نفسيَّةٌ	مظاهرٌ ماديَّةٌ

٣- حدِّدِ المعاني الَّتي تدلُّ على نموِّ نزعةِ الاستقلالِ والتَّمرُّدِ عندَ الصَّعاليك.

٤- يدافعُ الشَّاعرُ عنْ تيَّارِ الصَّعلكةِ بصفتِهِ صرخةَ احتجاجٍ عادلةً. ما القيمُ الَّتي تبنَّاها؟ وما أثرُها في مجتمعه؟

٥- هل تجدُ للَّيلِ علاقةً بحياةِ الصُّعلوكِ؟ وضِّحْ ذلك.

٦- ميِّزِ الحقائقَ من الآراءِ الواردةِ في الأبياتِ الآتية:

١- متــى تَطلُبِ المَالَ المُمنَّعَ بالقَنــا	تَعِشْ ماجداً أو تَختَرِمْــكَ المَخــارِمُ
٢- إذا جَرَّ مَــولانا عَلَينــا جَريرَةً	صَبَــرْنا لَهــا إنَّــا كِــرامٌ دَعــائِم
٣- أَلَمْ تَعلَمــي أَنَّ الصَّعاليكَ نَــومُهُم	قَليلٌ إِذا نــامَ الخَلِــيُّ المُســالِمُ

التَّعليقُ على النَّصِّ:

تعاونْ مع رفقائكَ، ثمَّ نفِّذْ ما يأتي:

١- برزَ في شعرِ الصَّعاليكِ استهلالُ قصائدِهم بمحاورةِ نسائِهم، لا بالوقوفِ على الأطلالِ. ما الدَّوافعُ النَّفسيَّةُ لذلك؟

٢- ذكرَ الشَّاعرُ طائرَ البوم. بيِّنْ أوجهَ الشَّبهِ بينَهُ وبينَ حياةِ الصُّعلوك.

٣- تطلَّعَ الصَّعاليكُ إلى تغييرِ المجتمعِ وإقامةِ عدالةٍ تنصفُ الفقيرَ، وترفعُ الظُّلمَ عنه، وكانَتْ سبلُهم إلى ذلك التَّمرُّدُ على القبيلةِ والغزوُ والإغارةُ على الأغنياء. ما جدوى هذه السُّبُلِ في بناءِ عالمِهم؟ بيِّنْ رأيَكَ في ذلك معلِّلاً.

ثانياً: العاطفةُ:

١- تُعدُّ العاطفةُ في النَّصِّ الشِّعريِّ أحدَ أهمِّ ركائزِ التَّجربةِ الشُّعوريَّة. تعاونْ معَ رفقائكَ، واستشفَّ منَ النَّصِّ:

أ- المشاعرَ العاطفيَّةَ.

ب- وسائلَ الأداءِ التي عبَّرَ بها الشَّاعرُ عن مشاعرِه.

تـذكَّرْ: مـن أدوات **الأسـلوب التَّعبيريّ**: الالتفاتُ، الخبرُ والإنشاءُ، اختيارُ زمنِ الأفعالِ المناسبِ لغرضِ النَّصِّ، اختيارُ الألفاظِ الموحيةِ المناسبةِ لغرضِ النَّصِّ، اختيارُ الحقلِ المعجميِّ لمفرداتِ النَّصِّ.

٢- تعكسُ القصيدةُ انسجامَ المعاني الثَّوريَّةِ عندَ الشَّاعرِ، والقلقِ النَّفسيِّ الذي يعيشُهُ. وضِّحْ ذلك.

ثالثاَ: الصّياغةُ الشِّعريَّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- إذا كانتْ كلماتُ: "**القنا، الخيل**."تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ **(للرُّمح)** في النَّصِّ، فما الكلماتُ التي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ (الصُّعلوك)؟

٢- في النَّصِّ أناقةٌ لغويَّةٌ تجلَّتْ في حسنِ اختيارِ الكلماتِ المتناغمةِ من حيثُ:

- **الإيقاعُ.- إثارةُ الخيالِ- دقَّةُ الدَّلالةِ على المعنى.**

هاتِ أمثلةً منَ النَّصِّ لكلٍّ منها.

٣- ماذا أفادَ تكرارُ (متى) في البَيْتَيْنِ السَّادسِ والسَّابعِ؟

٤- لجأَ الشَّاعرُ إلى أسلوبِ الالتفاتِ (تنويع الضَّمائر). هاتِ أمثلةً على ذلك منَ النَّصِّ.

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- شبَّهَ الشَّاعرُ لونَ السَّيفِ بلونِ الملحِ. وضِّحْ العلاقةَ بينهما ووجهَ الجمالِ فيها، ثُمَّ اذكرْ تشبيهاً آخرَ للسَّيفِ تراهُ مناسباً.

٢- في البيتين الرَّابعِ والخامسِ تصويرٌ فنِّيٌّ. بيِّنْ أجزاءَ المشهدين فيهما.

ج- الموسيقا الشِّعريَّةُ:

١- في النَّصِّ تلوينٌ في الإيقاعِ الموسيقيِّ الدَّاخليِّ ناتجٌ عن منابعَ مختلفةٍ له. بيِّنْها.

٢- اكتُبِ البيتَ السَّابعَ كتابةً عروضيَّةً ، ثمَّ قطِّعْهُ محدِّداً تفعيلاتِه وقافيتَه ورويَّهُ، ومسمِّياً بحرَهُ.

٢- اقرأ البيتَ الآتي قراءةً جهريَّةً مراعياً الموجاتِ (التَّفعيلات) الصَّوْتيَّةَ القصيرةَ والطَّويلةَ.

متى تجمعِ القلبَ الذَّكيَّ وصارماً وأنفاً أبيّاً تجتنبْكَ المظالمُ

أتذكَّرُ

الرَّويُّ: هو آخرُ حرفٍ صحيحٍ أصيلٍ في القافيةِ، وإليه تُنسبُ القصيدةُ، فيقالُ قصيدةٌ لاميَّةٌ، وسينيَّةٌ، وميميَّةٌ.

القافيةُ: هي الأحرفُ الأخيرةُ منَ البيتِ الشِّعريِّ الَّتي تبدأُ بالمتحرِّكِ الَّذي يسبقُ السَّاكنَ قبلَ الأخيرِ إلى آخرِ حرفِ الرَّويِّ.

نشاط: عدْ إلى كتابِ (الشُّعراءِ الصَّعاليكِ في العصرِ الجاهليِّ) ليوسف خليف، ولخِّصْ منه الحديثَ عن فئاتِ الصَّعاليك.

رابعاً: قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّحو:

١- استعنْ بالفائدةِ النَّحويَّةِ الآتيةِ، ثمَّ ابحثْ في الأبياتِ التي تليها عنِ الرَّوابط بينَ الجملِ:

فائدةٌ نحويَّةٌ

الرَّوابطُ في الجمل:

١- **الرَّوابطُ**: هي الأدواتُ (من أسماءٍ وأفعالٍ وأحرفٍ) الَّتي تربطُ بينَ طرفي جملةٍ (فعليَّةٍ أو اسميَّةٍ) أو بينَ طرفَي أسلوبٍ / شرط. تعجُب؛ لتكوِّنَ معنىً تامّاً، وعبارةً متكاملةً. ومن الرَّوابط:.

- **الأحرف:** أحرفُ العطفِ - أحرفُ الاستئنافِ - أحرفُ القسمِ - أنَّ مفتوحةُ الهمزةِ
- الواو الحاليَّةُ - الفاءُ الرَّابطةُ لجوابِ الشَّرطِ - اللاَّمُ الواقعةُ في جـوابِ القسـمِ - الأحـرفُ المصدريَّةُ - أحرفُ الجرِّ - حرفُ الإضرابِ (بل) - أحرفُ الاستدراكِ / لكنْ، لكنَّ، كما..
- **الأسماءُ:** الاسم الموصول. - أسماء الشَّرط.....
- **الأفعالُ:** مادام......فعل جواب الشرط....

١-	وَمَـالَ بِأصحابِ **الكَرى** غالِباتُـهُ	فَإِنِّي علَى أمرِ **الغَوايـةِ** حـازِمُ
٢-	مَتى تَجمَعِ القَلبَ الذَكِيَّ وَصـارِماً	وَأَنفاً أَبِيّاً تَجتَنِبْـكَ المَظـالِمُ
٣-	وَكُنتُ إِذا قَومٌ غَزَوني غَـزَوتُهُم	فَهَل أَنا في ذا يالَهمـدانَ ظـالِمُ

٢- استعنْ بالفائدةِ النَّحويَّةِ الآتيةِ، ثمَّ ابحثْ في الأبياتِ التي تليها عن متمِّماتِ الجملِ:

فائدةٌ نحويَّةٌ

المتمِّماتُ: هي كلُّ ما زادَ على المبتدأ والخبرِ في الجملةِ الاسميَّةِ، وعلى الفعلِ والفاعلِ في الجملةِ الفعليَّةِ، وعلى الحرفِ المشبَّهِ بالفعلِ واسمِهِ وخبرِهِ، وعلى الفعلِ النَّاقصِ واسمِهِ وخبرِهِ.

وهي الأسماءُ والجملُ الَّتي يتمُّ بها المعنى.

- منَ **الأسماءِ:** (شبهُ الجملةِ - الحالُ - التَّمييزُ - المستثنى - النِّداء - المفعول به- المفعولُ المطلَقُ وما ينوبُ عنهُ - المفعولُ لأجلِه- المفعول فيه- المفعول معه - المضافُ إليه)
- التَّوابعُ "صفةٌ، بدلٌ، عطفٌ، توكيدٌ".
- منَ **الجملِ** (جملةُ الصِّلةِ، الجملةُ التَّفسيريَّةُ، الجملةُ الاعتراضيَّةُ، جملةُ جوابِ القسمِ..).

تَقـــولُ سُــلَيمى لا تَعَــرَّضْ **لِتَلفَــةٍ** وَلَيلُكَ عَــن لَيــلِ الصّــعاليكِ نــائمُ
وَكَيفَ يَنــامُ اللّيــلَ مَــن جُــلُّ مالِــه حُسامٌ كَلَونِ الملــحِ أَبــيَضُ صــارِمُ
إذا جَــرَّ مَــــولانا عَلَينـــا **جَريــرَةً** صَبَــرْنا لَهــا إنَّــا كِــرامٌ دَعــائمُ

٣- بيِّن المعاني المختلفةَ لأحرفِ الجزمِ في الأمثلةِ الآتيةِ:

- تَقـولُ سُـلَيمى لا تَعَـرَّضْ **لِتَلفَـةٍ** وَلَيلُكَ عَـن لَيـلِ الصّـعاليكِ نـائمُ
- أَلَمْ تَعلَمــي أَنَّ الصَّعاليكَ نَومُهُم قَليلٌ إذا نــــامَ الخَلــيُّ المُســــالِمُ
- ليسمعْ أولو الأمرِ صوتَ الصَّعاليك.

٤- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابَ مفردات، وما بينَ قوسين إعرابَ جُمَلٍ في الأبياتِ الآتيةِ:

تَقــــولُ سُــلَيمى لا تَعَــرَّضْ لِتَلفَــةٍ وَلَيلُكَ عَــن لَيــلِ الصّــعاليكِ نــائمُ
وَكَيفَ يَنــامُ اللّيــلَ مَــن جُــلُّ مالِــه حُسامٌ كَلَونِ الملحِ أَبــيَضُ صــارِمُ
أَلَمْ تَعلَمــي أَنَّ الصَّعاليكَ نَومُهُم قَليلٌ إذا نــــامَ الخَلــــيُّ المُســــالِمُ
وَكُنتُ إذا قَومٌ (غَزَونــي)، (غَــزَوتُهُم) فَهَل أَنــا فــي ذا يالَهمــدانَ ظــالِمُ
إذا جَــرَّ مَـــولانا عَلَينـــا **جَريــرَةً** صَبَــرْنا لَهــا إنَّــا كِــرامٌ دَعــائمُ

ب-الصَّرفُ:

١ هاتِ وزنَ كلٍّ ممَّا يأتي: "**غَزَوني ،تعرّض، تجتنبك**".
٢- بيِّنْ ما أصابَ كلمةَ "**نائم**" من تغييرٍ، واذكرْ نوعَهُ مع السَّبب.
٣-استخرجْ منَ البيتِ الثَّالث مصدرين: أحدُهما صريحٌ، والآخرُ مؤوّلٌ.
٤-صغْ من الأفعالِ الآتيةِ: (تجمع، جرّ، تجتنبك) اسم فاعل، اسم مفعول، اسم مكان.

ب-الإملاءُ:

١- علّلْ كتابةَ الألفِ على صورتِها في: "الكرى، القنا".
٢- أسندِ الفعلَ (أدجى) إلى تاءِ التَّأنيث، وواوِ الجماعة، ثمَّ اذكرِ التَّغييرَ الذي حصلَ فيه.
٣- اذكرْ قاعدةَ كتابةِ الهمزةِ فيما يأتي: "أدجى، اسجهرَّت، قائم".
٤- ضعْ علامةَ التَّرقيمِ المناسبةَ في الفراغاتِ الآتيةِ:

تقـول سليمى..لا تعرَّضْ لتلـــفةٍ فهل أنا في ذا يا لهمذان ظالمُ.
وكَيفَ يَنـــامُ اللَّيـــلَ مَنْ جُلُّ مالِه حُسامٌ كَلَونِ المِلحِ أبيَضُ صارِمُ.

آ- الظَّواهر الأدبيَّة
- شموخٌ وإباءٌ

عَمْرُو بنُ كلثوم*

الشَّاعرُ والعصرُ

هو عَمْرُو بنُ كلثوم بنِ مالكِ بنِ عتَّاب، وكانَ من أعزِّ النَّاسِ نَفْساً، وأعجبِهم بنفسِه، شاعرٌ جاهليٌّ من أصحابِ المعلَّقات، جسَّدَ بشعرِه القصيدةَ الجاهليَّةَ الأنموذجَ، وتجلَّتْ فيــه السِّــماتُ الفنِّيَّةُ والفكريَّةُ للمجتمعِ في العصرِ الجاهليِّ عاشَ في عصرٍتمايزتْ فيه طبقاتٌ اجتماعيَّةٌ سادتْ فيه نزعةُ السِّيادةِ والإمارةِ وما فيها من عُنْفوانٍ قَبليٍّ، واعتزازٍ فرديٍّ، فكانتْ نتيجتها حــروبٌ وغارات، وقد أدَّى ذلك كلُّهُ إلى ظهور الاحتجاج والتَّمرُّد في القبائل.

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

جسَّدَتْ معلَّقةُ الشَّاعرِ الأميرِ عمروِ بنِ كلثوم إيقاعَ الحياةِ القبليَّةِ السَّائدةِ المنطلقةِ من قِيَمِ السِّيادةِ والفروسيَّةِ ومطلعُها:

ألا هبِّي بصحنكِ فاصبحينا ... ولا تبقي خمورَ الأندرينا

وتبرزُ فيها السِّماتُ الفنِّيَّةُ والفكريَّةُ للقصيدةِ الشِّعريَّةِ في عصرِ ما قبلَ الإسلامِ، فكانَتْ عاملاً من عواملِ بناءِ القصيدةِ النَّموذَجِ للشِّعرِ في ذلكَ العصرِ،وترسيخاً لدعائمِ هذا البناءِ، أكثرَ منها ظاهرةً أدبيَّةً مستقلَّةً بذاتِها ومعطياتِها.

النَّصّ:

شموخٌ وإباءٌ

عَمْرُو بنُ كلثوم*

١- أبـا هنـد فَـلا تَعْجَـلْ عَلَينـا ... وَأَنْظِـرنـا نُخَـبِّرْكَ اليَقينـا
٢- بِأَنَّـا نُـوردُ الرَّايـات بيضـاً ... ونُصدِرُهُنَّ حُمْراً قَـدْ روينـا
٣- مَتـى نَنْقُـلْ إلـى قَـومٍ رَحانـا ... يَكونوا فـي اللِّقاءِ لَها طَحينـا
٤- ألا لا يَجهلَـنْ أَحَـدٌ عَلَينـا ... فَنَجهلَ فَـوقَ جَهْـلِ الجاهلينـا
٥- بـأيِّ مَشيئَةٍ عَمْـرَو بـنَ هنـد ... نَكـونُ لِقَيلِـكُمْ فيهـا **قَطينـا**
٦- تُهَدِّدُنـا وتُـوعِدُنا رُوَيـداً ... مَتـى كُـنَّا لأُمِّـكَ مَقتَوينا؟
٧- وقَـدْ عَلِمَ القَبائِـلُ مـِن مَعَـدٍّ ... إذا قُـبَبٌ بِأبطَحِهـا بُنينـا
٨- بِأَنَّـا العاصِمـونَ إذا أُطِعْنـا ... وَأَنَّـا العـازِمونَ إذا عُصِينا
٩- وَأَنَّـا المُنْعِمُـوْنَ إذا قَـدَرْنا ... وَأَنَّـا المُهلِكـونَ إذا ابْتُلينـا
١٠- وأنَّـا الشَّـارِبُون المـاءَ صَـفْواً ... وَيَشْـرَبُ غَيـرُنا كَدَراً وَطينا
١١- إذا ما المَلْكُ سامَ النَّـاس **خَسْـفاً** ... أَبَينـا أَن نُقِـرَّ الـذُّلَّ فينـا

شرح المفردات:

أبَا هنْد: نداءٌ للملك عمرو بن هند، **نُوردُ الرَّايَات:** ندخلُ الأعلامَ ميدانَ المعارك، **نُصْدِرُهُنَّ حُمْراً:** نُرْجِعُ الرَّايات ملطّخةً بدماءِ الأعداء، **القطينُ:** الخدمُ، **سامَ النَّاسَ خسفاً:** أذلَّهُم.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ الأبياتَ قراءةً جهريّةً متمثّلاً إحساسَ الشَّاعرِ بالفخرِ والاعتزازِ بالنَّفس.

٢- رتِّبِ الكلماتِ الآتيةَ بحسبِ ورودها في معجمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلماتِ مبيِّناً معناها:

((العاصمون، العازمون، عُصِينا)).

٣- تعاونْ معَ رفقائك، ونفِّذِ الأنشطةَ الآتيةَ:

أ- حدِّدْ مستعيناً بأحدِ المعاجمِ:

- جمعَ كلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ: **(قَيْل، البَرّ، رحى).**

---

*ديوان عمرو بنِ كلثوم، الدكتور علي أبو زيد، دار سعد الدين، دمشق،١٩٩١م، ص ٨٢)

• مفردَ كلٍّ من الجموعِ الآتيةِ: **(قبب، قطينا، مقتوينا).**

ب- وضّحِ المعنى في السِّياقِ لكلِّ كلمتين متماثلتين في اللَّفظِ ممَّا يأتي:

• يكونُ في **اللِّقاءِ** له طحينا *عرضَ النَّاقدُ فكرَهُ في **اللِّقاءِ** التِّلفزيونيِّ.

• فنجهلَ فوقَ **جهلِ الجاهلينا** *نورُ العلمِ يمحو **جهلَ الجاهلين.**

• الملكُ **سامَ** النَّاسَ خسفاً. *المشتري **سامَ** السِّلعةَ.

٤- هاتِ من عندكَ بدائلَ عنِ التَّراكيبِ الآتيةِ:

الشَّاربون الماءَ صفواً - نُقرُّ الذُّلَّ فينا - العاصمون إذا أطعنا.

•بنيةُ القصيدة:

أوّلاً:البنيةُ الفكريَّةُ:

١- اقرأِ النَّصَّ السَّابقَ قراءةً تحليليَّةً صامتةً، ثُمَّ نفِّذِ النَّشاطَ الآتي:

تدورُ الأبياتُ كلُّها حولَ فكرتين هما:

- إنكارُ الشَّاعرِ تجاهلَ عمروٍ مكانةَ **(تغلبَ).**
- فخرٌ بمآثرِ القبيلةِ وأيَّامِها وبطولاتِها.

أ- حدِّدْ موطنَ كلٍّ من الفكرتَيْنِ السَّابقتين.

ب-استبعدِ الفكْرةَ الجزئيَّةَ التي لا تنتمي إلى فكرِ النَّصِّ:

- الإبادةُ مصيرُ كلِّ مَنْ تحاربُهُ قبيلةُ تغلبَ.
- التَّأنِّي في الحربِ.
- نحن المقدَّمون على غيرِنا من القبائلِ.
- الطَّاعةُ العمياءُ للملكِ.

ج-تعاونْ معَ رفقائكَ، ثمَّ ناقشْ ما يأتي:

- كثرةَ المبالغاتِ في الأبياتِ.
- عدمَ استهلالِ الشَّاعرِ معلَّقتَهُ بالوقوفِ على الأطلالِ

د- يتكلَّمُ الشَّاعرُ في البيتِ العاشرِ عن شربِ الماءِ الصَّفوِ وعن شربِ الماءِ الكدرِ، فما الذي يقصدُهُ حقيقةً؟

٢- بعدَ قراءتكَ النَّصَّ حدِّد القيمَ الواردةَ فيه وفقَ الجدولِ الآتي:

القيمُ الإيجابيَّةُ	القيمُ السَّلبيَّةُ	تعليلُ الرَّأي

•التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- تجلَّتْ في الأبياتِ معالمُ البيئةِ الاجتماعيَّةِ والبيئةِ السِّياسيَّةِ في العصرِ الجاهليِّ. ارسمْ بالكلماتِ لوحةً لكلٍّ من البيئتين في النَّصِّ.

٢- جاءَ في وصايا عمرو بن كلثومَ لأبنائه: **"يا بَنِيَّ، إنِّي واللهِ، ما عَيَّرْتُ رجلاً إلا عُيِّرْتُ بمثلِه، إنْ حقّاً فحقّاً، وإنْ باطلاً فباطلاً، ومنْ سَبَّ، سُبَّ، فكفُّوا عن الشَّتمِ؛ فإنَّهُ أسلمُ لأعراضِكُم، وصلوا أرحامَكُم، تَعْمُرْ دورُكُم، وأكْرِمُوا جارَكُم، يَحْسُنْ ثناؤكُم"**

- هل انسجمَتْ وصيَّتُهُ معَ موقفِهِ في القصيدةِ؟ وضِّحْ ذلك مستنداً إلى المناسبةِ والموقفِ الذي قيل فيه.

٣- قالَ عمرُو بنُ كلثوم:

- ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا   فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

وقال الفرزدقُ:

- أحلامُنا تزنُ الجبالَ رزانةً   وتخالُنا جنّاً إذا ما نجهلُ

- قارنْ بينَ البيتينِ من حيثُ: (أُسلوبُ تناولِ الفكرةِ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ- الأسلوبُ التَّصويريُّ- الأسلوبُ اللَّفظيُّ- الإيقاعُ الموسيقيُّ)

٤- قالَ السَّيِّدُ الرَّئيسُ بشَّارٌ الأسدُ: ((إذا كانَ هنالكَ بلدٌ لديه مئةُ حلٍّ لمجموعةٍ منَ الأزماتِ، فتسعةٌ وتسعونَ حلاًّ تكونُ حلولاً سياسيَّةً، وقد يكونُ هنالك حلٌّ أخيرٌ عسكريٌّ وغالباً لا يُستخدَمُ)).

- تقصَّ الإيجابيَّاتِ التي يُمكنُ أنْ يحصدَها الفردُ والمجتمعُ والوطنُ إنْ عملوا بهذا القولِ، ثمَّ قارنْ بينَهُ وبينَ موقفِ الشَّاعرِ في قصَّةِ الأبياتِ.

ثانياً: العاطفةُ:

معيارُ صدقِ التَّجربةِ الشُّعوريَّةِ معايشةُ الموقفِ، والتَّعبيرُ الصَّادقُ.ما مدى توافقِ هذا المعيارِ معَ الأبياتِ السَّابقةِ؟ وضِّحْ ذلك.

ثالثاً: الصِّياغةُ الشِّعريَّةُ:

أ- **الأسلوبُ التَّعبيريُّ:**

١- علِّلْ ما يأتي:

- سهولةَ ألفاظِ الشاعرِ.

-إكثارَه من استخدامِ أسماءِ الفاعلينَ.

> **من الأغراض البلاغيّة للاستفهام:** النَّفيُ: هل الدَّهرُ إلاَّ غمرةٌ؟ الإنكارُ: أيقتُلني والمشرفيُّ مُضاجعي؟ التَّقريرُ: ألستم خيرَ من ركبَ المطايا؟ التَّهكُّمُ والسُّخريةُ والتَّحقيرُ: من أيَّةِ الطُّرقِ يأتي مثلَكَ الكرمُ؟ التَّعجُّبُ: أبنتَ الدَّهرِ عندي كلُّ بنتٍ فكيفَ وصلْتِ أنتِ منَ الزِّحامِ؟ التَّشويقُ: "يا أيُّها الذين آمنوا هل أدلُّكُم على تجارةٍ تُنْجِيكُم من عذابٍ أليمٍ" التَّمنِّي: "هل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا" الأمرُ: "وقلْ للذين أوتوا الكتابَ والأميِّينَ أأسلَمْتُم." الوعيدُ: "ألم ترَ كيفَ فعلَ ربُّكَ بعادٍ"، التَّهويلُ:"الحاقةُ ما الحاقةُ؟ وما أدراكَ ما الحاقةُ؟".

-الاعتمادَ على الجُملِ القصيرةِ.

-غلبةَ الأسلوبِ الخبريِّ معَ الاستشهادِ.

٢- دلَّ على المفرداتِ المُستمدَّةِ من بيئةِ حياةِ الباديةِ في الأبياتِ.

٣- استخرجْ منَ النَّصِّ الكلماتِ الَّتي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ لكلمتي: **(الرِّفعة والسِّيادة).**

٤- للاستفهامِ في البيتِ الخامسِ غرضٌ. اخترْ ذلك الغرضَ ممّا يأتي: **(التَّوبيخ- التَّعجُّب- النَّفي- إظهار العجزُ).**

٥- أحسنَ الشَّاعرُ توظيفَ التَّضادِ المعنويِّ بينَ الألفاظِ الدَّالةِ على العزَّةِ والسُّموِّ، والألفاظِ الدَّالَّةِ على الذُّلِّ والخضوعِ في تشكيلِ معاني الأبياتِ. صنِّفْ تلك الألفاظَ في عمودين متقابلين مبيِّناً أهمِّيةَ هذا الأسلوبِ.

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- وردَ في الأبياتِ بعضُ الكلماتِ الَّتي استدعَتْ اصطحابَ كلماتٍ معها لاكتمالِ المعنى والصُّورةِ الشِّعريَّةِ. حدِّدِ الكلماتِ الَّتي اصطحبَتْها كلٌّ من كلمتي **(قَيْل – الشَّاربون)** وأثرَها في اكتمالِ الصُّورةِ الشِّعريَّةِ، وَفْقَ النَّموذجِ الآتي:

((كلمةُ **رحانا** اصطحبَتْ كلمةَ طحين؛ لأنَّ كلمةَ طحين من مكمِّلاتِ الصُّورةِ الشِّعريَّةِ، **وذلك لإبراز قوَّة** قومِ الشَّاعرِ وقدرتِهم على سحقِ مَنْ يُعاديهم.

قومُ الشَّاعرِ "رحى"	قومُ الخصمِ "طحين"

٢- في البيتِ الثَّاني صورةٌ بيانيَّةٌ. استخرجْها، ثُمَّ اشرحْها، واذكُرْ نوعَها،مبيِّناً قيمتَها الفنِّيَّةَ.

ج-الموسيقا الشِّعريَّةُ:

١- تتجلَّى في النَّصِّ جماليَّاتُ الموسيقا الدَّاخليَّةِ في (التَّقابُلِ بينَ الكلماتِ، التَّوازنِ بينَ العباراتِ، استخدامِ صيَغٍ اشتقاقيَّةٍ من نوعٍ واحدٍ، استخدامِ حروفٍ معيَّنةٍ.....). هاتِ أمثلةً منَ النَّصِّ.

٢- استمعْ إلى قراءةِ البيتينِ الأخيرَيْنِ من مدرِّسكَ قراءةً عروضيَّةً، ثمَّ اقرأْها محاكياً قراءةَ المُدَرِّسِ، موضِّحاً إيقاعَ التَّفعيلاتِ.

٣- قطِّعِ البيتَ الأخيرَ ، ثمَّ سمِّ بحرَهُ، وحدِّدْ قافيتَهُ، ورويَّهُ.

رابعاً:قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّحو:

تدرَّبْ

١- استخرجْ أساليبَ الشَّرطِ الواردةَ في الأبياتِ (٣-٧-١١)، وحلِّلْها وَفْقَ الجدولِ الآتي:

أُسلوبُ الشَّرطِ	الأداةُ			فعلُ الشَّرطِ	جوابُ الشَّرطِ
	نوعُها	عملُها	دلالتُها		

٢- حوّلِ المصادرَ المؤوّلةَ الواردةَ في البيتين الثَّامنِ والحادي عَشرَ في نصِّ "شموخ وإباء" إلى مصادرَ صريحة، ثمَّ أعربْها.

٣- استخرجْ منَ الأَبياتِ أُسلوبي توكيد، ثمَّ سمِّ نوعَ كلٍّ منهما والمؤكّدَ فيهما.

٤- بيِّنْ نوعَ (لا) فيما يأتي: "لا تعرَّضْ لتلفةَ - لا تأخذونها، عمرو بن كلثوم شاعرٌ لا كاتبٌ".

٥- عُدْ إلى النَّصِّ، ودلَّ على بعضِ الرَّوابطِ والمتمِّماتِ فيه.

٦- أعربِ الكلماتِ المشارَ إليها بخطٍّ في الأبياتِ الآتية:

١- **أبـا هنـد** فَلا تَعْجَـلْ علَينـا ... وَأَنْظِـرْنـا نُخَـبِّرْكَ اليَقينـا

٢- بـأَيِّ مَشيئَةٍ عَمرَو بـنَ هنـد ... نَكـونُ لِقَيلِـكُم فيهـا قَطينـا

٣- وقَـدْ عَلِمَ القَبائلُ مـن مَعَـدٍّ ... إذا قُـبَبٌ بِأَبطَحِـهـا بُنينـا

٤- تُهَدِّدُنـا وتُـوعِدُنا رُوَيـداً ... مَتـى كُنَّـا لأُمِّـكَ مَقتَوينـا

٥- وأنَّا الشَّـارِبُون المـاءَ صـفْواً ... وَيَشْـرَبُ غيـرُنا كَدَراً وَطينـا

ب- الصَّرفُ:

١- اخترْ منَ النَّصِّ السَّابقِ ثلاثةَ أفعالٍ، ثمَّ صُغْ من واحدٍ منها صفةً مشبَّهةً، ومن الآخر مبالغةَ اسم فاعلٍ واسمَ فاعلٍ، ومن الثَّالث اسمَي زمانٍ ومكانٍ.

٢- مثِّلْ منَ النَّصِّ لما يأتي: (مصدر رباعيٍّ ، مصدر ثلاثيٍّ).

٣- هاتِ من كلمة (صفواً) اسمَ تفضيلٍ للمذكَّروآخر للمؤنَّث، ثمَّ زِنْهما.

٤- اذكرِ المصادرَ الصِّناعيَّةَ التي تنتمي إلى أُسرةِ كلِّ مفردةٍ منَ المفرداتِ الآتية:

(الجاهلينا، اليقينا، القبائل).

ج- الإملاءُ:

١- هاتِ من الفعلِ **(ملأنا)** مصدراً،اسمَ فاعلٍ، اسمَ مفعولٍ، صفةً مشبَّهةً، وبيِّنْ ما طرأ على كتابةِ الهمزةِ.

٢- ما نوعُ الهمزةِ الأوليَّةِ في كلٍّ من:"**ابتلينا، أطعنا**"؟ وما السَّببُ؟

٣- علِّلْ زيادةَ الألفِ في آخرِ كلٍّ منَ الكلمتين الآتيتين: "**اليَقينــــا، يكونوا**".

أحرفُ التَّنبيهِ والعرضِ والحضِّ والتَّنديمِ

أولاً – اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عمَّا يليها من أسئلةٍ بالتَّعاونِ معَ رفقائكَ:

قالَ الشاعرُ لبيدُ بنُ ربيعةَ:

ألا كلُّ شيءٍ – ما خلا اللهَ – باطلٌ وكلُّ نعيمٍ – لا محالةَ – زائلُ

قالَ الشّاعرُ عمرُو بنُ كلثومَ:

ألا هبِّي بصحنِكَ فاصبحينا ولا تُبقي خمورَ الأندرينا

وقالَ أيضاً:

ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

ألا ترفَّعْتَ عنِ الصَّغائرِ

الأسئلة:

- استفتحَ الشّاعرُ لبيدُ بيتَهُ بالحرفِ (ألا) فما المعنى الذي نبَّهَ إليه، وأكّدَ عليه بهذا الحرفِ؟
- ماذا يعرضُ الشّاعرُ عمرٌو على مَنْ يخاطبُها بالحرفِ (ألا)؟ أفي طلبِهِ لينٌ أم فيه شِدَّةٌ؟ ما زمنُ الفعلِ بعدَ حرفِ العرضِ (ألا)؟
- علامَ حضَّ الشّاعرُ عمرٌو بالحرفِ (ألا)؟ أفي طلبِهِ شدّةٌ وإزعاجٌ أم فيه لينٌ ورحمةٌ؟ ما زمنُ الفعلِ بعد حرفِ العرضِ (ألا)؟
- تمادى المخاطبُ بالانشغالِ بالصَّغائرِ فيما مضى، وجاءَ المتكلمُ ليوبِّخَهُ وينَدِّمَهُ على فعلِهِ ذاك، ما الحرفُ الذي أفادَ هذا التَّنديمَ والتوبيخَ؟ وما زمنُ الفعلِ بعدَهُ؟

تعلَّمْ:

– **التَّنبيه:** هو تنبيهُ المخاطبِ إلى ما يلقى إليه من كلامٍ، ويفيدُ التَّحقيقَ والتَّوكيدَ.
– **العرضُ:** يفيدُ طلبَ القيامِ بفعلٍ أو تركِهِ بلينٍ ورفقٍ، وفعلُهُ يدلُّ على الحالِ أو الاستقبالِ.
– **الحضُّ:** يفيدُ طلبَ القيامِ بفعلٍ أو تركِهِ بشدَّةٍ وإزعاجٍ، وفعلُهُ يدلُّ على الحالِ أو الاستقبالِ.
– **التَّوبيخُ (التنديمُ):** يفيدُ تنديمَ الفاعلِ على فواتِ أمرٍ تهاونَ به وضيَّعَه، وتقريعَهُ على إهمالِه، ويليهِ فعلٌ ماضٍ.

تدرَّبْ: تعاونْ معَ رفقائِكَ في تنفيذ ما يأتي:

ضعْ في كلٍّ من الفراغاتِ الآتيةِ الحرفَ (ألا)، ثُم بيِّن المعنى الذي أُفاده معلّلاً ذلك.

..........لا خوفَ على الطالبِ المجتهدِ معنى الحرفِ....... التَّعليلُ.......................

......تساعدُ المحتاجين فتشعرَ بالسعادةِ معنى الحرفِ....... التَّعليلُ.......................

.....تؤدِّي الأماناتِ لأصحابها معنى الحرفِ....... التَّعليلُ.......................

.....ألا ارتدعْتَ عن ظلمِ النَّاسِ معنى الحرفِ....... التَّعليلُ.......................

ثانياً: اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ تعاونْ مع زملائِك في الصّفِّ بالإجابةِ عمَّا يليها من أسئلةٍ:

- **ألا** لأفعلَنَّ الخيرَ
- **ألا** تضيفُنا فتلقى فينا أهلاً
- **ألا** ترتدعُ عن غيِّك
- **ألا** درسْتَ فكنْتَ من النّاجحينَ

الأسئلة:

- استبدلْ بحرفِ التَّنبيهِ (ألا) في المثال الأوّلِ، الحرفَ (أمَا)؟ هل أفادَ المعنى ذاتَهُ؟ ماذا تسمِّي هذين الحرفين؟
- أيصحُّ أنْ تستبدلَ بحرفِ العرضِ (ألا) في المثال الثَّاني كلاًّ من الأحرف (أما، لو، لــولا) ماذا تسمِّي هذه الأحرفَ؟
- أفادَ الحرفُ (ألا) في المثال الثَّالثِ الحضَّ، ضعْ مكانَهُ كلاًّ منَ الأحرفِ الذي دلَّ على ذلك؟ ضعْ بدلاً منه أحدَ الأحرفِ الآتيةِ (هلاَّ – ألا – لوما – لولا). هل أدَّتِ المعنى ذاتَهُ؟ مــاذا تسمِّي هذهِ الأحرفَ؟

تعلَّم :

أحرفُ التَّنبيهِ: (ألا – أما)

أحرفُ العرضِ: (ألا – أما – لو – لولا)

أحرفُ الحضِّ: (ألا – هلاَّ – ألا – لوما – لولا)

أحرفُ التَّنديمِ أو التَّوبيخِ: (ألا – هلاَّ – لوما – لولا)

تدرّبْ:

- **بيِّنِ المعنى الذي أفادَهُ الحرفُ (هلاَّ) في قولِ عنترةَ بن شدادٍ، وما دليلكَ على ما ذهبتَ إليه؟**

هلاَّ سألتِ الخيلَ يا بنةَ مالك إنْ كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي

- استعملِ الحرفَ (لولا) في جملٍ ثلاثٍ بحيثُ يفيدُ في الأولى العرضَ، وفي الثانية الحضَّ، وفي الثَّالثةِ التَّنديمَ.

---

* تسمَّى هذه الأحرف أحرف الاستفتاح؛ لأنَّ المتكلِّم يستفتحُ بها كلامه بهدف التنبيه إلى أمر أو عرضه أو حضّه عليه أو تنديمه على تركه.

** هناك أحرف تنبيه أخرى مثل: هاء التَّنبيه مع أسماء الإشارة القريبة (هذا، هذه،...) ومع ضمائر الرَّفع المتحرِّكة (ها أنتم، ها أنذا،...) ومع ما يليها فعل ماضٍ (هاقد جئتَ) ومع أيها وأيتها الندائيتين.

يا حرف تنبيه مع مالا ينادى كالفعل: يا حبَّذا جبل الرَّيَّان من جبل، والحرف: يا ليتَ قومي يعلمون، ياربَّ ضارَّةٍ نافعة.

تقويمٌ نهائيٌّ:

١- نفِّذِ النشاطَ الآتي ضمنَ المجموعةِ التي تعملُ فيها مع رفقائِكَ في الصفِّ:

٢- املأ الجدولَ الآتي بما هو مطلوبٌ فيه:

المثال	حرف الاستفتاح	المعنى الذي أفاده	القرينة الدالة على المعنى	الحرف البديل له
ألا لاخوفَ على المجدِ أما تزورنا فنكرمَكَ لو تقيمُ بيننا فتصيبَ خيراً ألا تتوبُ عن ذنبكَ لو ما قمتَ بواجبك هلاَّ اجتهدتَ				

❖ وظِّفْ ما تعلَّمْتَهُ في هذا الدَّرسِ بكتابة رسالةٍ إلى صديقك تبيِّنُ فيها مضارَّ التَّدخينِ، وتنصحُهُ بالإقلاعِ عنه.

الدِّراسةُ الأدبيَّةُ لنصٍّ شعريٍّ

أوَّلاً: تخيَّلْ

- هلْ تابعتَ في كتابكَ دراسةً أدبيَّةً لنصٍّ شعريٍّ؟
- هلْ حاولْتَ أنْ تحلِّلَ نصّاً شعريّاً مستفيداً ممَّا درستَهُ منَ النُّصوصِ الشِّعريَّةِ السَّابقة؟

ثانياً: فيما يأتي دراسةٌ أدبيَّةٌ لنصٍّ شعريٍّ للشَّاعرِ أبي الفرجِ مُحمَّدٍ الغسَّانيِّ المعروفِ بأبي الوأواءِ الدِّمشقيِّ، مقتبسةٌ بتصرُّفٍ من كتابِ واقعِ كتبِ الأدبِ والنُّصوصِ في المدارسِ الثَّانويَّةِ السُّوريةِ للدكتور فرح المطلق ص ٦٥– ٧٨:

- اقرأْ هذه الدِّراسةَ لتتعرَّفَ خطواتِها:

قال الشَّاعرُ أبو الفرجِ محمَّدٌ الغسانيُّ المعروفُ بالوأواءِ الدمشقيِّ*

مريض الهوى

١– نَالَتْ عَلَى يَدِهَا مَا لَـمْ تَنَلْـهُ يَـدِي ... نَقْشاً عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلَـدِي
٢– كَأنَّـهُ طَـرْقُ نَمْـلٍ فـي أنَامِلِـهَا ... أَوْ رَوْضَةٌ رَصَّعَتْهَا السُّحْـبُ بِالبَـرَدِ
٣–أُنْسِيَّةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْـسُ مَا طَلَعَـتْ ... مِنْ بَعْدِ رُؤْيَتِهَا يَـوْماً عَلَـى أَحَـدِ

***

٤–سَأَلْتُهَا الوَصْلَ قَالَـتْ لاتُغَـرَّ بِنَـا ... مَنْ رَامَ مِنَّا وِصَالاً مَـاتَ بِالكَمَـدِ
٥–قَدْ خَلَّفَتْنِـي طَرِيحـاً وَهْـيَ قَائِلَـةٌ: ... تَأَمَّلُوا كَيْفَ فِعْـلُ الظَبْـيِ بِالأَسَـدِ
٦–قَالَتْ لِطَيْفِ خَيَالٍ زَارَنِـي وَمَضَـى: ... بِاللهِ صِـفْـهُ وَلاَ تُنْقِـصْ وَلاَ تَـزِدِ

***

٧–فَقَالَ: خَلَّفْتُهُ، لَوْ مَـاتَ مِـنْ ظَمَـأٍ ... وَقُلْتِ: قِفْ عَنْ وُرُودِ المَاءِ لَمْ يَـرِدِ
٨–وَاسْتَرْجَعَتْ، سَأَلَتْ عَنِّي، فَقِيْـلَ لَهَـا ... مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ، دَقَّـتْ يَـداً بِيَـدِ
٩– وَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَـتْ ... وَرْداً وَعَضَّتْ عَلَى العُـنَّابِ بِالبَـرَدِ

---

* ديوان الوأواء الدمشقي – تحقيق سامي الدهان– المجمع العلمي العربي ١٩٥٠

الشَّاعرُ والعصرُ:

لم يُشِرْ أحدٌ منَ المؤرِّخينَ إلى سنةِ ولادتِهِ أو وفاتِهِ، حتَّى جاءُ ابنُ خلِّكانَ في (وفَيَاتِ الأعيانِ) ففعلَ فعلَهُم، ولمَّا استدركَ عليه ابنُ شاكرٍ في (فواتِ الوفياتِ) (جعلَ سنةَ ٣٩٠هـ تاريخاً تقريبيّاً لوفاتِهِ، على أنَّ الدَّهانَ يرجِّحُ أنَّها سنةُ ٣٧٠هـ).

لقبُهُ:

يروي الثَّعالبيُّ في اليتيمةِ نقلاً عن أبي بكرٍ الخوارزميِّ أنَّ لقبَ (الوأواء) لحقَهُ؛ لأنَّهُ كانَ منادياً في دارِ البطِّيخِ بدمشقَ يُنادي على الفواكه، وتلقيبُهُ بالدِّمشقيِّ إمَّا لأنَّهُ ولدَ في دمشقَ أو نشأ فيها، أو سكنَها فترةً طويلةً. و(الغسَّانيُّ) نسبةً إلى الغساسنةِ، ولعلَّهُ يرتبطُ بهم بالنَّسبِ، وقد كانوا أُمراءَ العربِ في الشَّامِ قبلَ الإسلامِ.

نشـــأتُهُ:

يقولُ القفطيُّ: "كانَ في أوَّلِ أمرِهِ أحدَ العامَّةِ، ولم يكنْ من أهلِ الأدبِ، ولا ممَّن يعرفُ قولَ الشِّعرِ".

أوَّلُ ما عُرِفَ له منَ الشِّعرِ قصيدتُهُ الميميَّةُ الَّتي يمدحُ بها الشَّريفَ العقيقيَّ، والَّتي يقولُ في مطلعِها:

تظلَّمَ الوردُ من خدَّيهِ إذْ ظُلِما وعلَّمَ السُّقمُ من أجفانِهِ السَّقَما

وقد أجازَهُ العقيقيُّ عليها بعشرين ديناراً.

أغـراضُ شـعرِهِ:

أكثرُ شعرِ الوأواءِ هو [الغزلُ]، وهو لا يطيلُ فيه. وله شعرٌ في بابِ [الخمريَّات]، وقد أكثرَ في [وصفِ الطَّبيعةِ]: وَصَفَ اللَّيلَ والبدرَ والثُّريَّا والنُّجومَ والسَّماءَ كلَّها، كما وصفَ الوردَ والزَّهرَ والنَّرْجِسَ والشَّقائقَ. وكذلك وصفَ الإبلَ والشَّمعةَ.

أمَّا [المديحُ] فلم يتعدَّ فيه مدحَ سيفِ الدَّولةِ والشَّريفِ العقيقيِّ. وأمَّا [الهجاءُ] فلم نجدْ له فيه إلاَّ قصيدةً واحدةً.

ديوانُـــهُ:

له ديوانُ شعرٍ مطبوعٌ طبعَهُ المجمعُ العلميُّ الدِّمشقيُّ تحت عنوان (ديوانُ الوأواءِ بتحقيقِ الدّكتور سامي الدَّهان عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠ م).

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

- استعنْ بالمعجمِ للكشفِ عن معاني المفرداتِ الآتيةِ:

(نالت: **حظيت** ويُقصد بها أسورة تحيط بمعصمها) **أَوْهَتْ، جَلَــدي، طَــرْقُ، تُغَــرّ، رَامَ، بالكَمَــدِ، طَرِيحــاً، وَرُود، رَمَق، العُــنَّاب، البَــرَد.**

بنيةُ النَّصِّ

أوَّلاً: البِنيةُ الفكريَّةُ:

-أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ، ثمَّ استعنْ بالإجاباتِ لدراسةِ البنيةِ الفكريَّةِ للنَّصِّ.

١- حدِّدِ الفكرةَ المحوريَّةَ للأبياتِ.

٢- تمثِّلُ الأبياتُ قصَّةً شعريَّةً. رتِّبِ الحوادثَ الآتيةَ للقصَّةِ بحسبِ ورودِها في النَّصِّ:

- بكاءُ المحبوبةِ على الشَّاعرِ.
- جمالُ المحبوبةِ يأسرُ الشَّاعرَ.
- مصارحةُ الشَّاعرِ المحبوبةَ بما يكنُّهُ لها.
- عودةُ الرَّسولِ مرَّةً ثانيةً ليتقصَّى أمرَ العاشقِ المتيَّمِ.
- إرسالُ المحبوبةِ رسولَها ليستعلمَ أخبارَ الشَّاعرِ.
- تمنُّعُ المحبوبةِ.
- مباهاةُ المحبوبةِ بتأثيرِها القويِّ في الشَّاعرِ.
- إعلامُ الرَّسولِ المحبوبةَ حالَ الشَّاعرِ المترديّةَ.

٣- بالغَ الشَّاعرُ في تصويرِ جمالِ محبوبتِه. دلَّ على موطنِ ذلك.

٤- عنيَ الشَّاعرُ في قصَّتِه الشِّعريَّةِ، بالتَّفاصيلِ الدَّقيقةِ فيها. دلَّ عليها مبيِّناً أثرَها في الصِّدقِ الفنِّيِّ للقصَّةِ.

٥- نلحظُ في القصَّةِ ثلاثَ شخصيَّاتٍ (الرَّسولَ، الشَّاعرَ، المحبوبةَ). صنِّفْ هذه الشَّخصيَّاتِ من حيثُ نموُّها و دورُها في القصَّةِ الشِّعريَّةِ.

٦- الطَّبيعةُ الدِّمشقيَّةُ طبيعةٌ ساحرةٌ أثَّرَتْ في أهلِها. استشهدْ على ذلك منَ الأبياتِ.

نثر المنظوم: وهو شرحُ أبياتِ الشَّاعرِ، وبيانُ مراميه وأغراضِه، وبيانُ معاني ألفاظه.

طرُقُ نثر المنظوم:

-إبدالُ ألفاظِ البيتِ بمرادفاتِها: والإبقاءُ على بعضِها الآخرِ.

- نثرُ البيتِ بأسلوبٍ يُحسنُ فيه النَّاثرُ التَّصرُّفَ بالمعاني ويتقنُ صياغتَهُ اللفظيَّةَ بجملٍ جيدةٍ أنيقةٍ مراعياً:- فهمَ معنى البيتِ فهماً جيِّداً وصوغَهُ بألفاظٍ تناسبُ فكرتَهُ.

ـ التَّوسُّعُ في معناه بعد تفسيرِ معاني ألفاظِه معجميًّا و دلاليًّا.

- شرحُ البيتِ بنحوِ سطرين أو ثلاثة.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

- تمنَّعتِ المحبوبةُ عن وصلِ الشَّاعرِ، لكنَّها كانت تتقصَّى أخبارَهُ. في رأيك، أكانَ للعاداتِ والتَّقاليدِ أثرٌ في ذلك، أم أنَّه تمنُّعٌ فطريٌّ تدلُّلاً وكبرياءً؟ علِّلْ إجابتَكَ.

ثانياً: العاطفةُ:

١- تتركُ الأبياتُ القارئَ في حالاتٍ انفعاليَّةٍ متعدِّدةٍ.حدِّدْ هذه المشاعرَ، ودوافعَها عندَ كلِّ شخصيَّة.

٢- نوَّعَ الشَّاعرُ في استخدامِ الفعلِ المضارعِ والفعلِ الماضي، فنقلَنا من مشهدٍ إلى مشهدٍ، ومن حالةٍ انفعاليَّةٍ إلى حالةٍ أخرى. بيِّنْ ذلك من المقطعِ الثَّاني.

ثالثاً: الصِّياغةُ الشِّعريَّةُ:

أ- **الأسلوبُ التَّعبيريُّ:**

١-وظَّفَ الشَّاعرُ السَّردَ والحوارَ والوصفَ في تطويرِ حوادثِ القصَّةِ. هاتِ مثالين على ذلك.

٢-للضَّميرِ أثرٌ هامٌّ في إحكامِ النَّسيجِ اللُّغويِّ وترابط المعاني في الأبياتِ. وضِّحْ ذلك في الأبياتِ (١-٢-٧).

٣-انثرِ الأبياتَ بأسلوبِكَ، ولا تسهبْ في الشَّرحِ، أو تخرجْ عن معنى الأبياتِ.

ب- **الأسلوبُ التَّصويريُّ:**

- استخرجْ ما في الأبياتِ من صورٍ شعريَّةٍ وفقَ الجدولِ الآتي:

الصُّورةُ الشِّعريَّةُ	كلمةُ الارتكازِ في الصُّورة	نوعُ الصُّورة	الإيحاءُ في الصُّورة	وظيفةُ الصُّورة
أوهت به جلدي	أوهت	كناية	فقدان الشاعر سيطرته على نفسه	إظهار مدى الضَّعفِ الذي وصلَ إليه
كأنَّه طرق نمل في أناملها	طرق نمل	تشبيه ناقص	....	....

ج- الموسيقا الشِّعريَّة:

٣-تنتظمُ الأبياتَ نغمةٌ موسيقيَّةٌ متعدِّدةُ المنابعِ.ناقشْ ذلك.

ثالثاً: خطواتُ الدِّراسةِ الأدبيَّةِ:

ا- أجبْ عمَّا يأتي لتتعرَّفَ الممهِّداتِ التي تساهمُ في صياغةِ التَّجربةِ الشُّعوريَّةِ عندَ الشَّاعرِ:

١- هل من أثرٍ لعلاقةِ الشَّاعرِ بعصرِهِ في صياغةِ التَّجربةِ الشِّعريَّةِ عنده؟ مثِّلْ لذلك.

٢- هل معرفتُنا بمناسبةِ النَّصِّ تساعدُنا على فهمِ التَّجربةِ الشِّعريَّةِ؟ بيِّنْ ذلك.

٣- أيفيدُنا أن ندرسَ العلاقةَ بينَ:

- النَّصِّ وعنوانِهِ- النَّصِّ وما ينتمي إليهِ من غرضٍ- تيّارٍ – ظاهرةٍ – مذهبٍ أدبيٍّ- مدرسةٍ أدبيَّةٍ؟ وضِّحْ ذلك.

٤- حدِّدِ المراجعَ التي تعينُك في الإجابةِ عمَّا سبقَ:

فائدة:
عندَ دراستِنا أيَّ نصٍّ أدبيٍّ لا بدَّ منَ الوقوفِ على ممهِّداتٍ خارجيَّةٍ* مباشرةٍ وغيرِ مباشرةٍ أَسهمَتْ في صياغةِ التَّجربةِ الشِّعريَّةِ عندَ الشَّاعرِ، فتمخَّضَتْ عن مُنْتَجٍ أدبيٍّ لم يخلُ من مؤشِّراتٍ تحملُ فكرَ الشَّاعرِ وشخصيتَهُ ورؤيتَهُ الحياتيَّةَ.

ب- أجبْ عمَّا يأتي لتتعرَّفَ كيفيَّةَ دراسةِ القراءةِ والمهاراتِ اللُّغويَّةِ في نصٍّ أدبيٍّ.

١- اخترْ ممَّا يأتي: نوعَ القراءةِ التي تكشفُ لك ما في النَّصِّ من ألفاظٍ جديدة (استكشافيَّة- تحليليّة- ناقدة- تصفحيَّة).

٢- لا بدَّ في قراءةِ النَّصِّ من مراعاةِ التَّلويناتِ الصَّوتيَّةِ والتَّعبيريَّةِ. فما أبرزُ ما تتنبَّهُ إليه منها؟

٣- إذا صادفَتْكَ كلماتٌ جديدةٌ في النَّصِّ، فإلامَ تلجأُ لتتعرَّفَ معانيها؟ وما الأساليبُ التي يمكنُ أن نشرحَ بها المفرداتِ؟

٤- أيهمُّنا تعرُّفُ الحقلِ المعجميِّ لكلماتٍ استخدمَها الأديبُ في النَّصِّ؟ وضِّحْ ذلك.

فائدة: لا بدَّ قبلَ الخوضِ في دراسةِ نصٍّ دراسةً أدبيَّةً من:
قراءةِ النَّصِّ قراءةً استكشافيَّةً تساعدُ على تفهُّمه وتذوُّقِهِ، وإدراكِ قدرةِ الأديبِ على توفيرِ قاموسٍ لغويٍّ يناسبُ المعاني التي تناولَها في النَّصِّ، والوقوفِ على الكلماتِ الجديدةِ وشرحِها بالرجوعِ إلى المعجماتِ، وتعرُّفِ الحقلِ المعجميِّ لبعضِ كلماتِ النَّصِّ، مع مراعاةِ التَّلويناتِ الصَّوتيَّةِ (التَّنغيمِ والنَّبرِ والوقفِ ومراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ) والتَّعبيريَّةِ (تمثُّلِ المشاعرِ والانفعالاتِ ومعاني الأساليبِ التَّعبيريَّةِ من استفهامٍ وشرطٍ وتعجُّبٍ...).

بعد قراءتكَ النَّصَّ قراءةً تحليليَّةً متأنِّيةً:

ج- أجبْ عمَّا يأتي لتتعرَّفَ طريقةَ دراسةِ البنيةِ الفكريَّةِ لنَّصٍّ أدبيٍّ:

١- حدِّد الفكرة المحوريَّةَ في النَّصِّ؟ واذكر بمَ استعنْتَ على ذلكَ؟

٢- ماذا تراعي حينَ تقسِّمُ النَّصَّ إلى فكرِهِ الرَّئيسةِ؟

٣- كيفَ تحدِّدُ الفكرَ الفرعيَّةَ في فكرةٍ رئيسةٍ؟

٤- ما الأسئلةُ التي ينبغي أنْ نسألَها، ونجيبَ عنها كي نفهمَ البنيةَ الفكرَيَّةَ للنَّصِّ؟

٥- الفهمُ الدَّقيقُ للنَّصِّ يتطلَّبُ أسئلةً عريضةً تُطلُّ به على آفاقِ عصرِهِ والعصرِ الذي يُدرسُ به، وتقارنُ بينَهُ وبينَ نصوصٍ تقابلُهُ في المضمونِ والشَّكلِ، وتناقشُ فلسفةَ الشَّاعرِ ورؤيَتَهُ، فماذا ينبغي أنْ نسألَ أنفسَنا لتحقيقِ ذلك؟

فائدة: تستهدفُ دراسةُ البنيةِ الفكريَّةِ لنصٍّ ما :
تحديدَ الفكرةِ العامَّةِ للنَّصِّ وتحليلَها إلى فكرِها الرَّئيسةِ والفرعيَّةِ، وفهمَ النَّصِّ واستيعابَهُ، والرَّبطَ بينَهُ وبينَ عصرِهِ، وبينَهُ وبينَ العصرِ الذي يُدرسُ به، وبينَهُ وبينَ نصٍّ آخرَ لشاعرٍ من عصرِهِ أو غيرِهِ لتعرُّفِ نقاطِ التَّلاقي أو الاختلافِ بينَهما، ومعرفةَ الأبعادِ النَّفسيَّةِ والفلسفيَّةِ في النَّصِّ من وجهة نظرِ الشَّاعرِ والقارئ.

د- العاطفةُ جزءٌ أساسيٌّ منَ البنيةِ الفكريَّةِ لنصٍّ ما:

١- ما أهمِّيَّةُ التَّجربةِ الشُّعوريَّةِ التي يعانيها الأديبُ في تكوينِ تجربتِهِ الأدبيَّةِ؟

٢- كيف تحدِّدُ نوعَ العاطفةِ في النَّصِّ ؟ وكيفَ تتعرَّفُ طبيعتَها؟

٣- ما أبرزُ المشاعرِ العاطفيَّةِ التي تكوِّنُ العاطفةَ في نصٍّ أدبيٍّ؟

٤- ما الوسائلُ التَّعبيريَّةُ التي يستخدمُها الشَّاعرُ لتجليةِ مشاعرِهِ وإبرازِها في النَّصِّ؟

فائدة: لدراسةِ الانفعالاتِ النَّفسيَّةِ(العاطفة) المصاحبة لنصٍّ أدبيٍّ لا بدَّ من:

- معرفةِ التَّجربةِ الشُّعوريَّةِ التي عاناها الشَّاعرُ (معايشة الشَّاعر للموقف).
- معرفةِ إطارِ العاطفةِ (نوعها) وطبيعتها.
- تحديدِ المشاعرِ العاطفيَّةِ التي كوَّنتْ تيَّارَ العاطفةِ في النَّصِّ.
- دراسةِ تلاؤمِ الفكرِ والأسلوبِ مع الشُّعورِ.

هـ – أجبْ عمَّا يأتي لتتعرَّفَ طريقةَ دراسةِ الصِّياغةِ الأدبيَّةِ لنصٍّ أدبيٍّ:

- **في الأسلوبِ التَّعبيريِّ:**

١- ما أهمِّيَّةُ أنْ نتعرَّفَ المعنى الدَّلاليَّ لبعضِ الكلماتِ في النَّصِّ؟

٢- كيف تسهمُ المحسِّناتُ البديعيَّةُ في بناءِ الأسلوبِ التَّعبيريِّ؟

٣- ما أهمِّيَّةُ دراسةِ الأساليبِ التَّعبيريَّة (الخبر والإنشاء) في بناءِ النَّصِّ؟

٤- أتفيدُ دراسةُ أزمنةِ الأفعالِ في فهمِ النَّصِّ وتجربته الشُّعوريَّة؟ وضِّحْ ذلك.

٥- لغةُ الأديبِ هي الوعاءُ لفكرِهِ ومشاعرِهِ. فما الصِّفاتُ المرغوبةُ لألفاظِ الشَّاعرِ وتراكيبِهِ في نصٍّ ما؟

- **في الأسلوبِ التَّصويريِّ:**

١- ما أهمِّيَّةُ الانسجامِ بين الفكرةِ والعاطفةِ من جهةٍ، والخيالِ من جهةٍ أخرى؟

٢- أكانَ خيالُ الشَّاعرِ فيه جدَّةٌ وابتكارٌ أم عمدَ إلى التَّقليدِ في الصُّورةِ الفنِّيَّةِ؟ أيِّد ما تذهبُ إليه بشواهدَ منَ النَّصِّ.

٣- ما أهمِّيةُ التَّوافقِ بينَ البيئةِ والخيالِ في نصٍّ أدبيٍّ؟

٤- ما نوعُ الوصفِ في النَّصِّ (واقعيّ - خياليّ)؟

- **في الموسيقا الشِّعريَّة:**

١- ما عناصرُ الموسيقا الدَّاخليَّةُ التي استخدَمها الشَّاعرُ في توفيرِ الإيقاعِ الجميلِ في النَّصِّ؟

٢- ما عناصرُ الموسيقا الخارجية التي اختارَها الشَّاعرُ؟ وما علاقتُها بالحالةِ الانفعاليَّةِ له؟

٣-كيفَ تسهمُ الموسيقا الدَّاخليَّةُ والخارجيَّةُ للنَّصِّ في تجليةِ الشُّعورِ وخلقِ حالةِ التذوُّقِ الفنِّيِّ للنَّصِّ؟

٤- ما القواعدُ التي تتَّبعُها لمعرفةِ الإيقاعِ الشِّعريِّ (البحر) الذي اختارَهُ الشَّاعرُ في نصِّه؟

فائدة: إنَّ دراسةَ الصِّياغة الأدبيَّة لنصٍّ ما تتضمَّنُ:

١- **دراسةَ الأسلوبِ التَّعبيريِّ من حيثُ:** المعنى الدَّلاليُّ- دورُ المحسِّناتِ البديعيَّة- الأساليبُ الإنشائيَّة والخبريَّة -أزمنةُ الأفعال.

٢- **دراسةَ الأسلوبِ التَّصويريِّ من حيثُ:** نوعُ التَّصويرِ (واقعيّ- خياليّ)- توافقُ الخيالِ مع البيئةِ- جدَّةُ الخيالِ أو تقليديَّتُهُ - أهمِّيَّةُ الانسجامِ بينَ الخيالِ والفكرةِ والعاطفةِ - تحليلُ صورِ النَّصِّ.

٣- **دراسةُ الموسيقا الشِّعريَّة من حيثُ:** عناصرُ الموسيقا الدَّاخليَّةِ وتناغمُها- عناصرُ الموسيقا الخارجيَّة- أهمِّيَّتُها في تجليةِ الشُّعورِ وخلقِ حالةِ التَّذوُّقِ الفنِّيِّ- معرفةُ الأوزانِ الشِّعريَّة.

تدريب: تعاونْ معَ رفقائكَ في اختيارِ نصٍّ لشاعرٍ قديمٍ أو معاصرٍ، ثم طبِّقوا عليه مهاراتِ الدِّراسةِ الأدبيَّةِ التي مرَّتْ بكم لتتمَّ مناقشتُها في الصَّفِّ أمامَ بقيَّةِ الطَّلبة.

آ– الظّواهر الأدبيّة
المراسلاتُ الرّسميَّةُ

١– تخيّلْ:

– تفشَّتْ في حيِّكَ / قريتِكِ ظاهرةٌ ما سلبيَّةٌ. كيفَ تكتبُ رسالةً إلى المسؤولِ المختصِّ لشرحِ هذه الظّاهرة.
– أعلمَكَ صديقُكَ عن حاجةِ شركةٍ ما لتعيينِ موظّفينَ يمتلكونَ مؤهّلاتٍ محدَّدةً، كيفَ تتقــدَّمُ بطلبِ عملٍ إلى هذهِ الشّركة؟
– طرأَ لك ظرفٌ فاحتجْتَ إلى إجازةٍ قصيرةٍ، كيفَ تقدِّمُ طلبَ الإجازةِ إلى رئيسِكَ في العملِ؟

٢– نفِّذِ الأنشطةَ الآتيةَ:

أ- اقرأِ الرّسالةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التي تليها:

قريةُ... في ٢٠٠٩/١٢/٣م.
السَّيِّدُ رئيسُ بلديَّةِ........
بلدةُ.........منطقةُ......

الموضوعُ: وقوفُ الشّاحناتِ في ساحةِ البلدةِ
مقدِّمُ الطّلبِ: جاسم الحمَّادي

تحيَّةً طيِّبةً:

لاحظْنا في الآونةِ الأخيرةِ أنَّ سائقي السَّيَّاراتِ الشّاحنةِ قد اتّخذوا ساحةَ القريةِ محطّــةً لسيَّاراتِهم، الأمرُ الذي أعاقَ حركةَ الأهالي، وحرمَ الأطفالَ اللَّعبَ في ساحةِ البلدةِ علماً أنَّهُ ليس هناك حدائقُ عامَّةٌ، أو ملاعبُ في القريةِ.

يرجى الإسراعُ بمعالجةِ هذهِ الظّاهرةِ.

وتفضّلوا بقبولِ فائقِ الشُّكرِ والاحترامِ.

مقدِّمُهُ:
الاسمُ: جاسم الحمَّاديُّ
التّوقيعُ:

الأسئلة:

١- لمن وجَّهَ جاسمٌ رسالَتَهُ؟
٢- ما هدفُهُ من هذه الرّسالةِ؟

الرِّسالةُ الرَّسميَّةُ هي رسالةٌ موضوعيَّةٌ موجَّهةٌ من شخصٍ إلى جهةٍ رسميَّةٍ أو من جهةٍ رسميَّةٍ إلى جهةٍ رسميَّةٍ أُخرى أو من جهةٍ رسميَّةٍ إلى شخصٍ معيَّنٍ، وذلك لتحقيقِ الفائـدةِ والمنفعـةِ، ولتنظيمِ العلاقاتِ الرَّسميَّةِ وضبطِها وتوثيقِها.

ب- اقرأِ الرِّسالةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التي تليها:

جامعةُ البعثِ – كليَّةُ التَّربيةِ

التَّاريخُ: ٢٠٠٩/١٠/٩

الرَّقمُ: ٢١٥/و

السَّيِّدُ الدكتور غسان محمود المحترمُ

تحيَّةً طيِّبةً:

وافقَ مجلسُ الجامعةِ بجلسته رقم: ١/٥٨تاريخ٢٠٠٩/١٠/٧م على طلبِكَ المقدَّمِ بتاريخِ ٢٠٠٩/١٠/١م والمتضمِّنِ طلبَ الموافقةِ على التَّدريسِ في كليَّةِ التَّربيةِ شعبةِ معلِّمِ صفٍّ – مادَّةِ التَّقويمِ والقياسِ.

يرجى مراجعةُ الشُّؤونِ الإداريَّةِ السَّاعةَ التَّاسعةَ صباحاً مـن يـومِ الإثنـينِ الموافـقِ ٢٠٠٩/١٠/١٩م مُصطحِباً معَكَ الأوراقَ الثُّبوتيَّةَ اللاَّزمةَ وشكراً.

عن/ عميدِ كليَّةِ التَّربيةِ

رئيسُ القسمِ

١- حدِّدْ منَ الرِّسالةِ السَّابقةِ:

- الهدفَ منَ الرِّسالةِ.
- التَّحيَّةَ الافتتاحيَّةَ.
- التَّحيَّةَ الاختتاميَّةَ.

٢- ما العناصرُ الرَّئيسةُ في الرِّسالةِ السَّابقةِ؟

عناصرُ الرِّسالةِ الرَّسميَّةِ هي:
الجهةُ والتَّاريخُ
المُرسَلُ إليه وصفتُهُ الوظيفيَّةُ

الموضوعُ:
مقدِّمُ الطَّلبِ:

التَّحيَّةُ الافتتاحيَّةُ:..
نصُّ الرِّسالةِ والهدفُ منها..
التَّحيَّةُ الاختتاميَّةُ..

اسمُ المرسلِ وتوقيعُهُ
عنوانُ المُرسل

ج- اقرأ الرِّسالةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ عنِ الأسئلةِ التي تليها:

إدلب في ٤/١٢/٢٠٠٩م.

السَّيِّدُ مديرَ المصرفِ التِّجاريِّ – حلب – فرعِ الجميليَّةِ

الموضوعُ: طلبُ عقدِ عملٍ لمدَّةِ ثلاثةِ أشهرٍ.
مقدِّمُ الطَّلبِ: سامي الطه

تحيةً طيِّبةً:

قرأتُ إعلانَكُم في جريدةِ الثَّورةِ عدد...... تاريخ...... عن رغبتِكُم بإبرامِ عقودِ عملٍ مدَّتُها ثلاثةُ أشهرٍ معَ موظَّفين ذوي خبرةٍ في الأمورِ المصرفيَّةِ والحساباتِ، ولأنَّني عملْتُ في أثناءِ دراستي في كليَّةِ الاقتصادِ – قسمِ المحاسبةِ محاسباً في عددٍ منَ الشَّركاتِ الخاصَّةِ.

أتقدَّمُ بطلبي هذا مُرفَقاً بـــ:

- صورةٍ مصدَّقةٍ عنِ الشَّهادةِ الجامعيَّةِ.
- بيانِ خبرةٍ.
- صورةٍ عن شهادةِ رخصةِ قيادةِ الحاسوب ICDL.

شكراً لتعاونِكم

المرسل:.....

البريدُ الإلكترونيُّ: Sami982@hotmail.com

- اخترْ ممَّا يأتي سمات الأسلوبِ في الرَّسائلِ السَّابقةِ معَ التَّعليلِ لكلِّ سمةٍ.

أ- الدِّقَّةَ والوضوحَ في ألفاظِ الرِّسالة.

ب- الابتعادَ عنِ الصُّورِ الشِّعريَّةِ والمعاني الأدبيَّة.

ج- المغالاةَ في التَّلطُّف.

د- الإيجازَ بما لا يُخلُّ بالمعنى.

ه- التَّرتيبَ والتَّسلسلَ المنطقيَّ.

و- بروزَ العنصرِ الذَّاتي للمرسِلِ.

أسلوبُ الرِّسالة الرَّسميَّة:

يجبُ أنْ تُكتبَ الرِّسالةُ بأسلوبٍ واضحٍ ومباشرٍ بعيداً عنِ الإنشاءِ والصُّورةِ الشِّعريَّةِ وبألفاظٍ واضحةٍ ومناسبة، كما ينبغي عدمُ المُغالاةِ في التَّلطُّفِ والتَّودُّد.

د- ما موضوعُ كلٍّ منَ الرَّسائلِ السَّابقة؟

- من أنواعِ الرَّسائلِ الرَّسميَّة: رسالةُ طلبِ العملِ- رسالةُ طلبِ الإجازةِ- الرِّسالةُ التَّوضيحيَّةُ.
- تُوجَّهُ الرِّسالةُ الرَّسميَّةُ من شخصٍ ما إلى جهةٍ رسميَّةٍ (مؤسَّسة- دائرة.....).

ثالثاً: تدرَّبْ:

١- قارنْ بينَ الرِّسالةِ الأولى والرِّسالةِ الثَّانيةِ من حيثُ العناصرُ الآتيةُ:

- المُرسَلُ إليه وصفتُهُ.
- موضوعُ الرِّسالة.
- الهدفُ منَ الرِّسالة.

٢- قارنْ بينَ الرِّسالةِ الأولى والرِّسالةِ الثَّانيةِ، من حيثُ المرسِلُ والمرسَلُ إليه (موظَّفٌ رسميٌّ/ شخصٌ عاديٌّ)

٣- اخترْ رسالةً واحدةً ممَّا يأتي، واكتبْها في سجلِّ تعلُّمكَ الذَّاتيِّ:

- طلبَ إجازةٍ بالغيابِ عنِ العملِ معَ التَّعهُّدِ بتعويضِ التَّقصيرِ الذي يحصلُ بسببِ الغيابِ.
- طلبَ عملٍ في شركةٍ خاصَّةٍ للنَّسيجِ.
- شكوى عن انقطاعِ المياهِ عن بعضِ أحياءِ البلدةِ لأيَّامٍ متواصلة.

ب- التَّيارات الأدبيَّة

قراءةٌ رافــدةٌ:

الكاتبُ والعصرُ:

كانَ لامتدادِ الدَّولةِ العربيَّةِ شرقاً وغرباً في عصرِ ازدهارِها أثرٌ فــي التَّواصــلِ مــعَ مجتمعاتٍ جديدةٍ، لها قيمُها وعاداتُها وأدبُها وفنونُها، تأثَّــرَ العربُ بها، وأثَّروا فيها، وانعكسَ هذا التَّأثيرُ على الأدبِ، فظهرَتْ تيَّاراتٌ أدبيَّةٌ، وصارَ لكلِّ تيَّارٍ شعراؤهُ وأُدباؤهُ. **فمنْ تيَّارٍ تقليــديٍّ** ظلَّ محافظاً على أساسِهِ الشِّعريِّ، ونظامِ القصيدةِ كالبحتري، **وتيَّارٍ مجدِّدٍ** خرجَ على المــألوفِ في القصيدةِ الشِّعريَّةِ من وقوفٍ على الأطلالِ، ومشاهدِ الرَّحيلِ والغزلِ ، وصولاً إلى الغرضِ، مضمِّناً شعرَهُ مقدِّماتٍ مُبتكَرةً، ومعانيَ جديدةً تجسِّدُ عصرَ الشَّاعرِ.

الكاتبُ والكتابُ:

ظهرتْ في هذا العصرِ كتبٌ رصدَتْ التَّيَّاراتِ الأدبيَّةَ وما رافقَها من تأييدٍ لكلٍّ منهــا أو معارضةٍ لها، وعرضتْ ذلك مدعَّماً بأدلَّةٍ وبراهينَ أسعفَها بها هذا الغنى الثَّقافيُّ والأدبيُّ آنذاك، ومن تلك الكتبِ كتابُ الموازنةِ بينَ الطَّائيَّين الذي ألَّفَهُ أبو القاسمِ الحسنُ بنُ بشرِ الآمديُّ ٩٨١ م، وفيه عرضَ لتيَّاريِّ الأدبِ اللذين سادا العصرَ العبَّاسيَّ الثَّاني: تيَّارِ المحافظةِ علــى عمــودِ الشِّعرِ ومثَّلَهُ البحتريُّ، وتيَّارِ التَّجديدِ وإدخالِ الفلسفةِ (المنطق) في الشِّعرِ الذي أرسى قواعدَهُ أبو تمَّامٍ الطَّائيُّ. والنَّصُّ الآتي من ذلك الكتابِ.

الموازنةُ بينَ الطَّائيَّيْن*

النَّصُّ:

قالَ الآمديُّ: *

-١-

قال أبو القاسمِ الحسنُ بنُ بشرِ بنُ يحيى الآمديُّ: وجدْتُ أكثرَ مَنْ شاهدْتُهُ ورأيْتُهُ من رواةِ أشعارِ المتأخِّرينَ يزعمونَ أنَّ شعرَ أبي تمَّامٍ حبيبِ بنِ أوسِ الطَّائيِّ لا يتعلَّقُ بجيِّدِه جيِّدُ أمثالِه، ورديُّهُ مُطَّرَحٌ مرذولٌ، فلهذا كانَ مختلفاً لا يتشابهُ، وأنَّ شعرَ الوليدِ بنِ عبيدِ اللهِ البحتريِّ صحيحُ السَّبْك، حسنُ الدِّيباجة، وليس فيه سفاسفُ ولا رديٌّ ولا مطروحٌ، ولهذا صارَ مستوياً يشبهُ بعضُهُ بعضاً، ووجدْتُهُمْ فاضلوا بينَهما لغزارةِ شعريهما وكثرةِ جيِّدهما وبدائعهما، ولم يتَّفقوا على أيِّهما أشعرُ؟ وذلك **كمنْ فضَّلَ البحتريَّ**، ونسبَهُ إلى حلاوةِ النَّفسِ، وحسنِ التَّخلُّصِ، ووضعِ الكلامِ في موضعِه، وصحَّةِ العبارة، وقربِ المأتى، وانكشافِ المعاني، وهمُ الكتَّابُ والأعرابُ والشُّعراءُ المطبوعونَ وأهلُ البلاغة، ومثلُ **مَنْ فضَّلَ أبا تمام** ونسبَهُ إلى غموضِ المعاني ودقَّتِها، وكثرةِ ما يريدُهُ ممَّا يحتاجُ إلى استنباطٍ وشرحٍ واستخراجٍ، وهؤلاءِ أهلُ المعاني، والشُّعراءُ، وأصحابُ الصَّنعة، ومَنْ يميلُ إلى التَّدقيقِ وفلسفةِ الكلامِ. وإنْ كانَ كثيرٌ منَ النَّاسِ قد جعلَهُما طبقةً، وذهبَ إلى المساواةِ بينَهما وإنَّهما لمختلفان؛ لأنَّ البحتريَّ أعرابيُّ الشِّعرِ، مطبوعٌ، وعلى مذهبِ الأوائلِ، وما فارقَ عمودَ الشِّعرِ المعروفَ، وكانَ يتجنَّبُ التَّعقيدَ ومستكرَهَ الألفاظ ووحشيَّ الكلامِ، ولأنَّ أبا تمَّامٍ شديدُ التَّكلُّفِ، صاحبُ صنعة، ومُستكرَهُ الألفاظِ والمعاني، وشعرُهُ لا يشبهُ أشعارَ الأوائلِ، ولا على طريقتِهِم لما فيه منَ الاستعاراتِ البعيدة، والمعاني المولَّدة.

فإنْ كنْتَ – أدامَ اللهُ سلامتَكَ – ممَّنْ يفضِّلُ سهلَ الكلامِ وقريبَهُ، ويؤثرُ صحَّةَ السَّبكِ وحسنَ العبارةِ وحلوَ اللَّفظِ وكثرةَ الماءِ والرَّونقِ، فالبحتريُّ أشعرُ عندَكَ ضرورةً.

وإنْ كنْتَ تميلُ إلى الصَّنعةِ والمعاني الغامضةِ الَّتي تُستَخْرَجُ بالغوصِ والفكرةِ ولا تلوي على ما سوى ذلك، فأبو تمَّامٍ عندَكَ أشعرُ لا محالةَ.

---

*الموازنة بين الطَّائيين: سلسلة ذخائر العرب"٢٥" تحقيق السَّيِّد أحمد صقر ط: دار المعارف بمصر ١٩٦١ ج١، ص٥ وما بعدها.

*أبو القاسمِ الحسنُ بنُ بشرِ الآمديُّ من أهلِ البصرةِ. انصرفَ إلى دراسةِ الشِّعرِ العربيِّ دراسةً نقديَّةً، وأشهرُ آثارِهِ في ذلك: "كتابُ الموازنةِ بينَ الطَّائيَّين" أي "**أبي تمَّامٍ والبحتريِّ** في الشِّعر"

-٢-

ووجدتُ أكثرَ أصحابِ أبي تمَّام لا يدفعون البحتريَّ عن حلوِ اللَّفظِ، وجودةِ الرَّصفِ وحُسنِ الدِّيباجةِ، وكثرةِ الماءِ، إنَّهُ أكثرُ مأخَذاً، وأسلمُ طريقاً من أبي تمَّامٍ، ويحكمونَ معَ هذا بأنَّ أبا تمَّامٍ أشعرُ منه.

وليسَ الشِّعرُ عندَ أهلِ العلمِ به إلاَّ حُسْنَ التَّأتِّي، وقربَ المأخذِ، واختيارَ الكلامِ، ووضعَ الألفاظِ في مواضعِها، وأنْ يوردَ المعنى باللَّفظِ المعتادِ فيه المستعملِ في مثلِه، وأنْ تكونَ الاستعاراتُ والتَّمثيلاتُ لائقةً بما استُعيرَتْ له وغيرَ مُنافِرَةٍ لمعناهُ، فإنَّ الكلامَ لا يكتسي البهاءَ والرَّونقَ إلاَّ إذا كانَ بهذا الوصفِ، وتلك طريقةُ البحتريِّ في قولِه:

والشِّعرُ لمحٌ تكفي إشارتُه   وليس بالهذْرِ طُوِّلَتْ خُطبُه

وجدْتُ **أهلَ النَّصَفَةِ** من أصحابِ البحتريِّ، ومن يقدِّرُ **مطبوعَ الشِّعرِ** دونَ متكلَّفِهِ لا يدفعونَ أبا تمَّامٍ عن لطيفِ المعاني ودقيقِها، والإبداعِ والإغرابِ فيها، والاستنباطِ لها ويقولونَ: إنَّهُ وإنْ اختلَّ في بعضِ ما يوردُهُ منها، فإنَّ الَّذي يُوجدُ فيها منَ النَّادرِ المُستحسَنِ أكثرُ ممَّا يوجد ُمنَ السَّخيفِ المُسترذَلِ، وإنَّ اهتمامَهُ بمعانيهِ أكثرُ من اهتمامِهِ بتقويمِ ألفاظِهِ، على شدَّةِ غرامِه بالطِّباقِ والتَّجنيسِ والمُماثلةِ، وإنَّهُ إذا لاحَ معنىً له أخرجَهُ بأيِّ لفظٍ استوى من ضعيفٍ أو قويٍّ. إنَّهُ القائلُ:

وإذا أرادَ اللهُ نـشـرَ فضيـلـةٍ   طُويـتْ أتـاحَ لها لسانَ حسودِ
لولا اشتعالُ الـنَّارِ فيما جاورَتْ   ما كانَ يُعْرَفُ طيبُ عَرْفِ العودِ

شرح المفردات:الصَّنعة: عملُ الصَّانعِ، وحرفتُه. **الدِّيباجة:**الديباجة للوجه: حُسنُ بشرتِهِ، وللكتاب فاتحتُهُ، ويقالُ لكلامِهِ ديباجةٌ حسنةٌ، أي هو أسلوب حسن. **الهذْر:** سقطُ الكلامِ الذي لا يُعبأُ به.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ المقطعَ الأوَّلَ قراءةً جهريَّةً مراعياً أُسلوبَ السَّردِ.

٢- اقرأ المقطعَ الثَّاني مراعياً أسلوبَ الوصلِ في المعنى بينَ الجُمَلِ.

٣- ابحثْ في المعجمِ عن:

أ- جذرِ كلٍّ من: **(ترحَّل، سفاسف، مطبوعونَ، الغوص)** ومعناها .

ب- الفرقِ بينَ كلٍّ من: **(السَّخيف والمُسترذَل) - (التَّجنيس والمماثَلة) - (البهاء والرَّونق).**

٤- ما الفرقُ بينَ: **(أغراب وإغراب)؟**

بِنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البِنيةُ الفكريَّةُ:

١-حدِّدِ القضيَّةَ الَّتي طرحَها الآمديُّ في النَّصِّ.

٢-منْ فهمِكَ المقطعَ الأوَّلَ صنِّفْ جدولاً وفقَ الآتي، وضمِّنْهُ المعلوماتِ التي تبيِّنُ آراءَ النُّقَّادِ بِالطَّائيَّيْنِ (أبي تمَّام-البحتري):

الفئة	أبو تمَّام	البحتري
المتأخِّرونَ		
المطبوعونَ		
أهلُ الصَّنعة		
المنصفونَ		

٣-ما رأيُ المنصفينَ بشعرِ الطَّائيَّينِ كما وردَ في المقطعِ الثَّاني؟

٤-وازنَ الآمديُّ بينَ شعرِ الطَّائيَّيْنِ من حيثُ الشَّكلُ والمضمونُ. وضِّحْ ذلكَ بأمثلةٍ منَ النَّصِّ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- من معاييرِ النَّقدِ: الحياديَّةُ والموضوعيَّةُ والنَّزاهةُ، حسنُ المقارنة والمقاربةُ بينَ الطَّرفَيْنِ، مهارةُ الشَّرحِ والتَّفسيرِ والتَّعليلِ وتأييدِ وجهةِ النَّظرِ بتفصيلاتٍ معلَّلةٍ، إصدارُ الأحكامِ بالحجَّةِ والمنطقِ....

هل اعتمدَ الآمديُّ على ذلكَ في مقارنتِهِ بينَ البحتريِّ وأبي تمَّامٍ؟ أيِّدْ ما تذهبُ إليهِ بالأمثلةِ والشَّواهد.

١- إذا كُلِّفْتَ المُوازنةَ بينَ شاعرَيْنِ. أيُّ شاعرَيْنِ توازنُ بينهما من هؤلاءِ: (زهيرُ بنُ أبي سُلمى - امرؤ القيسِ - المتنبِّي - أبو فراس الحَمْدانيُّ - السَّيَّابُ - نزار قبَّاني)؟ ولماذا؟

٢- تعاونْ مع رفقائِكَ في عقدِ موازنةٍ بينَ شخصين، والتزموا معاييرَ النَّقدِ: (الدِّقَّةَ والموضوعيَّةَ، التَّعليلَ، تأييدَ وجهةِ النَّظرِ بالحجَّةِ والمنطقِ).

ثانياً: الصّياغةُ الأدبيّةُ:

أ- **الأُسلوبُ التّعبيريُّ:**

١- حدّدْ معنى "الموازنةِ"، وسمِّ طرفيها.

٢- تعاونْ معَ رفقائكَ، ثمَّ أجبْ:

اعتمدَ الكاتبُ الطِّباقَ والتَّرادُفَ لتوضيحِ المعنى وإبرازِهِ. برهنْ على ذلك منَ النَّصِّ.

أ- في العبارةِ الآتيةِ معنيان متقابلان متضادّان. حدّدْهما، وحدِّدِ التَّضادَّ بين أجزائهما: (يوجدُ فيها منَ النَّادرِ المُستَحسَنِ أكثرُ ما يوجدُ منَ السَّخيفِ المُسترذَلِ). ماذا تسمّي هذا التَّضادَّ بينَ معنيين أو أكثرَ في الكلامِ؟

تذكَّرْ:

الطِّباقُ: تضادٌّ معنويٌّ بينَ لفظينِ مختلفين ويكونُ طباقَ إيجابٍ إذا كان الطَّرفان مُثْبَتين، وطباقَ سلبٍ إذا كان أحدُ الطَّرفين منفيّاً والآخرُ مثبتاً.

المقابلةُ: هي أنْ يُؤْتى بمعنيين أو أكثرَ، ثمَّ يُؤْتى بما يقابلُ ذلك على التَّرتيبِ.

ب- التَّيارات الأدبيَّة
(بين السَّيفِ والنَّدى)

أبو تمَّامٍ

الشَّاعرُ والعصرُ:

هو "حبيبٌ بنُ أوسٍ الطَّائيُّ"، ولدَ بجاسمٍ من أعمالِ حورانَ سنةَ ١٩٠هـ نشأ في دمشقَ وتُوفِّي في الموصلِ، واختلفَ إلى مجالسِ الأُدباءِ وأهلِ العلمِ وأخذَ عليهم، واطَّلعَ على علومِ عصرِهِ الدِّينيَّةِ والعربيَّةِ والعلومِ المُترجَمَة: من منطقٍ وفلسفةٍ وحكمةٍ. قويُّ الذَّكاءِ، واسعُ الفطنةِ والثَّقافةِ، ساعدَهُ استعدادُهُ الفنِّيُّ، وثقافتُهُ الواسعةُ واطِّلاعُهُ الأدبيُّ المتبحِّرُ، وكثرةُ ممارستِهِ الشِّعرَ على البراعةِ فيه.

- له ديوانُ شعرٍ كثرتْ شروحُهُ، وقد طُبِعَ في بيروتَ ١٨٨٩م. مرتَّباً بحسبِ الموضوعاتِ، عاصرَ الخلفاءَ الأمينَ والمأمونَ والمعتصمَ.

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

قويتْ قصيدةُ المدحِ في العصرِ العبَّاسيِّ، فأصبحَ الشَّاعرُ يُعْلي شأنَ العظماءِ، ويذيعُ أخبارَهم، ويرسلُ الأقوالَ الرَّنَّانةَ، وكانتْ هذه المدائحُ ذاتَ نغمةٍ واحدةٍ.

ولأبي تمَّامٍ منهجٌ في المديحِ، فقد يطرقُ موضوعَهُ مباشرةً كما فعلَ في قصيدةِ "عمُّوريَّةَ"، وقد يسيرُ فيها على غرارِ الأقدمينَ، فيبدأُ بالنَّسيبِ أو بالحِكَمِ أو بوصفِ الخمرِ، أو بوصفِ الطَّبيعةِ، وقد تكونُ مدائحُهُ رصداً للمرحلةِ التَّاريخيَّةِ التي عاشَها.

> **التَّيَّارُ الأدبي:** هو الاتِّجاهُ العامُّ الذي يغلبُ على مجموعةِ شعراءَ ينتظمُهم منزعٌ فكريٌّ واحدٌ، ينطلقون منه، ويعبِّرون عن قضاياه، ويعالجون مشكلاتِه، ويتتابعُ الشُّعراءُ الذين يستقطبُهم هذا التَّيَّار أو ذاك، جيلاً بعدَ جيلٍ في حقبةٍ معيَّنةٍ من الزَّمن، أو في عصرٍ أدبيٍّ معيَّن. وقد لا ينطلقُ التَّيَّارُ من نزعةٍ سياسيَّةٍ أو فكريَّةٍ فحسبُ، وإنَّما يكونُ نزعةً حياتيَّةً أو سلوكيَّةً كتيَّارِ الزُّهدِ أو تيَّارِ الغزلِ في العصرِ العبَّاسيِّ
> التَّيَّارات والمذاهب الفنيَّة في الأدب العبَّاسيِّ، د محمود ربداوي، ص ٢٩

بين السَّيف والنَّدى

قال أبو تمَّام مادحاً*:

١-سَرَتْ (تستجيرُ) الدَّمعَ خوفَ نوى غدٍ   وعادَ قَتَاداً عندها كلُّ مَرْقَدِ

٢-وأنقذَها من غمْرَةِ الموتِ أنَّهُ   صُدُودُ فِراقٍ **لا** صُدُودُ تَعمُّدِ

٣-فأجرى لها الإشفاقُ دمعاً مُورِّداً   من الدَّمِ يجري فوق خدٍّ مُورَّدِ

٤-هيَ البدرُ يُغنيها تودُّدُ وجهِها   إلى كلِّ من لاقت وإن لم تَودَّدِ

******

٥-وطولُ مُقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ   لديباجَتَيْهِ، فاغتربْ تتجدَّدِ

٦- فإنِّي رأيتُ الشمسَ زِيدَتْ محبَّةً   إلى الناسِ أنْ ليستْ عليهم بسرمدِ

******

٧-حلفتُ بربِّ البيضِ (تدمى متونُها)   وربِّ القنا المنآدِ والمتقصِّدِ

٨-لقد كفَّ سيفُ الصَّامتي محمَّدٍ   تباريحَ ثأرِ الصَّامتي محمَّدِ

٩-جلوتَ الدُّجى عن أذْرَبيجانَ بعدما   تردَّتْ بلونٍ كالغمامةِ أرْبَدِ

١٠-وكانت وليس الصبُّحُ فيها بأبيضٍ   فأمستْ وليس الليلُ فيها بأسودِ

١١-رآكَ سديدَ الرأيِ والرمحِ في الوغى   تأزَّرُ بالإقدامِ فيه وترتدي

١٢-وليسَ يُجلّي الكربَ رأيٌ مسددٌ   إذا هو لم يُؤنسْ برمحٍ مسدّدِ

١٣-فقيدتَ بالإقدامِ مطلقَ بأسِهِمْ   وأطلقتَ فيهم كلَّ حتفٍ مقيّدِ

١٤-فمهما تكن من وقعةٍ بعدُ لا تكن   سوى حَسَنٍ ممّا فعلتَ مردّدِ

قتاد: نباتٌ صلبٌ له شوكٌ كالإبر، منه يُستخرجُ أجودُ الصمغ، **المنآد:** المنحني- **مخلق:** اسم فاعل من الفعل أخلق بمعنى أبلى – **تأزّر:** أحاط نفسه بالإزار – **سرمد:** الدائم الذي لا ينقطع.

* ديوان أبي تمّام- بشرح الخطيب التّبريزيّ- المجلّد الأول – دار الفكر العربيّ- بيروت- ط١ -٢٠٠١ص ٢٦٧-٢٧٢

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١– اقرأ النَّصَّ قراءةً سليمةً معبِّرةً مراعياً ضبطَ الكلماتِ الآتيةِ: **(تعمد، تودُّد، مُقام، حَتفُ).**

٢– أعدْ قراءةَ الأبياتِ الأربعةِ الأولى متمثِّلاً قلقَ المحبوبةِ فيها.

٣– بيِّنِ المعنى الدَّلاليَّ لكلمةِ "**غمر**" فيما يأتي:

– ليلُ غمر – هو غمر الرداء – الثوب الغمر – الغمر من الماء.

٤- استعن بأحد المعاجم اللّغوية، وابحث عن الفرق بين معنى كل ثنائية مما يأتي:

"الخَلْق، الخُلُق / القِيد، القَيد / مَقام، مُقام".

بنيةُ النَّصِّ:

أولاً – البنيةُ الفكريَّةُ:

١– اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ فيما يأتي:

كانتِ المَحبوبةُ تستشفي بدمعِها بسبب:

صُدودُ الحبيب، خوف الأهل، الهجر والفراق، مصائب الدّهر.

٢– برزت فكرتان رئيستان في النَّصِّ هما: الغزلُ (النَّسيب)، المديحُ. تقصّ الفِكرَ الجزئيةَ لهما.

٣– في النص أبيات من الحكمةِ. حددها مبيّناً الرَّابطَ بينَ مضمونِها وموقعِها.

٤– استثمرَ أبو تمامٍ ثقافتَه العقليَّةَ في المدحِ حيثُ غلَّبَ المعنويَّ على الحسّيِّ، بين ذلك.

٥– في المقطعِ الأخيرِ ما ينمُّ على عمقِ فكرِ أبي تمَّام سبيلاً إلى المبالغةِ، حدِّدِ البيتَ الذي دلَّ على ذلك.

٦– قال المتنبّي:

الرأي قبل شجاعةِ الشجعانِ   هو أولُ، وهي المحلُّ الثَّاني

حدِّدِ البيتَ الذي توافقُ فكرتُهُ فكرةَ بيت المتنبّي موازناً بينَهما من حيثُ المعنى.

التَّعليقُ على النَّصِّ*:

١– قيل: "...كان أبو تمام من أهل المدن مثقفاً ثقافة عميقة، وقد أدخل هذه الثقافة في صناعة شعره وموادِّ قصائده..."

اخترْ ممَّا يأتي مؤشِّراتِ ذلك في النَّصِّ:

* الفن ومذاهبه في الشعر العربي، د.شوقي ضيف ص١٨٩

- استخدام العقل في التعبير عن المعنى.
- المديح القائم على المبالغة غير الخيالية.
- الانتقال من العامّ إلى الخاصّ.
- الصَّنعةُ البديعيَّةُ.

٢- يرى أبو تمام أن في الاغتراب تجدداً. بين رأيك مستفيداً مما ورد في النص.

٣- لم تكن رؤية أبي تمام لحالة الشمس تقليديَّة عابرة، بل أنه حمّلها بعداً فكرياً من خلال رؤيته لضرورة الاغتراب والتجدد. وضّح ذلك.

ثانياً – العاطفة:

١- تلوّنت المعاني في النص بمشاعر: الحزن والقلق والإعجاب، عبّر عن ذلك.

٢- سمِّ الشعور العاطفي الذي غلب على كلِّ مقطع من النص.

٣- تناول الشاعر معاني النص بصيغة عقلية، وجعل أدواتها المبالغة، والصنعة البديعية والتلوين العقلي... هل أثَّر ذلك على قوة العاطفة، وضِّح ذلك.

ثالثاً – الصياغة الشعرية:

أ- **الأسلوب التعبيري:**

١- أيّ التعبيرين مما يأتي هو الأجمل؟ ولمَ؟

- تستجير الدمع / تلوذ بالدمع.
- عاد المرقد قتاداً / أصبح فراشه شوكاً.
- مُطلق بأس الأعداء / شدَّة قوتهم.

٢- أوجدَ الشَّاعر تناغماً في المعاني أبرزَتْهُ أمورٌ كثيرةُ منها، أزمنةُ الأفعالِ، التَّقابلُ بين المعاني. مثِّلْ لذلك منَ النَّصِّ.

٣- لُقِّبَ أبو تمام بشاعرِ الصَّنعةِ. وضِّحْ ذلك من خلال:

- دقَّةِ التَّعبيرِ عن المعنى.
- العنايةِ بالمحسنات البديعية.

ب- **الأسلوبُ التَّصويريُّ:**

- برعَ أبو تمَّام في استخدامِ الألوانِ تجسيداً للمعنى كما في البيتِ الثَّالثِ. وضِّحْ جماليَّةَ الصُّورة فيه.
- صنِّفِ الصُّورَ الفنِّيَّةَ وفقَ الجدولِ الآتي:

الصُّورةُ	**نوعُها**	**وظيفتُها**
تستجير الدمع		
عاد قتاداً عندها كل مرقد		
تأزر بالإقدام		

ج- **الموسيقا الشِّعريَّةُ:**

١- تجلَّتْ في النَّصِّ جماليَّاتُ الموسيقا الدّاخليَّةِ. حدِّدْ بعضَ عناصرِها.

٢- قطِّعِ البيتَ الأوَّلَ، وسمِّ بحرَهُ، وقافيتَهُ ورويَّهُ.

رابعاً – قواعدُ اللُّغةِ:

١- اقرأ البيتين الآتيين مبيِّناً دلالة الفعل "رأى" فيهما، موضِّحاً الفرقَ في عمل كلٍّ منهما.

١-فإني رأيت الشمس زيدت محبّة ... إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

٢-يا صاحبيَّ تقصّيا نظريكما ... تريا وجوه الأرض كيف تصوّر

٢- حوِّلِ العبارةَ الآتيةَ:

"سَرَتْ تستجيرُ الدمع" إلى صيغ: المثنى المذكّر، جمع الذكور، جمع الإناث، وأجرِ التعديلَ المناسبَ.

٣- حدِّدْ علامة إعراب ما يأتي: يجري، ديباجتيه، تتجددِ

٤- ما نوعُ /أَنْ/ في كلٍّ ممَّا يأتي:

أنْ ليست عليهم بسرمدِ- أن يؤنسَ برمحٍ مسدَّد - أشارَ إليه أنِ اغتربْ.

٥- أعربْ ما تحته خطٌّ إعرابُ مفرداتٍ، ومابينَ قوسين إعرابَ جملٍ:

الجمل: تستجير، تأزروا، لا تكن.

المفردات: خوف، قتاداً، لا صدودُ، بسرمد.

ب- الصَّرفُ:

١- هاتِ وزنَ ما يأتي: **(لاقت، تكن، غدٍ).**

٢- مثِّلْ منَ النَّصِّ لما يأتي:

اسم فاعل من الثلاثي، اسم مكان، اسم فاعل من فوق الثلاثي، صفة مشبَّهة.

٣- هاتِ أفعالَ المصادرِ الآتيةِ: **(الإقدام، خوف، محبّة).**

٤- استخرجْ منَ البيتِ العاشرِ اسمَ آلةٍ سماعيًّا.

ج- الإملاء:

- كُتبت الألف في كلمة "أجرى"..........لأنها.........
- كُتبت التاء في كلمة "محبّة"............لأنها.........
- الهمزة في كلمة "يؤنس"على...........لأنها.........

الاستثناءُ

-آ-

- اقرأْ ما يأتي، ثمَّ أجب:

١- **قال تعالى** " فلبثَ فيهم ألفَ سنةٍ إلاَّ خمسينَ عاماً" العنكبوت :١٤

٢- **قال المتنبِّي:**

لــكــلِّ داءٍ دواءٌ يُستــطَبُّ بـــه إلاَّ الحماقةَ أعــيتْ مــَنْ يداويها

٣- **قال أبو فراس الحمدانيّ:**

تناسانيَ الأصحابُ إلاَّ عِصابـــةً ستلحقُ بالأخرى غــداً وتحولُ

- صنِّف جدولاً وفقَ الآتي، واملأْهُ بالمطلوب:

المستثنى منه	المستثنى بإلاّ	أداة الاستثناء	الحكم	إعراب المستثنى بإلاّ

تذكَّر:

- **المستثنى هو اسمٌ يُخالفُ في الحكم اسماً جاءَ قبلَهُ يُسمَّى المستثنى منه.**
- **أركانُ الاستثناءِ: الحكم - المستثنى منه- أداةُ الاستثناءِ - المستثنى بإلاَّ.**
- **• المستثنى بإلاَّ اسمٌ منصوبٌ على الاستثناءِ.**

-ب-

اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ نفِّذِ الأنشطةَ التي تليها :

١- يسامحُ النَّاسُ المخطئين إلاَّ اللَّئيمَ

٢- لا يهربُ النَّاسُ من مواجهةِ الحقيقةِ إلاَّ الجبَانَ.

٣- ما جاءنا رجلٌ إلاَّ خبيرٌ واحدٌ.

٤- ما جاءنا إلاَّ خبيرٌ واحدٌ.

- حدِّدْ أركانَ الاستثناءِ في المثالين الأوّل والثَّاني؟ أكانَ الاستثناءُ فيها تامَّاً أم ناقصاً؟
- أجاءَ الحكمُ مثبتاً أم منفياً في كلٍّ من المثالين؟
- بيِّنْ نوعَ الاستثناءِ في جملةِ (ماجاءنا رجلٌ إلاَّ خبيرٌ)؟
- ماذا حُذِفَ من أركانِ الاستثناءِ في جملةِ ماجاءنا إلاَّ خبيرٌ؟ أكانَ الحكمُ منها مثبتاً أم منفياً؟

- كانتْ إلاَّ في المثالين الأوّلِ والثَّاني أداةَ استثاءٍ /أأفادَتْ إلاَّ/ في المثالِ الأخيرِ الاستثناءَ أم أفادتْ حصرَ ما بعدَها فيما قبلَها؟.
- إذا كانَ الاسمُ بعدَ /إلاَّ/ في الاستثناءِ التَّامِّ المثبتِ والمنفيِّ اسماً منصوباً على الاستثناءِ؟ فما إعرابُهُ في الاستثناء النَّاقصِ المنفيِّ؟

تعلّم: أنواعُ الاستثناء:
- تامٌّ مثبتٌ.
- تامٌّ منفيٌّ.
- ناقصٌ منفيٌّ.

الاسمُ بعدَ أداة الاستثناء (المثبت والمنفي) **(إلاّ)** في الاستثناء التّام بنوعيها مستثنى* منصوبٌ.

تسمَّى **(إلاَّ)** في الاستثناء النَّاقص المنفيِّ أداةَ حصر، والاسم بعدَها يُعربُ بحسب موقعه في الجملة.

ج- اقرأِ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ نفّذِ الأنشطةَ التي تليها:

١- يسامحُ النَّاسُ المخطئينَ غيرَ اللئيم.
٢- لا يهربُ النَّاسُ منَ الحقيقةِ غيرَ الجبانِ.
٣- ما العلمُ غيرُ نورٍ من نورِ الله.
٤- ما سمعْنا غيرَخبرٍ واحد.
٥- ما جاءنا غيرُ خبيرٍ واحد.
٦- بينْ نوعَ الاستثناء في الجملِ السَّابقة.
٧- إذا أعربتَ الاسمَ بعدَ **(إلا)** في الاستثناءِ التَّامِّ المثبتِ أو المنفيِّ مُستثنًى بإلاَّ منصوباً، ماذا تعربُ **(غير)** في المثالين الأوّلِ والثَّاني؟
٨- ماذا أصبحَ إعرابُ المُستثنى بعد **(غير)**؟
٩- علمتَ أنَّ الاسمَ بعدَ إلا في الاستثناءِ النَّاقصِ المنفيِّ يُعربُ بحسبِ محلِّهِ في الإعرابِ. فماذا تعربُ **(غير)** التي أفادتِ الحصرَ في المثالِ الثَّالثِ؟
١٠- استبدلْ **(بغيرِ)** **(سوى)**، في الجملِ السَّابقةِ. أتنطبقُ عليها أحكامُ **(غير)** السَّابقة؟

---

* بعض النحاة أعربوا الاسم بعد إلا في الاستثناء التام المنفي بدلاً من المستثنى مثال: لا يهرب الناس من مواجهة الحقيقة إلا الجبانَ / الجبانُ

تعلّم: غير وسوى اسمان، يُستخدمان للاستثناء.

- **يعربان إعرابَ الاسم المستثنى بإلاَّ،إذا كانَ الاستثناءُ تامَّاً (مثبتاً أو منفياً).**
- **يعربان بحسب موقعهما إذا كان الاستثناءُ ناقصاً منفيّاً.**
- **يعربُ الاسم بعدهما مضافاً إليه.**

تدرَّبْ

١- استبدلْ **غير وسوى بــإلاَّ**، واضبطْ ما بعدَهما بالحركةِ معَ التَّعليل:

"وصلَ المسافرون إلاَّ أمتعتَهم؛ لأنَّ القوافلَ لم تنطلقْ في هذا اليومِ إلاَّ قافلةً استبقت الرَّكبَ لأمورٍ طارئة، وبقي المسافرون في المحطَّةِ ينتظرون قافلةَ الشَّحنِ، ولم ينتظروا إلاَّ ساعةً واحدةً حتَّى حطَّتْ جميعُ القوافلِ رحالَها في البلادِ إلاَّ قوافلَ لم يكنْ استعدادُها للسَّفرِ مكتملاً".

د- اقرأْ ما يأتي، ثمَّ أجبْ:

١- شاركَ الطُّلاَّبُ في المسابقة ما عدا طالباً.

٢- أقبلَ الرِّفاقُ عدا زيداً /زيدٍ .

- ما الكلمةُ التي أفادتِ الاستثناءَ في المثالين السَّابقين؟
- إذا كانتِ **(ما)** في المثالِ الأوّلِ حرفاً مصدرياً يختصُّ بالأفعالِ فماذا تعربُ **(عدا)** بعدَها؟
- ما إعرابُ الاسمِ بعدَ الفعلِ **عدا**؟ وما إعرابُ المصدرِ المؤوّلِ من **(ما والفعل عدا)**؟
- إذا حَذَفْتَ **(ما)** المصدريَّةَ فماذا يجوزُ أنْ تعربَ **عدا** بعدها؟ وماذا يعربُ الاسمُ بعدَ **(عدا)**؟
- أتَحِلُّ -**(خلا)** محلَّ **(عدا)**؟

تعلَّمْ:

(عدا، خلا)* كلمتان تُستعملان للاستثناءِ ولهما حالتان:

أ- إذا سُبقتا بـــ **(ما)** كانتا فعلَين ماضيَين، وما بعدَهما مفعولاً به وجملة **عدا** أو **خلا** معَ المصـــدر المؤوَّل (من **ما** وجملة **عدا** أو **خلا**) في محلِّ نصب على الحال.

ب- إذا لم تُسبقْ بـــ **(ما)** فهي إمَّا فعلٌ ماضٍ أو حرفُ جرٍّ زائدٌ بحسبِ حركةِ ما بعدَهما.

* تأخذُ **حاشا** حكم **خلا وعدا** في الاستثناءِ، ونادراً ما تدخلُ عليها (ما) المصدريَّةُ.

تدرَّبْ معَ أفرادِ مجموعتكَ

١- اقرأِ الأبياتَ الآتيةَ، ثمَّ بيِّنْ نوعَ الاستثناءِ فيها:

- قالَ ابنُ مفرِّغٍ الحميريُّ:

تَمَلُّ النَّدامى ما عداني فإنَّني بكلِّ الذي يهوى نديمي مولَّعُ

١١- قال الشَّاعر لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ – ما خلا اللهَ – باطلُ وكلُّ نعيمٍ – لا محالةَ – زائلُ

١٢- قال النَّابغة الذُّبيانيّ:

ولاعيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهم بهنَّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ.

١٣- قال أبو فراس:

وما تجني سَراةُ بني أبينا سوى ثمراتِ أطرافِ العوالي.

٢- عبِّرْ عن المعاني الآتيةِ مستخدماً (غير، سوى، عدا، ما خلا، ماعدا)، بدل (إلاَّ)، واضبطْ ما بعدها بالحركةِ وفقَ الجدولِ الآتي موضِّحاً السَّببَ:

المعنى	أسلوب الاستثناء	السبب
أجابَ الطَّالبُ عن أسئلةِ الدَّرسِ جميعِها إلا سؤالاً.		
لم ينثرِ الطَّالبُ أبيات القصيدة إلا البيتَ العاشرَ.		
لا يدركُ العلمَ إلا امرؤٌ صفا قلبُهُ وذهنُهُ.		
لا يُنكرُ صوتَ الحقِّ إلاَّ اللَّئيمُ والجاحدُ.		

٣- وظِّفْ ما درستَهُ عنِ الاستثناءِ في كتابةِ فِقْرةٍ مستوحاةٍ من قصيدةِ أبي تمَّامٍ التي درستَها في هذه الوحدة.

الدَّرس العاشر : تيَّارُ التَّقليدِ

البحتريّ

"قائدٌ عربيٌّ"

الشَّاعرُ والعصرُ:

هو الوليدُ بنُ عبيدِ الله الطَّائيُّ،عاشَ في القرنِ الثَّالث للهجرة /٢٠٥- ٢٨٤هـ/أي في العصرِ العبَّاسيِّ الثَّاني حيثُ استقرَّتِ الحياةُ السِّياسيَّةُ للدَّولةِ العربيَّةِ الإسلاميَّة، ووصلت الحضارةُ العربيَّةُ إلى "طورٍ من الرُّقيِّ عظيمٍ، الطَّورُ الذي لا يصبحُ فيه الشِّعرُ ضرورةً، لكنَّهُ يصبحُ فنّاً من فنونِ التَّرفِ والزِّينة، وهذا الطَّورُ هو الذي يصلُ إليه الشِّعرُ عندما يعظُمُ حظُّ الأممِ من الحياةِ العقليَّة*" لكنَّ البحتريَّ ظلَّ شعرُهُ قريباً إلى نفوسِ الذين قرؤوه، وذهبَ في أغلبِ شعرهِ مذهبَ القدماءِ، فمثَّلَ بذلك تيَّارَ التَّقليدِ في عصرهِ، ومدحَ، وتكسَّبَ فأفادَ ثروةً كبيرةً من شعرهِ. له ديوانُ شعرٍ مطبوعٌ، وكتابا: **(الحماسة، ومعاني الشِّعرِ).**

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

اتَّصلَ البحتريُّ بأبي تمَّام وتتلمذَ عليه، وقد نفحَ أبو تمَّامٍ تلميذَهُ البحتريَّ بوصيَّتهِ المشهورةِ في الشِّعرِ، لكنَّ البحتري لم يتَّبعْ أستاذَهُ أبا تمام في تيَّارِ التَّجديد، بل ظلَّ محافظاً على الشَّكلِ القديمِ للقصيدةِ العربيَّةِ حيثُ يبدأُ بالوقوفِ على الأطلالِ، ثمّ ينتقلُ إلى وصفِ الدِّيارِ والحبيبةِ، وينتهي إلى الغرضِ الرَّئيسي مهتمَّاً بحسنِ الدِّيباجة، وروعةِ الخيال.

قالَ البحتريُّ يمدحُ "الهيثمَ الغنويَّ" أحدَ القوَّادِ المشهورين:**

١- أكانَ الصِّبا إلاّ خيالاً مُسلِّماً ... أقامَ **لَرجْعِ الطَّرْفِ** ثمَّ **تصرَّما**

٢- أرى أقْصرَ الأيامِ أحْمَدَ في الصِّبا ... وأطولَها ما كان فيه مُذَمَّما

٣- أقولُ **لثجَّاجِ** الغمامِ،وقد سرى ... بمُحتفَلِ **الشُّؤبوبِ صابَ** فعمَّما

٤- أقلَّ وأكثرْ لستَ تبلغُ غايةً ... تبينُ بها حتَّى تُضارعَ "**هيثما**"

٥- هو الموتُ، ويلٌ منه،لاتلقَ حدَّهُ ... فموتُكَ أنْ تلقاهُ في النَّقعِ **مُعْلَما**

٦- فتىً لبسَتْ منه اللَّيالي محاسناً ... أضاءَ لها الأفقُ الذي كانَ مُظلْما

* من تاريخ الأدب العربي – العصر العباسي الأول – ص(٣٣٣)، طه حسين

** ديوان البحتري، تحقيق محمد كامل الصيرفي، المجلّد الرابع، من ذخائر العرب /٢٤/ دار المعارف بمصر

٧- سلامٌ! وإنْ كـــان السَّـــلامُ تحيَّـــةً		فوجْهُكَ دون الرَّدِّ يكفي المُسلِّـــــما
٨- وما نـــوَّرَ الرَّوضُ الشَّآميُّ بل فتىً		تبسَّـــــمَ مـــن شــــرقيَّةٍ فتبسَّـما
٩- أتاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يختالُ ضـــاحكاً		من الحُسْنِ حتَّى كـــادَ أنْ يتكلَّـــما
١٠ وقد نبّهَ **النَّوروزُ** في غَلَسِ الـــدُّجى		أوائلَ وردٍ كُـــنَّ بالأمسِ نُوَّمــــــا
١١- يُفتِّقُهـــا بَـــــرْدُ النَّـــدى فـكـــــأنَّهُ		يبثُّ حديـــــثاً كـــانَ أمسِ مُكتَّمـــا

شرح المفردات:

رَجْعُ الطَّرْفِ: ارتدادُ البصرِ، **تصرَّمَ:** تقطَّعَ، انقضى.**الثَّجَّـــاجُ مـــن المطـــرِ:** السَّـــيَّالُ الشَّـــديدُ الانصبابِ، المُحتفلُ: المجتمَعُ. **الشّـــؤبوبُ:** الدُّفقـــةُ مـــن المطـــرِ، **صـــابَ يصـــوبُ:** انصـــبَّ ونزلَ،.**هيثمٌ:** اسمُ الممدوحِ. **المعْلَمُ:** الفارسُ جعلَ لنفســـهِ علامـــةَ الشُّـــجعانِ فـــي الحـــربِ،- **النَّوروزُ:** النَّيروزُ. أكبرُ أعيادِ الفرسِ **ومعنـــاه بالفارســـيَّةِ:** اليـــومُ الجديـــدُ، وهـــو أوّلُ يـــومٍ من السَّنةِ الشَّمسيَّةِ الإيرانيَّة، ويوافقُ اليومَ الحـــادي والعشـــرين مـــن شـــهرِ آذارَ أيْ مطلـــعَ الرَّبيعِ، وإلى ذلك يشيرُ الشَّاعرُ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأِ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً سليمةً معبِّراً عنِ مشاعرِ الحسرةِ والإعجابِ والتفاؤلِ.
٢- وردَتْ كلمةُ:"**الحدّ**" في القصيدةِ بمعنى "**السَّيْف**".ابحثْ عنِ المعاني الأخرى لهذه الكلمةِ فـــي المعجمِ.
٣- بيِّنِ الفَرقَ في المعنى بيْنَ كلِّ كلمتينِ ممَّا يأتي: (**النَّوْرُ-النُّورُ**)، (**بَرْد وبُرْد**).
٤- وضِّحْ معنى كلمةِ (**رَجْع**) في التَّراكيبِ الآتيةِ:
رَجْعُ الصَّوتِ.   رَجْعُ الطَّرفِ.   رَجْعُ الرِّسالةِ.
٥- ما مفردُ (**دُجى**)؟ وما جمعُ (**ندى**)؟

بنيةُ النّصِّ:

أوّلاً: البنيةُ الفكريّةُ:

١- املأ الجدولَ الآتي بالمعلوماتِ المناسبةِ:

السؤال	المعنى	الفكرة
بمَ استهلَّ الشّاعرُ قصيدتَهُ؟	بقوله: الشّبابُ كالطّيفِ يمشي مسرعاً، وأحسنُ أيّامه القصارُ منها، وأذمُّها الطّوالُ	تذكّرُ أيّامِ الشّبابِ.
ماذا قالَ الشّاعرُ للسّحابِ؟		تفرُّدُ الممدوحِ بالكرمِ.
....	ابتسامةُ الممدوح هيثمٍ أضفتِ الجمالَ على الرّبيعِ.	....
		تفرُّد الممدوح بالقوّة والاستبشار
....	....	جمالُ الرّبيعِ مستمدٌّ من الممدوحِ.

٢- وضّحِ العلاقَةَ بينَ المطرِ السَّيَّالِ والممدوحِ"هيثم" في البَيْتَيْنِ (٣-٤).

٣- ظهرَ في القصيدةِ تأثُّرُ الشّاعرِ ببيئتِهِ حينَ مدحَ. حدِّدْ بيتاً يبيِّنُ ذلكَ، ثُمَّ أعدْ صياغتَهُ بأسلوبِك.

٤- لجمالِ الرَّبيعِ والممدوحِ مظاهرُ ذكرَها الشّاعرُ في النّصِّ. بيِّنْ هذهِ المظاهرَ عندَ كِلا الطّرفَيْنِ، واربطْ بينهما.

- **التّعليقُ على النّصِّ**:

١- كلا الشّاعرَين أبي تمّامٍ والبحتريِّ انتقلا من وصفِ الطّبيعةِ إلى المديحِ. قارنْ بينَ الشّاعرين من حيثُ:

- صفاتُ الممدوحِ.
- التّشابهُ و الاختلافُ بينَ صفاتِ الممدوحِ ومظاهرِ الطّبيعة.

٢- عبِّرْ بسطرين عن موقفِكَ من إنسانٍ يمدحُ الآخرينَ بُغيةَ الوصولِ إلى هدفهِ.

ثانياً: العاطفةُ:

١- سمِّ اثنين من المشاعرِ العاطفيَّةِ في النّصِّ. وحدِّدْ موطنَ كلٍّ منهما.

٢- من معاييرِ الصّدقِ الفنّيِّ في الأدبِ: توافقُ المشاعرِ والألفاظِ وتناسبُهما. دلَّ على ذلك من القصيدةِ.

ثالثاً: الصّياغةُ الشّعريّةُ:

أ- الأُسلوبُ التّعبيريُّ:

١- اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ ممّا يأتي:

قيلَ: "شعرُ البحتريِّ: كلُّهُ بديعُ المعنى".

"بديعُ المعنى" تعني أنْ:

- يكونَ المعنى مبتكراً لم يُسبَقِ الشّاعرُ إليهِ.
- يكونَ المعنى معروفاً متداولاً بينَ الشُّعراءِ، ولكنَّ الشّاعرَ طوّرَهُ وأغناهُ.
- يكونَ المعنى معروفاً، ولكنَّ الشّاعرَ زيَّنَهُ بألوانِ البديعِ.

٢- حدِّدِ الكلماتِ التي تنتمي إلى مجالِ "**الدُّجى**".

٣- استخدمَ الشّاعرُ في مطلعِ القصيدةِ الاستفهامَ. حدِّدْ دلالتَهُ النّفسيَّةَ.

٤- هاتِ منَ البيتِ الثّاني مقابلَةً، وبيِّنْ مَوْطنَ الجمالِ فيها.

٥- دلَّ على الأفعالِ التي تشيرُ إلى الحركةِ في النّصِّ، وبيِّنْ أثرَها في إضفاءِ الحيويَّةِ على مشهدِ الرّبيعِ الذي يصفُهُ الشّاعرُ.

٦- كانَ البحتريُّ بدويّاً، ورحلَ إلى المدينةِ وتحضَّرَ، لكنَّهُ لم يستطعِ التّخلُّصَ من بدويَّتِهِ، وقد تجلّى ذلك في شعرِهِ. هاتِ من القصيدةِ ما يؤيِّدُ ذلك.

ب- الأُسلوبُ التّصويريُّ:

١- حفِلَ النّصُّ بالصُّوَرِ البيانيَّةِ الجميلةِ الواضحةِ. اختَرْ واحدةً منْها، ثُمَّ اشرحْها، وسمِّ نوعَها.

٢- للصُّورةِ في القصيدةِ وظيفتان:

أ- وظيفةٌ معنويَّةٌ لإظهارِ المعنى وتوكيدِهِ. ب- وظيفةٌ فنِّيَّةٌ لتعميقِ المعنى والإمتاعِ والتّزيينِ. هاتِ مثالاً لكلٍّ منهما معَ الشّرحِ.

٣- جاء في كتاب (تاريخُ الشِّعرِ العربيِّ حتّى آخرِ القرنِ الثّالثِ الهجريِّ) لمحمَّدِ نجيبِ البهبيتيِّ ص ٥١٠ ما يأتي: ((الوصفُ عندَ البحتريِّ أداةٌ من أدواتِ التّعبيرِ الشّعريِّ عن خلجاتٍ وهواجسَ تضطربُ بنفسِهِ)).

- هاتِ أمثلةً على ذلك من النَّصِّ، وصنِّفْها في جدولٍ وفقَ الآتي:

الصُّورةُ	الشُّعورُ

- حدِّدْ عناصرَ الصُّورةِ الكليَّةِ للرَّبيعِ في جدولٍ وفقَ النَّموذجِ الآتي:

الصُّورةُ	أجزاءُ الصُّورةِ	جمالياتُ الصُّورةِ
أقولُ لثجَّاجِ الغمامِ، وقد سرى بمحتفلِ الشؤبوبِ صابَ فعمَّما	سحابٌ شديدُ المطرِ، ودفقاتُ مطرٍ غزيرةٌ متقطِّعةٌ ومتناوبةٌ.	اللَّونُ: الغمامُ الأسودُ الحافلُ بالمطرِ، الطَّبيعةُ الماطرةُ. الحركةُ: حركةُ تساقطِ المطرِ. الصَّوتُ: صوتُ تساقطِ المطرِ على الأرضِ.

ج- الموسيقا الشِّعريَّةُ:

١- بيِّنْ مصدرَ الموسيقا الدَّاخليَّةِ ،وأثرَها في جماليَّاتِ النَّصِّ عندَ البحتريِّ.

٢- النَّصُّ منَ البحرِ الطَّويلِ. قطِّعِ الشَّطرَ الأوَّلَ منَ البيتِ التَّاسعِ، وسمِّ تفعيلاتِه.

رابعاً: قواعدُ اللُّغةِ:

أ- النَّحو:

١- علِّلْ نصبَ الكلماتِ الآتيةِ في النَّصِّ : **خيالاً مسلَّماً، أحمد، غايةً، ضاحكاً.**

٢- اقرأِ الجملَ الآتيةَ، ثمَّ صمِّمْ جدولاً وفقَ النموذجِ الآتي ، واملأه بالمطلوب:

-كادَ من الحسنِ أنْ يتكلَّما.

-كُنَّ بالأمسِ نُوَّما.

-كأنَّه يبثُّ حديثاً.

النَّاسخ فعل	 حرف	الاسمُ	نوعُهُ	الخبرُ	نوعُهُ
كاد		هو	ضمير مستتر	أن يتكلَّما	مصدر مؤوَّل

٣- اخترِ المحلَّ الصَّحيحَ من الإعرابِ لكلٍّ من الجملِ الآتيةِ:

(أرى): ابتدائيَّة لا محل لها – استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب- نصب مفعول به-خبر كانَ

(تبين): نصب حال – نصب صفة – نصب مفعول به – معطوفة على ما قبلها.

(يختال): نصب مفعول به – نصب حال – نصب صفة – نصب مفعول به ثان.

٤- علِّلْ ضبطَ آخرِ كلٍّ منَ الكلماتِ الآتيةِ بالحركةِ المرسومةِ على آخرِها: (أَقِلَّ، أمسِ ،تلقَ).

٥- في العباراتِ الآتيةِ تقديمٌ وتأخيرٌ. دلَّ عليه، ثمَّ اذكرْ إعرابَ المتقدِّمِ منها.

- وجهُكَ دونَ الرَّدِّ يكفي المسلِّما.
- كان أمسِ مُكتَّماً.

ب- **الصَّرفُ:**

صنِّفِ المشتقَّاتِ الآتيةَ وفقَ الجدولِ الذي يليها: **أَحْمَد، مُحتفَــل، مُعلَم، الطَّلْق، نُوَّم، أوائل، ثجَّاج.**

المشتقُّ	وزنُهُ	نوعُهُ	فعلُهُ

١- زِنْ صرفيّاً كلاً من:(**لستَ، أتاك، كنَّ**).

٢- بيِّنْ ما طرأَ من تغييرٍ على كتابةِ الفعلِ في قولِ الشَّاعرِ (**لا تلقَ** حدَّه)؟ وعلِّلْ ذلك.

٣- في النَّصِّ اسمٌ منسوبٌ . حدِّدْهُ ، واذكرِ الاسمَ المنسوبَ إليه وطريقةَ النِّسبةِ.

ج- **الإملاءُ:**

١- أسندْ (أضاء) إلى ألفِ الاثنين وواوِ الجماعةِ، ثمَّ علِّلْ كتابةَ الهمزةِ على صورتِها في كلٍّ منها بعدَ التَّغييرِ.

٢- اجمعْ كلمةَ (الشُّؤبوب)، ثمَّ علِّلِ التَّغييرَ الذي طرأَ على الهمزةِ فيها.

٣- لماذا كُتِبَتِ "التَّاءُ" مبسوطةً في كلٍّ من كلمتي: ((**موت، مات**))؟

الفيلُ يا ملكَ الزّمانِ

سعدُ الله ونّوس*

الفـنُّ المسـرحيُّ: يُعدُّ الفنُّ المسرحيُّ واحداً منَ الأجناسِ الأدبيّةِ الّتي ترصُدُ حيثيّاتِ الواقعِ في جوانبِه المختلفةِ، فتعرِضُ الأحداثَ والأزمانَ الّتي تجتاحُ المجتمعَ بأسلوبٍ نقديٍّ قوامُهُ: التّحليلُ العلميُّ الموضوعيُّ للأحداثِ والمواقفِ بقصدِ إثارةِ الموضوعِ، وتسليطِ الضّوءِ على الواقعِ من خلالِ ما يمتلكُهُ الفنُّ المسرحيُّ من حيويّةٍ ومباشرةٍ، وتجسيدٍ للمشاعرِ، وإحياءٍ للمواقفِ، وتمكينٍ لما هو إيجابيٌّ، وتسفيهٍ لما هو سلبيٌّ.
وهذا ما نجدُهُ في مسرحيةِ /الفيلُ يا ملكَ الزّمانِ/ الّتي رصدَ فيها الكاتبُ سلبيّةَ الجماهيرِ في تكريسِ الظُّلمِ وغوايةِ الاستبدادِ.

التّعريفُ بالمسرحيّة: مسرحيَّةُ "الفيلُ يا ملكَ الزّمانِ" مسرحيَّةٌ هادفةٌ تعالجُ موضوعاً إنسانيّاً، لا يرتبطُ بزمانٍ أو مكانٍ مُحدَّدَيْنِ؛ وهي تعرضُ علاقةَ الشّعبِ المستكينِ الخانعِ بالحاكمِ الجائرِ؛ تتكوَّنُ المسرحيَّةُ من أربعةِ مشاهدَ، وتدورُ أحداثُها في مملكةٍ تعاني الأذى، وقد قرَّرَتْ أنْ ترفعَ ظُلامةً للملكِ، تشكو فيها ما تعانيه من ذلك الفيلِ، وتلتمسُ لديه إنقاذَهُمْ من مصابِهِم، وينبري منهم شخصٌ اتّسمَ بالوعي؛ ليقودَ مسيرتَهم إلى الملكِ، اسمُهُ زكريّا، ودرَّبَهم على كيفيَّةِ المثولِ بينَ يديِّ الملكِ، وعرضِ ظُلامتِهِم.

تنطلقُ الجموعُ، يتقدَّمُها زكريّا، ويستأذنُ بالدُّخولِ على الملكِ، وكلُّهم أملٌ بأنَّ سيِّدَهُمْ سينصِفُهم، وينقذُهم من أذى الفيلِ.

وقد اخترْنا المشهدَ الرّابعَ منها الّذي تتأزَّمُ فيه الأحداثُ متّجهةً نحوَ النّهايةِ.

النَّصُّ:

أمام الملك:

(يتقدَّمُ الحارسُ ووراءَهُ النّاسُ. يتلامحُ على وجوهِهِمْ الخشوعُ والخوفُ والارتباكُ، وكلّما تقدّموا داخلَ القصرِ، ازدادتْ هذه الأماراتُ وضوحاً وقوَّةً. تنتشرُ بينَهم همساتٌ مبحوحةٌ، ومندهشةٌ).

أصواتٌ – أترى النّوافيرَ؟

- كالخيالِ.

---

* كاتبٌ عربيٌّ سوريٌّ من مواليدِ طرطوسَ عام ١٩٤١م حازَ على إجازةٍ في الصّحافةِ من جامعةِ القاهرةِ، دبلومِ الدّراساتِ المسرحيّةِ من جامعةِ السّوربورن.

– عملَ مديراً للمسارحِ والموسيقا كما عملَ رئيساً لتحريرِ مجلّةِ "أسامة" للأطفالِ من أشهرِ مؤلّفاته:
مغامرةُ رأسِ المملوكِ جابر. حفلةُ سمرٍ من أجلِ ٥ حزيرانَ. الفيلُ يا ملكَ الزّمانِ. ومنها هذا المشهدُ المسرحيُّ

- انظرْ إلى الرُّخامِ؛
- يتلألأُ بكلِّ الألوانِ؛
- (صوتُ زكريَّا):- امشوا بهدوءٍ، ولا تجرُّوا أحذيتَكُم جرّاً.
- الحرَّاسُ قُساةٌ.
- ينتظرون إشارةً، وتسقطُ الأعناقُ.
- إنَّنا ندخلُ القصرَ.

-٢-

يرتقون الدَّرجاتِ المُفضيةَ إلى البابِ الرَّئيسيِّ. حارسان يقفان باستعدادٍ على جانبَي البابِ).

- سيظهرُ العرشُ بكلِّ مهابتِهِ.
- ترتخي ركبتاي.
- هذا البهوُ.
- قلبي يدقُّ.
- احذروا أنْ تلوِّثوا السُّجَّادَ.
- الحيطانُ تلمعُ كالنَّهارِ.
- أين الملكُ؟
- (يفتحُ الحارسُ باباً في صدرِ البهوِ يقفُ عليه أربعةُ حرَّاسٍ)
- ولكلِّ بابٍ حرَّاسُهُ.
- تشتدُّ الحِراسةُ من بابٍ إلى بابٍ.
- وجوهُهُمْ منَ الصَّوَّانِ أو الفولاذِ.
- بدأْتُ أتعرَّقُ.
- صوتُ (الطِّفلةِ) أينَ يختبئُ الملكُ؟
- هسْ...
- نمشي في نَفَقٍ منَ الذَّهَبِ...
- (صوت زكريا): اضبطوا أعصابَكُمْ.
- يزيغُ البصرُ.

-٣-

- الملك – أآذنُ لكم بالكلامِ... ممَّ جئتُم تشكون؟
- زكريَّا – (متجرِّئاً، صوتُهُ راجفٌ) الفيلُ يا ملكَ الزَّمانِ.
- الملكُ – ماخبرُ الفيلِ؟
- صوتٌ – (راعشٌ من بين الجماعةِ) قتـــ... (ثمّ يختنقُ الصّوتُ، ويتلفّـتُ صــاحبُهُ حولَــهُ بذعرٍ).
- زكريَّا- (يقوّي صوتَهُ) الفيلُ يا ملكَ الزَّمانِ.
- الملكُ – (متأفّفاً) وما لَهُ الفيلُ؟

صوتُ الطِّفلةِ – (خفيضاً) قتلَ ابنَ... (تضعُ الأمُّ يدَها على فمِ الصّغيرةِ، وتُجبرُها على السُّكوتِ)

- الملكُ : ماذا أسمعُ؟
- زكريَّا – (مُحْرَجاً وغاضباً – يعلو صوتُهُ أكثرَ):- الفيلُ يا ملكَ الزَّمانِ.
- الملكُ – كادَ صبري أنْ ينفذَ – تكلَّمْ – ماخبرُ الفيلِ؟
- زكريَّا (يائساً، يلتفتُ نحوَ النَّاسِ المقوّسي الظُّهورِ في انحناءةِ خوفٍ) الفيلُ يا ملكَ الزَّمانِ!
- الملكُ – توقَّفْ عن هذا النُّواحِ... الفيلُ يا ملكَ الزَّمانِ، إمَّا أنْ تتكلَّمَ أو آمرُ بجلْدِكِ.

-٤-

(يتفرّسُ زكريَّا في النَّاسِ باحتقارٍ ويأسٍ، يتردَّدُ لحظاتٍ، ثمَّ يتغيَّرُ وجهُهُ، ويتقدَّمُ من الملكِ).

- زكريَّا (يمثِّلُ ما يقولُهُ بخفَّةٍ وبراعةٍ) نحنُ نحبُّ الفيلَ يا ملكَ الزَّمانِ، مثلَكُمْ نحبُّهُ، ونرعاهُ، تبهجُنا نُزهاتُهُ في المدينةِ، وتسرُّنا رؤياهُ، تعوَّدْناهُ حتّى أصبحْنا لا نتصوَّرُ الحيــاةَ دونَــهُ، ولكنْ... لاحظْنا أنَّ الفيلَ دائماً وحيدٌ لاينالُ حظَّهُ منَ الهناءةِ والسُّرورِ، الوحدةُ موحشةٌ يــا ملكَ الزَّمانِ، لذلك فكَّرْنا أنْ نأتيَ.

الرَّعيَّةُ تطالبُ بتزويجِ الفيلِ كي نخفّفَ وحدتَهُ، وينجبَ لنا عشراتِ الأفيالِ، مئاتِ الأفيالِ، آلافَ الأفيالِ؛ كي تمتلئَ المدينةُ بالفيلَةِ.

أصواتٌ – (كالحشرجةِ) تزويجُ الفيلِ!

الملكُ- (مقهقهاً) أهذا ما جئتُمْ تطلبونَهُ؟

زكريا- لعلَّ مولانا لا يردُّ لنا الرَّجاءَ.

الملكُ – (ملتفتاً إلى وزرائه وحاشيتِه) أتسمعون؟! مطلبٌ في غايةِ الطَّرافة. كنْتُ أقولُ دائماً إنَّني محظوظٌ برعيَّتي، حنانٌ ورقَّةٌ في الشُّعورِ، رعيَّتي مليئةٌ بالحنانِ. كلُّها حنانٌ، طبعاً سننفِّذُ للشَّعبِ مَطلبَهُ. (يدقُّ الصَّولجانُ) فَرَماناتٌ ملَكيَّةٌ. الفَرَمانُ الأوَّلُ: يأمرُ بالخروجِ إلى بلادِ الهندِ للبحثِ عن فيلةٍ يتزوَّجُها الفيلُ. الفرمانُ الثَّاني: يأمرُ بمكافأةِ هذا الرَّجلِ الجريءِ، وتعيينِه مرافقاً دائماً للفيلِ. الفرمانُ الثَّالثُ: يأمرُ بإقامةِ فرحٍ عامٍّ ليلةَ العرسِ، تُدَقُّ فيه الطُّبولُ، وتُوزَّعُ على الشَّعبِ المآكلُ والمشروباتُ ويعمُّ السُّرورُ والانشراحُ خمسةَ أيَّامٍ بلياليها.

زكريَّا– أدامَ اللهُ فضلَ الملكِ علينا.

أصواتٌ – (كالحشرجة) أدامَ اللهُ فضلَ الملكِ علينا.

الملكُ – (ضاحكاً) مطلبُكُمْ أُجيبَ. تستطيعون الانصرافَ

–٥–

(يتحرَّكون بخطواتٍ ذليلةٍ مُنسحبينَ، وتخفُتُ الأضواءُ فترةً. بعدَ ذلك ينتفضُ الجميعُ. يقفون صفّاً أمامَ الجمهورِ، وقد نفضوا عن حركاتِهِمْ وهيئاتِهِمْ مظاهرَ التَّمثيلِ. بعدَ لحظاتٍ)

الجميعُ– هذه حكايةٌ.

ممثّل ٥ – ونحن ممثّلون.

ممثّل ٣– مثّلْناها لكم؛ كي نتعلَّمَ معكم عِبرتَها.

ممثل ٧– هل عرفْتمْ الآنَ لماذا توجدُ الفيلةُ؟

ممثّل٣– هل عرفْتمْ الآنَ لماذا تتكاثرُ الفيلةُ؟

ممثل ٥– لكنَّ حكايتَنا ليستْ إلاّ البدايةَ.

ممثّل ٤– عندما تتكاثرُ الفيلةُ تبدأُ حكايةٌ أخرى.

الجميعُ– حكايةٌ دمويَّةٌ عنيفةٌ.

وفي سهرةٍ أخرى سنمثّلُ جميعاً تلك الحكايةَ.

ثمَّ ينسحبُ الجميعُ...

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويّةُ:

١- اقرأِ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً سليمةً، مراعياً التَّلوينَ الصَّوتيَّ عند تبدُّلِ الشَّخصيَّاتِ.

٢- عدْ إلى المعجم مبيِّناً الفرقَ في المعنى بينَ: (الاستخفاف والاحتقار).

٣- يزيغُ البصرُ بمعنى يضطربُ، وينحرفُ. ابحثْ في المعجم عن المعاني الأخرى لفعل" زاغ".

بنيةُ النَّصِّ:

أوّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- سمِّ الشَّخصياتِ الرَّئيسةَ في مشهدِ (أمامَ الملك).

٢- تقصَّ الملامحَ الّتي بدت على وجوهِ الجماعةِ عندَ دخولِهمُ القصرَ، مُعلِّلاً.

٣- ترمزُ الشَّخصيَّاتُ في المسرحيَّةِ إلى فئتين من النَّاس. سمِّ كلاًّ منهما.

٤- حدِّدْ من المشهدِ المفارقاتِ التي فاجأتِ الشَّعبَ بعدَ دخولِهم القصرَ.

٥- حاولَ زكريَّا أنْ يَظهرَ بمظهرِ القائدِ الشُّجاعِ. بمَ تصفُ موقفَهُ؟

٦- سمَّى الكاتبُ النَّاسَ في المشاهدِ الأولى بالجماعة، ثمّ استبدلَ بها "الأصواتَ". ما دلالةُ ذلك؟

٧- صفْ مشهدَ لقاءِ "الجماعة" بالملك.

٨- لماذا أقحمَ الكاتبُ الطِّفلةَ في هذا اللّقاءِ المهمِّ معَ الملكِ؟ وما موقفُ الأمِّ؟

٩- لماذا لَمْ يتجرَّأِ النَّاسُ على الإفصاحِ عن غايتِهم الحقيقيَّةِ عندَ لقاءِ الملكِ؟

١٠- يئسَ "زكريَّا" منَ النّاسِ. ما الّذي دعاه إلى تبديلِ موقفِه؟

١١- ظهرَ "زكريَّا" بارعاً، سريعَ البديهةِ. ما العرضُ الجديدُ الذي قدَّمَهُ للملكِ إنقـاذاً للموقـف الَّذي تعرَّضوا له؟.

١٢- سُرَّ الملكُ للعرضِ، وأصدرَ "فرماناتٍ" عدَّةً تعبِّرُ عن الهوَّةِ الكبيرةِ بينَ الملكِ ورعيَّتِه. ما هذه "الفرماناتُ"؟

١٣- صفْ مشهدَ انسحابِ الجماعةِ من حضرةِ الملكِ. بمَ يوحي ذلك؟

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- أعدَّتِ "الجماعةُ" نفسَها للقاءِ الملكِ وعَرْضِ شكواها، لكنْ سرعانَ ما انقلبَ الأمرُ عندَ لقائهِ. اذكرِ السَّببَ في رأيكَ.

٢- عكسَ الكاتبُ في مشاهدِ المسرحيَّةِ ظاهرةَ الخوفِ والتَّردُّدِ. ناقشْ ذلك مُبرزاً أسبابَهُ ونتائجَهُ.

٣- كثيرون يُخيَّلُ إليهم أنَّ السّلامةَ كامنةٌ في اتِّخاذِ السَّلبيَّةِ في الحياةِ، وتجنُّبِ الخوضِ في غمارِها، ناقشْ ذلك.

٤- عندما حاولَتِ الطِّفلةُ التَّحدُّثَ وضعَتِ الأمُّ يدَها بهَلَعٍ على فمِها، وأجبرَتْها على السُّكوتِ. ما السَّببُ؟ وضِّحْ أهمِّيَّةَ التَّعبيرِ بحرِّيَّةٍ في بناءِ المجتمعِ.

ثانياً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- أكمل ما يأتي:

النَّصُّ مشهدٌ مسرحيٌّ من صفاتِ الحوارِ فيه:

- تصويرُ ملامحِ الشَّخصيَّاتِ......
- تطويرُ الحوادثِ................

٢- اتَّكأَ الكاتبُ على عباراتٍ فيها روحُ العاميَّةِ. استخرجْ بعضاً منها، وضِّحْ ذلك؟

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- (الملكُ يتألَّقُ كالشُّهبِ) تشبيهٌ تامُّ الأركانِ. وضِّحْ دلالتَهُ النَّفسيَّةَ.

٢- استخرجْ من المشهدِ المسرحيِّ صوراً أخرى.

ثالثاً: قواعدُ اللُّغةِ:

أ- النَّحو:

١- استخرجْ منَ النَّصِّ أسلوبَ شرطٍ، وحدِّدْ أركانَهُ.

٢- بيِّنْ نوعَ الخبرِ فيما يأتي:

- الحُرَّاسُ قُساةٌ، - إنَّنا ندخلُ القصرَ، - أينَ الملكُ؟

٣- في العبارةِ الآتيةِ مصدرٌ مؤوَّلٌ: "احذروا أنْ تلوِّثُوا السَّجَّادة". استخرجْهُ، وأعربْهُ.

٤- أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي: <u>امشوا</u> بهدوء- <u>لا تجرُّوا</u> أحذيتكم جرّاً-و**<u>لكلِّ</u>** بابٍ **<u>حرَّاسُهُ</u>**.

ب- الصَّرف:

١- "العرشُ عالٍ". جملةٌ اسميَّةٌ مؤلَّفةٌ من مبتدأٍ وخبرٍ. علِّلْ حذفَ الياءِ منَ الخبرِ "عالٍ".

٢- سمِّ المشتقاتِ الآتيةَ:

(مُلتفِت، يائِس، أهْوَن، مَبْحوحَة، مأْكل).

٣-زنِ الكلماتِ الآتيةَ:

(جِئْتمُ، يَعُمُّ، نُزُهات)

ج- الإملاءُ:

١- املأِ الفراغَ بما يناسبُ:

- قُساةٌ: التَّاءُ مربوطةٌ؛ لأنَّها....................والمفرد............
- رؤوسٌ: الهمزة..........، كُتِبَتْ على صورتِها؛ لأنَّها...........
- أتسمعونَ: الهمزةُ الأوليَّةُ همزةُ...........؛لأنَّها...........
- ممَّ جئْتُم تشكونَ؟ حُذِفَتِ الألفُ من "ممَّ"؛ لأنَّها...........

٢- هاتِ من كلمةِ **(رؤوس)** كلماتٍ أخرى.

موضوعاتُ تعبيرٍ مقترحةٌ

١- تجسَّدتْ في شعرِ البحتريِّ سماتُ الأصالةِ، كما ظهرَتْ في شعرِ أبي تمَّامٍ سماتُ التَّجديدِ.
اكتبْ موضوعاً تبيِّنُ فيه ذلك، وأيِّدْ ما تذهبُ إليه بالشَّواهدِ المناسبةِ من شعرِ الشَّاعرين.

٢- عدْ إلى كتاب (الفنُّ ومذاهبُهُ في الشِّعرِ العربيِّ) للدكتور شوقي ضيف، ولخِّصْ منه ما وردَ حولَ **التَّقليد في بيئة الشِّعرِ العربيِّ**، موظِّفاً في كتابتِكَ العلاقاتِ في الجملةِ الاسميَّةِ (التَّقديمَ والتَّأخيرَ، الأفعالَ النَّاقصةَ، الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل).

٣- استطاعتِ العبقريَّةُ الشِّعريَّةُ العربيَّةُ عبْرَ العصورِ أنْ تتمثَّلَ ما في كلِّ عصرٍ من ظواهرَ وتيّاراتٍ أدبيَّةٍ جديدةٍ كانتْ مفاصلَ حقيقيَّةً في مسيرةِ الأدبِ العربيِّ...

اختَرْ إحدى الظَّواهرِ أو التَّيَّاراتِ الأدبيَّةِ الآتيةِ، واكتُبْ موضوعاً تتناولُ فيه:

- البواعثَ الاجتماعيَّةَ والفكريَّةَ للظَّاهرةِ والتَّيَّارِ.
- أبرزَ سماتِ وموضوعاتِ الظَّاهرةِ أو التَّيَّارِ.
- أبرزَ مَنْ عُنيَ بالظَّاهرةِ أو التَّيَّارِ منَ الشُّعراءِ، مستعيناً بأحدِ المراجعِ الأدبيَّةِ.

التَّيَّاراتُ الأدبيَّةُ	الظَّواهرُ الأدبيَّةُ
- تيَّارُ مدرسةِ عبيدِ الشِّعرِ في العصرِ الجاهليِّ.	- ظاهرةُ شعرِ الفتوحاتِ في العصرِ الإسلاميِّ.
- تيَّارُ التَّجديدِ في هَيكلِ القصيدةِ العربيَّةِ في العصرِ العبَّاسيِّ.	- ظاهرةُ شعرِ المواجهةِ الحربيَّةِ الخارجيَّةِ (عند أبي تمَّامٍ والمتنبِّي).
- تيَّارُ الزُّهدِ والتَّقشُّفِ في العصرِ العبَّاسيِّ.	- ظاهرةُ الرُّوميَّاتِ في شعرِ أبي فراسٍ الحمْدانيِّ.
- تيَّارُ اللَّهوِ والعَبثِ في العصرِ العبَّاسيِّ.	- ظاهرةُ تغرُّبِ الأديبِ في العصرِ العبَّاسيِّ.

المذاهبُ الأدبيَّةُ

المذاهبُ الأدبيَّةُ هي جملةٌ من مبادئَ فلسفيَّة وأخلاقيَّة وجماليَّة مترابطة، اتَّخذت اتِّجاهات وملامحَ مُعيَّنةً تبدَّت في نتاجات الأدباء، فعبَّرت عن طابعِ العصرِ الَّذي عاشوا فيه وعن ظروفه التَّاريخيَّة والاجتماعيَّة، واقترن ظهورُها واستمرارُها به، وتجدُّدها بتجدُّده، وعادةً ما تكون نهايةُ المذهبِ مُقترنةً بانتهاءِ العصرِ وأفولِ الطبقةِ الاجتماعيَّة التي يعبِّرُ عن نظرتها إلى الكونِ والإنسان.

والمذهبُ الأدبيُّ لا ينتُجُ عن فرد بشكلٍ عامٍّ بل هو نتاجُ جماعة من الأدباء والنقَّادِ والمفكِّرينَ، وله قواعدُ وضوابطُ تتحدَّدُ من خلالها قيمةُ الإبداعِ الفنيِّ، أو العملِ الأدبيِّ.

ونشأت المذاهبُ في أدبنا العربيِّ نتيجةَ الاحتكاكِ بالغرب، وقد ظهرَتْ مع بداياتِ عصرِ النَّهضة العربيَّة عصرِ إعادة الحياةِ إلى اللُّغة العربيَّة وإحياءِ تراثها، وتجلَّتْ بوضوحٍ في المذهبِ الاتِّباعيِّ في أواخرِ القرنِ التاسعَ عشرَ الذي واكبَ حركات التحرُّرِ النضاليَّة.

المذهبُ الاتِّباعيُّ في الغربِ*

(١)

كلاسيكيَّة: كلمةٌ مشتقَّةٌ من (classic) في اليونانيَّةِ أيْ – **مدرسيّ** –، وقد استعارَ أدباءُ هذا المذهب ونقَّادُهُ ذلكَ المصطلحَ تعبيراً عن مذهبِهم الجديد، وأرادُوا بهذه التَّسمية أنَّهُ أدبٌ خالدٌ على مرِّ الزَّمن، ثبتَتْ صلاحيَّتُهُ في تعليمِ الشُّبَّانِ وتربيتِهم في فصولِ الدِّراسة.

ولمَّا كانت النَّهضةُ الجديدةُ في الأدبِ الأوروبيِّ قد قامتْ على العودةِ إلى التُّراث اليونانيِّ والرُّومانيِّ واحتذائهما، ومحاكاةِ أدبيهما، واتِّباعِ قواعدهما، فقد اقترحَ الأستاذُ أحمدُ حسنٌ الزَّيَّاتُ مقابلةَ كلمة (كلاسيكية) بالاتِّباعيَّة ولا سيَّما في شعرِ عصرِ النَّهضة في الأدبِ العربيِّ الحديثِ أوائلَ القرنِ العشرينَ، والذي قامَ على محاكاةِ أُمراءِ الشِّعرِ العربيِّ في العصرِ العبَّاسيِّ أو القديمِ عموماً.

* من كتاب : الكلاسيكيَّة والأصول الفنيَّة للدراما د. محمّد مندور –بتصرُّف

(٢)

وأوّلُ ما ظهرَ هذا المذهبُ في فرنسا في القرنِ التَّاسعَ عشرَ، ثمَّ انتشرَ في إيطاليا وإنجلترا وألمانيا. وقد اعتمدتِ الاتِّباعيَّةُ (الكلاسيكيَّةُ) في أساسِها الفلسفيِّ العامِّ على نظريَّةِ المحاكاةِ التي قامَ بها أرسطو، أيْ محاكاةِ الحياةِ والطَّبيعة.

لذلكَ كانَ الفنُّ المسرحيُّ هو الفنَّ الأدبيَّ الَّذي استوعبَ تلكَ المُعطياتِ؛ لاعتمادِه على التَّمثيلِ، لكنَّ الكلاسيكيِّينَ رأوا أنَّ الأدبَ لا يمكنُ أن يكونَ تصويراً فوتوغرافيّاً لواقعِ الحياةِ، بل تجميعٌ واختيارٌ من الواقعِ لعدَّةِ عناصرَ تتآلفُ وتتَّسقُ لِتشكِّلَ المسرحيَّةَ؛ ولهذا نرى أنَّ معظمَ إنتاجِهم كانَ من الأدبِ المسرحيِّ باعتبارِه أدباً موضوعيَّاً، ولارتباطِ أدبِ الكلاسيكيِّينَ بواقعِ الحياةِ والنَّفسِ البشريَّةِ بشكلٍ خاصٍّ فهو أدبٌ تحليليٌّ لعناصرِ النَّفسِ البشريَّةِ ودوافعِ السُّلوكِ المتأصِّلةِ في الإنسانِ بحكمِ فطرتِهِ وغرائزِهِ وانفعالاتِهِ وعواطفِهِ وشهواتِهِ ومواصفاتِ مجتمعِه، ومبادئِ الأخلاقِ السَّائدةِ في عصرِه، لإيضاحِ أعماقِها وخفاياها دونَ مُحاولةِ الحكمِ عليها أو لها؛ ولهذا يُوصفُ بأنَّهُ أدبٌ إنسانيٌّ خالصٌ فاحصٌ للنَّفسِ الإنسانيَّةِ كاشفٌ عن أخطائِها.

(٣)

وإذا كانَ الاتِّباعيُّونَ (الكلاسيكيُّونَ) قد قلَّدُوا الإغريقَ والرُّومانَ في الأساسِ الفلسفيِّ للإنتاجِ الأدبيِّ في موضوعاتِ مسرحيَّاتِهم، إلا أنَّهُ لم يكنْ باستطاعتِهم أن يحتفظُوا لأدبِهم بالطَّابعِ الوثنيِّ القديمِ، ولا أن يُشركُوا الآلهةَ الوثنيَّةَ مع البشرِ في تحريكِ الحوادثِ وتقريرِ مصيرِ الأبطالِ، فاتَّجهُوا في إنتاجِهم الأدبيِّ اتِّجاهاً إنسانيَّاً خالصاً يتحدَّدُ فيه سلوكُ النَّاسِ من فطرتِها وطبيعتِها البشريَّةِ التي تتكوَّنُ من غرائزَ وإحساساتٍ وعواطفَ وانفعالاتٍ وأفكارٍ، وغيَّرُوا بذلكَ دوافعَ السُّلوكِ القديمةِ النَّاتجةَ عن إرادةِ الآلهةِ وقوىً وثنيَّةٍ خارجيَّةٍ إلى دوافعَ إنسانيَّةٍ جديدةٍ ناتجةٍ عن ذاتِ الإنسانِ، حيثُ تتصارعُ في نفسِهِ العناصرُ المختلفةُ للطَّبيعةِ البشريَّةِ، مُستمدِّينَ موضوعاتِهم من تاريخِ الرُّومانِ وأساطيرِهم كأوعيةٍ يُفرِغُونَ فيها أشعارَهم وموضوعاتِهم.

(٤)

والكلاسيكيُّونَ يَصْدُرونَ في أدبِهم عن هَدْيِ العقلِ الكاشفِ عن حقائقِ الحياةِ والنَّفسِ البشريَّةِ، ويرونَ أنَّ العقلَ أسمَى مَلَكاتِ الإنسانِ وأقواها وأقدرُها على الإحساسِ والانفعالِ بما يراهُ، وفي هذا تتلمذُوا على يَدِ الإغريقِ القدماءِ الَّذينَ – كما وصفَهم أحدُ كبارِ المُفكِّرينَ الفرنسيِّينَ – يحسُّونَ بعقولِهم ويفكِّرونَ بقلوبِهم، ويُدركونَ بخيالِهم، وليسَ الخيالُ عندَهم للهروبِ من واقعِ

الحياةِ إلى سماواتِ الوهمِ، بل كانَ الخيالُ عندَهم وسيلةً لإدراكِ ما يخفَى من أسرارِ الحياةِ العميقةِ التي لا تُدرِكُها الحواسُّ، ولا يَلْحظُها العقلُ المنطقيُّ الرِّياضيُّ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأِ النصَّ قراءةً صامتةً، ثمَّ حدِّدِ الفِكْرةَ العامَّةَ فيه.

٢- استعنْ بمُعجمٍ لُغويٍّ، ثمَّ أجبْ:

- ما الفرقُ في الدَّلالةِ اللُّغويَّةِ لكلِّ كلمتينِ مُتماثلتينِ فيما يأتي:

أَقدِّمُ **الهَدْيَ** إلى اللهِ / يسيرُ على **هَدْيِ** العقلِ.

دَفَعَ **بفِطْرَتِه** إلى مُستحقِّيها / دوافعُ السُّلوكِ المتأصِّلةُ بالإنسانِ بحكمِ **فِطْرَتِه**.

- نشتقُّ منَ الفعلِ (**مَلَكَ**) الكلماتِ الآتيةَ:

(**المَلَكُوت، المَلَكَة، المَلِكَة**). ما الفرقُ بين معانيها؟.

بنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- ممَّ أُخذتْ كلمةُ (كلاسيكيَّة)؟ ولِمَ استعارَها النُّقَّادُ؟.

٢- لِمَ اقترحَ الزَّيَّاتُ ترجمةَ لفظِ اتِّباعيَّة لشعرِ عصرِ النَّهضةِ في الأدبِ العربيِّ الحديثِ؟.

٣- اعتمدَتِ الكلاسيكيَّةُ في أساسِها الفلسفيِّ على نظريَّةِ المُحاكاةِ. وضِّحْ هذهِ النَّظريَّةَ.

٤- بِمَ قلَّدَ الاتِّباعيُّونَ الإغريقَ والرُّومانَ؟ وبِمَ اختلفُوا عنهم؟.

٥- عَلامَ اعتمدَ الكلاسيكيُّون في أدبِهم؟.

٦- علِّلْ من فهمِكَ النَّصَّ:

- غَلَبَةَ الفنِّ المسرحيِّ على أعمالِ الاتِّباعيِّينَ.
- وَصْفَ الأدبِ الاتِّباعيِّ بالأدبِ الإنسانيِّ الخالصِ.
- اعتمادَ الإغريقِ القدماءِ على العقلِ.

٧- صمِّمْ خريطةً مفاهيميَّةً توضِّحُ من خلالِها سماتِ الاتِّباعيَّةِ في الغربِ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

- (يرى بعضُهم أنَّ الاتِّباعيَّةَ العربيَّةَ جاءت في مرحلةٍ تاريخيَّةٍ كانَ العربُ فيها بحاجةٍ إلى إثباتِ وجودِهم وتأكيدِ كيانِهم الثقافيِّ وسطَ عالمِهم المُهدَّدِ بالآدابِ الأجنبيَّةِ).
  - ناقشْ هذا القولَ مستفيداً ممَّا قرأتَ.
  - اقرأِ الأبياتَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ:

حُلْمٌ على جنباتِ الشَّامِ أمْ عيدٌ؟   لا الهمُّ همٌّ ولا التَّسهيدُ تَسهيدُ
أتكذبُ العينُ والرَّاياتُ خافقةٌ   أمْ تكذبُ الأُذنُ والدُّنيا أغاريدُ
كأنَّ كلَّ فؤادٍ في جلائهمُ   نشوانُ قد لعبتْ فيهِ العناقيدُ
ليتَ العيونَ صلاحَ الدِّينِ ناظرةٌ   إلى العدوِّ الذي تَرْمي بهِ البيدُ

- قال **شفيق جبري** عن نفسه: "قرأتُ في مقدِّمةِ ابنِ خلدونَ ما يأتي: اعلمْ أنَّ لعملِ الشِّعرِ وأحكامِ صناعتهِ شروطاً، أوَّلُها الحفظُ من جنسِهِ، أي من جنسِ شعرِ العربِ، حتى تنشأَ في النَّفسِ مَلَكَةٌ ينسجُ على منوالِها" (١)[1]
  - حاكى الشَّاعرُ شفيق جبري الأقدمينَ في شعرِه .عزِّزْ إجابَتَكَ بالأدلَّةِ المناسبةِ من النَّصِّ.
  - حذا الشَّاعرُ شفيقٌ جبريٌّ في قصيدتِهِ حَذْوَ الشَّاعرِ المتنبِّي في قصيدته التي مطلعُها:

عيدٌ بأيَّةِ حـــالٍ عـــدْتَ يـــا عيـــدُ   بما مضَى أمْ لأمــرٍ فيــكَ تجْديــدُ
أمَّـــا الأحبَّـــةُ فالبيـــداءُ دونَهُـــمٌ   فليــتَ دونــكَ بيــداً دونَهـــا بيْــدُ
يا ساقِيَيَّ أخمْــرٌ فــي كؤوســكُما   أم فــي كؤوســكُما هــمٌ وتسْــهيْدُ؟
أصخْرَةٌ أنا، ما لــي لا تحرّكُنــي   هذي المُدامُ ولا هــذي الأغاريْــدُ؟

- ناقشْ اتِّباعَ جبري المتنبِّي على المستويَيْن: المعنويِّ والأُسلوبيِّ بالنَّظرِ إلى الفائدةِ الآتية:

> يُجْمِلُ الدكتور مصطفى بدويٌّ (١)[2] في مقدِّمةِ كتابِهِ (مختاراتٌ من الشِّعرِ العربيِّ الحديثِ) الصفاتِ الأساسيَّةَ للمدرسةِ الاتِّباعيَّةِ العربيَّةِ (الكلاسيكيَّة) في مُسْتَوَيَيْنِ:
> - المستوى الأوَّلُ: الاتِّباعيَّةُ المعنويَّةُ.

---

(١) ظاهرة المعارضة في شعر شفيق جبري -------- د. عمر الدقّاق
مجلّة التراث العربيّ – اتّحاد الكتّاب العرب – دمشق العدد: ٢٩ – السنة الثامنة – تشرين الأول "أكتوبر" ١٩٨٧م

(٢) د. مصطفى بدويّ – مختارات من الشعر العربيّ الحديث – جامعة أكسفورد ١٩٧٠م

- المستوى الثَّاني: الاتِّباعيَّةُ الأُسلوبيَّةُ.

- **خصائصُ الاتِّباعيَّةِ المعنويَّة:**

أ محاكاةُ الأبنيةِ الفنيَّةِ التي أنشأها الجاهليُّونَ والإسلاميُّونَ والعبَّاسيُّونَ لأنَّ الشُّعراءَ الاتِّباعيِّينَ يرَونَ أنَّ كلَّ قديمٍ جميلٌ، ورائعٌ، وجديرٌ بالمحاكاةِ، فدعَوا إلى المحافظةِ على **((عمودِ الشِّعرِ))** القديمِ.

ب توجيهُ الشِّعرِ وُجهةً تعليميَّةً مُؤثرينَ الظُّهورَ بمظهرِ الانفعالِ الإنسانيِّ المقدَّسِ للمروءةِ والصِّدقِ والقيمِ الخيِّرَةِ فمدحُوا الأخلاقَ الفاضلةَ ونبذُوا الأخلاقَ الدَّنيئةَ.

ج استلهامُ الموضوعاتِ من الحوادثِ الكُبرى والأعمالِ الجليلةِ، ومنْ هنا التفتَ الأدبُ إلى ماضي العربِ، يُعيدُ ذكرى الأمجادِ والبطولاتِ التي صنعَها عظماؤُهُ.

- **خصائصُ الاتِّباعيَّةِ الأُسلوبيَّة:**

أ قلَّدَ الاتِّباعيُّونَ الأساليبَ التَّعبيريَّةَ القديمةَ، فتقيَّدُوا بأوزانِ الخليلِ ونظمُوا القصيدةَ الطويلةَ، وجعلُوها على وزنٍ واحدٍ وقافيةٍ واحدةٍ، وافتتحُوا قصائدَهم بالتَّصريعِ.

ب تقليدُ القُدامى في أساليبِهم البلاغيَّةِ، من حيثُ الصُّورُ البيانيَّةُ والمحسِّناتُ البديعيَّةُ.

ج لم يشذُّوا عن الاشتقاقاتِ اللُّغويَّةِ المُعجميَّةِ، وأتَوا باللَّفظِ الجَزْلِ، والتراكيبِ المتينةِ بقوالبِها القديمةِ الجاهزةِ.

د استعمالُ الكلمةِ بالمعنى الشَّائعِ وحدَهُ دونَ استغلالِ قواها الكامنةِ وإشعاعاتِها الرَّمزيَّةِ.

ثانياً: الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- إذا كانتْ مجموعةُ الكلماتِ الآتيةِ: **(مذهب، تراث، استعار، محاكاة، اتِّباع)** تنتمي إلى الحقلِ المُعجميِّ لكلمةِ: اتِّباعيَّة، فما الكلماتُ الَّتي تنتمي إلى مجالِ **النَّفْسِ** في النَّصِّ؟

٢- اعتمدَ الكاتبُ في مقالتِه الأُسلوبَ التَّفسيريَّ في تقديمِ فِكَرِهِ. هاتِ مُؤشِّرَيْنِ لذلكَ.

ثالثاً: الأسلوبُ التَّصويريُّ:

- في العبارةِ الآتيةِ: (....مُستمدِّينَ موضوعاتِهم من تاريخِ الرُّومانِ وأساطيرِهم كأوعيةٍ يُفرِغونَ فيها أشعارَهم وموضوعاتِهم) تشبيهٌ. حدِّدْ عناصرَهُ ثمَّ اذكرْ نوعَهُ.

تمجيدُ العقلِ

نيكولا بوالو

الشَّاعرُ و العصرُ:

نيكولا بوالو (١٧١١/١٦٣٦)، شاعر وناقدٌ فرنسيُّ الأصلِ، كانَ نصيراً للفكرِ والطَّبيعةِ في الفنِّ، ومحبَّاً للحقيقةِ، والوضوحِ، والتَّحديدِ الدَّقيقِ. حاولَ أنْ يضعَ قواعدَ صارمةً للأدبِ؛ ليجعلَ منه علماً دقيقاً، وينأى به عن التَّكلُّفِ الذي عمَّ في مطلعِ القرنِ السَّابعَ عشرَ.

أسهمَ في تحديدِ ملامحِ المذهبِ الأدبيِّ الذي عُرِفَ فيما بعدُ باسمِ الكلاسيكيَّةِ. عاصرَ **موليير، وراسين، وكورناي، ولافونتين.**

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

يحدِّدُ النَّاقدُ الفرنسيُّ "بوالو" في هذا النَّصِّ مجموعةَ ضوابطَ ومبادئَ غدَتْ فيما بعد سماتِ المذهبِ الاتِّباعيِّ، وقد انتهجَها الأدباءِ على مدى قرنٍ ونصفٍ.

قال الأديبُ الفرنسيُّ بوالو:*

النَّصُّ:

-١-

أحبُّوا العقلَ إذاً ولتَستمدَّ منه على الدَّوامِ
تآليفُكُمُ الوضَّاءةُ القوَّةَ والانسجامَ
كلُّ حشوٍ أو تطويلٍ **تافهٌ** كريهٌ
يلفظُهُ في الحال كلُّ عقلٍ وافرٍ
إنَّ مَنْ لا يعرفُ الإيجازَ لأجهلُ النَّاسِ بالكتابةِ

-٢-

قبلَ أنْ تكتبَ تعلَّمْ أنْ تفكِّرَ
فبحسبِ ما تكونُ الفكرةُ عندنا غامضةً أو واضحةً
تجري وراءَها العبارةُ طيِّعةً أو جامحةً

* من كتاب التَّراجم والنَّقد – وزارة التَّربية عام ١٩٨٨- ١٩٨٩

إنَّ ما نجيدُ إدراكَهُ نجيدُ عنه الإبانةَ
وتنثالُ الألفاظُ موضَّحةً في يسرٍ واستكانةٍ

-٣-

لا تُلقِ بالاً قطُّ للسُّرعةِ الحمقاءِ
فالرِّيشةُ العَجلى إذْ تثبُ من بيتٍ إلى بيتٍ
أدلُّ على غباءِ الكاتبِ منها على ذكائهِ
أفضّلُ ساقيةً تجري في ونىً وفتورٍ
فوقَ رملٍ نديٍّ في سهلٍ فوَّاحِ العطورِ
على سيلٍ جارفٍ يسيرُ صخَّاباً
فوق أرضٍ حَمِئَةٍ قد امتلأتْ حصىً وتراباً
أسرعوا في أناةٍ ومن غيرِ أنْ تفقدوا الشَّجاعةَ

-٤-

أعيدوا النَّظرَ فيما تكتبونَ مراراً على ضوءِ الصَّنعةِ
اصقلوه بلا انقطاعٍ وأعيدوا صقالَهُ
أضيفوا أحياناً واحذفوا أحياناً.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويّةُ:

١- اقرأ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً معبِّراً عن أسلوبِ الأمرِ والتَّوكيدِ.

٢- اذكرِ المعاني المختلفةَ لكلمةِ"**عقل**"في الجملِ الآتيةِ:

- عَقَلَ الغلامُ.
- عَقَلَ الطَّالبُ المسألةَ.
- عَقَلَ الرَّجلُ البعيرَ.

٣- استخدمَ الشَّاعرُ كلمةَ "اصقلُوه"في النَّصِّ استخداماً مجازيَّاً. بيِّنِ العلاقةَ بينَ المعنى المجازيِّ والمعنى الحقيقيِّ الذي استُخدمت فيه.

بنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- تعاونْ معَ رفيقِكَ، وحدِّدْ منَ النَّصِّ:

أ- المقاطِعَ التي تنتمي إليها الفِكَرُ الرَّئيسةُ الآتيةُ:

التَّفكيرُ قبلَ الكتابةِ – الابتعادُ عنِ السُّرعةِ – إعمالُ العقلِ- الإيجازُ في الكلامِ – جودةُ الصَّوغِ.

ب- سماتِ المذهبِ الاتِّباعيِّ:

٢- هل ألغى العقلُ الخيالَ في كتابةِ الشِّعرِ والأدبِ؟ وضِّحْ ذلك.

٣- رسمَ الشَّاعرُ خطواتٍ للأدباءِ كي يجوِّدوا صوغَهم.عدِّدْ هذه الخطواتِ كما وردَتْ في المقطَعِ الأخيرِ.

٤- عناصرُ الأدبِ: **المعنى والفكرةُ – اللَّفظُ الصَّحيحُ – العاطفةُ –الخيالُ المصوِّرُ**. أشِرْ إلى ما ورَدَ من هذه العناصرِ في النَّصِّ السَّابقِ.

٥- اجمعْ إجاباتِكَ السَّابقةَ، واكتبْ بأسلوبِكَ:

أ- تعريفاً للمذهبِ.

ب- سماتِ المذهبِ الاتِّباعيِّ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- قالَ الأصمعيُّ: "زهيرٌ والحطيئةُ من عبيدِ الشِّعرِ،كانَ زهيرٌ ينقِّحُهُ، ويقوِّمُهُ بالثِّقافِ، وكانتْ كُبرى قصائدِهِ تُسمَّى ((الحوليَّةَ)).

-حدِّدْ نقاطَ الاتِّفاقِ بينَ ما يدعو إليه "بوالو" و مبدأ الشَّاعرِ "زهيرٍ" في نظمِ الشِّعرِ.

٢- اكتبْ حواراً بينَ ساقيةٍ تسيلُ موازيةً سيلاً جارفاً، مجسِّداً سماتِ المذهبِ الاتِّباعيِّ.

ثانياً: التَّجربةُ الشُّعوريَّةُ:

١- دعا الشَّاعرُ الأدباءَ إلى إنتاجِ أدبٍ رفيعٍ. ما الشُّعورُ العاطفيُّ الذي دفعَهُ إلى ذلكَ؟

٢- ينبعُ صدقُ العاطفةِ من كونِ الشَّاعرِ يعيشُ الموقفَ والتَّجربةَ أو من معايشةِ الشَّاعرِ لها وتأثُّرِه فيها. فما منبعُ الصِّدقِ العاطفيِّ في النَّصِّ؟

ثالثاً: الصّياغةُ الشّعريّةُ:

أ- الأسلوبُ التّعبيريُّ:

١- أكثرَ الشّاعرُ منْ ألوانِ التّضادِّ المعنويِّ في النّصِّ (طباق، مقابلة..). هاتِ مثالاً لكلٍّ منهما، وبيِّنْ هدفَهُ.

٢- وظّفَ الشاعرُ أسلوبَ الطّلبِ في النّصِّ لخدمةِ الفكرِ توظيفاً جيّداً. هاتِ مثالاً يوضّحُ ذلك.

ب- الأسلوبُ التّصويريُّ:

١- اشرحِ الصُّورةَ البيانيَّةَ الآتيةَ: (تجري العبارةُ وراءَ الفكرةِ طيِّعةً أو جامحةً)، مبيِّناً موطنَ الجمالِ فيها.

٢- بمَ شبَّهَ الشّاعرُ الرِّيشةَ في يدِ الكاتبِ في أناتِها وفي سرعتِها؟ وضِّحْ هدفَهُ.

ج- الموسيقا الشّعريّةُ:

لحرفِ الرَّويِّ المتنوّعِ أثرٌ في الإيقاعِ الموسيقيِّ للقصيدةِ.

- هل وُفِّقَ الشّاعرُ في توظيفِ حرفِ الرَّويِّ في الأبياتِ لجمالِ الموسيقا في النّصِّ؟ علِّلْ إجابتَكَ.

رابعاً: قواعدُ اللّغةِ:

أ- النّحو:

١- علِّلْ ضبطَ أواخرِ الكلماتِ التي تحتَها خطٌّ في الجملِ الآتيةِ بالحركةِ المرسومةِ على آخرِها:

- أحبُّوا العقلَ إذاً و**لتستمدَّ** منه على الدَّوامِ.
- لا تُلْقِ بالاً قطُّ للسُّرعةِ الحمقاءِ.
- أفضلُ **ساقيةٌ** تجري.

٢- وظّفَ الشّاعرُ النّحوَ لخدمةِ المعنى، وضّحْ ذلك بدراسةِ استخدامِ الشّاعرِ لحرفي العطفِ (الواو، أو) في السُّطورِ الآتيةِ:

- **لتستمدَّ** منه على الدَّوامِ تآليفُكُمُ الوضّاءةُ القوَّةَ والانسجامَ
- كلُّ حشوٍ أو تطويلٍ تافهٌ كريهٌ
- فبحسبِ ما تكونُ الفكرةُ عندنا غامضةً أو واضحةً
- تجري وراءَها العبارةُ طيِّعةً أو جامحةً

٣- (إذاً، إذنْ) حرفا جوابٍ أحدُهما ينصبُ المضارعَ، والآخرُ لا يعملُ. عدْ إلى مرجعٍ نحويٍّ مرَّ معك، وادرسِ الحالتَينِ مستعيناً بالشَّاهدِ الآتي:

- أَحِبُّوا العقلَ إذاً ولتَستمدَّ منه على الدَّوام.

٤- أعربْ (لا) في كلٍّ من الجملِ الآتية:

لا يعرفُ الإيجازَ، **لا** تُلْقِ بالاً، اصقلوه **بلا** انقطاعٍ.

٥- في القصيدةِ غنىً و تنوُّعٌ في الاستعمالاتِ النَّحوية، منها:

- استعمالُ حرفِ **اللاَّم** في أكثرَ من حالةٍ (لتستمدّ، لأجهل، للسُّرعة)
- استعمالُ الحرفِ المصدريِّ **(أنْ)** في **(أنْ تكتب، أنْ تفكّر، أنْ تفقدوا)**.

بيِّنِ الموقعَ الإعرابيَّ لكلٍّ منها.

٦- مثِّلْ منَ القصيدةِ لكلِّ حالةٍ ممَّا يأتي:

توكيدُ الجملةِ الاسميَّةِ. - خبرٌ جملة. - حالٌ مفردةٌ. - اسمٌ مبنيٌّ. - حرفُ جرٍّ أصليٌّ، واذكـرْ مجرورَهُ ومتعلَّقَهما.

ب- الصَّرفُ:

١- سمِّ المشتقَّاتِ الآتيةَ، ثمَّ هاتِ المذكَّرَ منها ووزنَهُ: **(الوضَّاءة، طيّعة، الحمقاء، العجلى)**.

٢- في النَّصِّ أكثرُ من اسمٍ ممنوعٍ من الصَّرفِ؛ لكنَّهُ أُعربَ بعلامةِ إعرابِهِ الأصليَّةِ. دلَّ على ذلك، واذكرِ السَّببَ.

٣- هاتِ منَ النَّصِّ: مصدرَ فعلٍ رباعيٍّ، وآخرَلفعلٍ خماسيٍّ، وسداسيٍّ، ثمَّ زنْ كلاًّ منها صرفيّاً.

٤- رتِّبِ الكلماتِ الآتيةَ بحسبِ مجيئِها في معجمٍ يأخذُ بأواخرِ الكلماتِ: (الإبانة، فتور، غباء).

٥- ما الميزانُ الصَّرفيُّ لكلٍّ منَ الكلماتِ الآتيةِ: (أعيدوا، تثب، قطّ)؟

٦- إذا كانَ الفعلُ منَ المصدرِ: "إيجاز" هو:"أوجزَ"، فماذا أصابَ حرفَ العلَّةِ من تغييرٍ في المصدرِ؟

٧- ميِّزِ الاسمَ الجامدَ منَ الاسمِ المشتقِ فيما يأتي وَفْقَ الجدولِ الآتي:

(فتور، إدراك، موضَّحة، رمل، حصى، سهل).

الجامدُ		المشتقُّ	
ذات	معنى	الاسم	نوعه
أرضٌ	انقطاعٌ	صخَّابٌ	صيغة مبالغة

ج- الإملاءُ: علّلْ:

١- كتابةَ الهمزةِ على السَّطرِ في كلمةِ: **"وراءها"** وهمزةِ القطعِ في كلمةِ: **"الإيجاز"** وهمزةِ الوصلِ في كلمةِ **"استجابة"**.

- إثباتَ ألفِ "**ما**" في قوله: أعيدوا النَّظرَ فيما تكتبونَ، وحذفَها في قولِه: فيمَ الخلافُ؟.
- كتابةَ تنوينِ النَّصبِ على آخرِ الكلمتينِ الآتيتينِ دونَ ألفِ تنوينِ النَّصبِ: **(غامضةً وحصىً)**.

٢- اجمعْ جمعاً سالماً: الحمقاء، وضَّاءة، جامحة.

نشاط:

اجمعْ ما وردَ في النّصِّ من نصائحَ قدَّمَها الشَّاعرُ "**بوالو**" إلى الكتَّابِ، وحدِّدْ من خلالِها سماتِ الاتِّباعيَّةِ **(الكلاسيكيَّة)**.

دمشقُ التَّاريخ

عـدنان مردم بك

الشَّاعرُ والعصرُ

ولدَ في دمشقَ عام ١٩١٧م وفيها تلقَّى دراستَهُ الابتدائيَّةَ والثَّانويَّةَ، كانَ في شعرِهِ رائداً من روَّاد الاتِّباعيَّةِ العربيَّةِ في القرنِ العشرين الذينَ ينتمونَ إلى مدرسةِ إحياء اللُّغةِ العربيَّةِ والنُّهوضِ بها، وإعادةِ الصَّفاء إليها بتخليصِ أساليبِها من الجمودِ الذي لحقَ بها في عهدِ الانحدارِ.

الشَّاعرُ والنَّصُّ:

يُعَدُّ الشَّاعرُ عدنانُ مردم بك أحدَ مشاهيرِ الشُّعراءِ الاتِّباعيِّينَ في سوريةَ، وفي هذا النَّصِّ يتغنَّى بماضي دمشقَ العريقِ، مستمِدًّا معانيَهُ من أمراءِ الشِّعرِ في العصرِ العبَّاسيِّ، معتمداً العقلَ والمنطقَ في مُحاكاتِهِ.

النَّصُّ:*

١- **يتصرَّمُ** المجدُ التَّليدُ ويَهْرَمُ ... وتليدُ مجدِكِ شامخٌ لا يُثْلَمُ
٢- قدْتِ الجحافلَ للفتوحِ فما عصى ... ثغرٌ عليكِ ولا تمنَّعَ **مَخْرَمُ**
٣- شاخَ الزَّمانُ ولم تشخْ لكِ همَّةٌ ... من دونِها يعيا الزَّمانُ ويسأمُ
٤- وبنيتِ للتَّاريخِ صرحَ حضارةٍ ... هيهاتَ يَعْرُوهُ البِلى أو يُهدمُ
٥- أختَ الزَّمانِ بلغتِ في العمرِ المدى ... وأرى قناتَكِ لا تلينُ وتُحطَمُ
٦- أبناؤكِ الغُرُّ الميامينُ الأُلى ... (سادوا الدُّنى) في غابرٍ وتحكَّموا
٧- خاضوا الحروبَ لغايةٍ في نفسِهم ... (شَرُفَتْ) ولم يَرِدوا الحروبَ ليغنموا
٨ وردوا الوغى حتَّى تُصانَ محارمٌ ... ويُجارَ مظلومٌ ويُردَعَ مُجرِمُ
٩- أو لمْ يكنْ في **العادليَّةِ** شاهدٌ ... بلسانِ حالِ مُعربٍ يتكلَّمُ؟
١٠- نهلَ الأُلى في غابرٍ من وِردِها ... والوِردُ فيَّاضٌ يسحُّ **ويسجُمُ**

---

* من ديوان نفحات شاميَّة–مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت – الطَّبعة الأولى ١٣٩٩هـ،١٩٧٩م

شرح المفردات:

يتصرَّم: يتقطَّعُ. **مَخرم**: الطَّريقُ في الجبل. **العادليَّةُ**: بناء شيَّدَهُ الملكُ العادلُ وجُعِلَ مجمعاً للُّغـةِ العربيَّةِ فترة من الزَّمن. **يسجمُ**: يسيلُ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١– اقرأِ النَّصَّ السَّابقَ قراءةً جهريَّةً صحيحةً مراعياً الفصلَ والوصلَ.

٢– ابحثْ في المعجمِ عن:

- أضدادِ الكلماتِ الآتيةِ: (**تليد – زاغت– يسأم**).
- مفردِ كلٍّ من: (**الدُّنى – ميامين–غرّ**).
- جمعِ: (**قناة–همَّة**).

٣–ضعْ كلمةَ "**ثغر**" في جملتَيْنِ مختلفتينِ في المعنى.

بنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ

١- اقرأِ النَّصَّ السَّابقَ قراءةً تحليليَّةً، واستخرجْ فِكَرَهُ الرَّئيسةَ.

٢- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ فيما يأتي:

- *من عادةِ العربِ في كلامِهم أنَّهم يطلقونَ الجزءَ، ويُريدونَ بهِ الكلَّ. فهلْ كانتْ "**دمشقُ**" رمزاً لـــ: **ماضي العربِ العريقِ.– سوريةَ– مدينةِ دمشقَ فقط.**

٣- عالجَ الشُّعراءُ الاتِّباعيون موضوعاتٍ جديدةً في قالبٍ قديمٍ. وضِّحْ ذلك.

٤- من أغراضِ الشِّعرِ العربيِّ القديمِ الفخرُ بالشَّمائلِ والسّجايا الحميدةِ. ما الشَّمائلُ والقيمُ التـــي افتخرَ الشَّاعرُ بها ؟

٥- أوَّلُ مجمَعٍ للُّغةِ العربيَّةِ في الوطنِ العربيِّ كلِّهِ أُسِّسَ في دمشقَ. هاتِ دليلاً من النَّصِّ على ذلك.

٦- استخدمَ الشَّاعرُ الأدلَّةَ العقليَّةَ ليبرهنَ على مواقفِ دمشقَ الأبيَّةِ. حدِّدِ الأبياتَ التي تدلُّ على ذلك.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- من أقوالِ الرَّئيسِ الخالدِ حافظِ الأسدِ: "لسْنا هواةَ قتلٍ وتدميرٍ،إنَّمانحن ندفعُ عن أنفسنا القتلَ والتَّدميرَ، لسْنا معتدين، ولم نكنْ قطُّ معتدين، لكنَّنا كنَّا ولا نزالُ ندفعُ عن أنفسِنا العدوانَ".

- قارنْ بين هذا القولِ معَ ما يناسبُهُ منَ النَّصِّ السَّابقِ من حيثُ المضمونُ.

٢- قالَ المستشرقُ غوستاف لوبون: "ما عرفَ التَّاريخُ فاتحاً أرحمَ منَ العربِ".

بيِّنِ الرِّسالةَ الإنسانيَّةَ للفتوحاتِ العربيَّةِ من خلال فهمِكَ القصيدةَ.

ثانياً: التَّجربةُ الشُّعوريَّةُ:

سادَ النَّصَّ مشاعرُ الاعتزازِ.ما الدَّوافعُ الدَّاخليَّةُ والخارجيَّةُ لها عندَ الشَّاعرِ؟

ثالثاً: الصِّياغةُ الشِّعريَّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- كرَّرَ الشَّاعرُ كلمةَ "غابر" مرَّتين. ما غرضُهُ من ذلك؟

٢- هل تجدُ لكثرةِ استخدامِ الشَّاعرِ الفعلَ الماضي في النَّصِّ علاقةً بالمذهبِ الاتِّباعيِّ؟ وضِّحْ ذلك.

٣- عنيَ الشَّاعرُ بالصَّنعة البديعيَّة. ناقشْ ذلك مبيِّناً المحسِّنات البديعيَّةَ في البيتين (الأوَّلِ والثَّاني).

٤- من سمات الاتِّباعيَّة العربيَّة: الوضوحُ في المعاني، والاتِّكاءُ على الألفاظِ والتَّراكيبِ الموروثةِ، والتَّقريريَّةُ المباشرةُ. مثِّلْ لذلك منَ النَّصِّ السَّابقِ.

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

١- وظَّفَ الشَّاعرُ التَّشخيصَ في النَّصِّ لتقويةِ المعنى وإبرازِه.هاتِ مثالينِ لذلك، موضِّحاً القيمةَ الفنِّيَّةَ لهما.

٢- انطلقَ الشَّاعرُ في صورِه من فكْرِه أحياناً، ومن عاطفتِه أحياناً أخرى. استشهدْ بمثالين على تناغمِ المشاعرِ العاطفيَّةِ والصُّورِ من جهةٍ، والمشاعرِ العاطفيَّةِ والفِكَرِ من جهةٍ أخرى.

ج- الموسيقا الشِّعريَّةُ:

١- هاتِ منَ النَّصِّ السَّابقِ اثنينِ من منابعِ الموسيقا الدَّاخليَّةِ.

٢- قطِّعِ البيتَ الأخيرَ منَ النَّصِّ، ثمَّ سمِّ بحرَهُ.

٣- ادرسِ الموسيقا الخارجيَّةَ للنَّصِّ من خلال إيحاءاتِ حرفِ الرَّويِّ.

رابعاً: قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّحو:

١- في النَّصِّ اسمُ فعل. حدِّدْهُ، ثمَّ بيِّنْ نوعَهُ، وأعربْهُ.

٢- بيِّنْ دلالةَ استخدامِ الشَّاعرِ للفعلين الماضي والمضارع في النَّصِّ.

٣- استخرجْ أدواتِ النَّفيِ في الأبياتِ الثَّلاثةِ الأولى، وبيِّنِ المعنى الذي أفادَهُ النَّفيُ لكلٍّ منها.

٤- بيِّنْ معنى "اللاَّم"، وعملَها في البيتِ السَّابعِ."لغاية- ليغنموا"؟

٥- في قولِ الشَّاعرِ: (أرى قناتك لا تلين وتحطم) عطفٌ لا يلائمُ المعنى. حاولْ أنْ تصحِّحَ العبارةَ ليكونَ المعنى صحيحاً.

٦- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في النَّصِّ إعرابَ مفرداتٍ، وما بينَ قوسين إعرابَ جملٍ.

ب- الصَّرفُ:

هاتِ منَ النَّصِّ فعلاً مبنيَّاً للمجهول، واذكرْ طريقةَ بنائه.

ما نوعُ كلٍّ منَ المشتقَّاتِ الآتيةِ: (**مَخرَم – الغرّ – مُجرِم – فيّاض**)؟

ج- الإملاء:

١- لمَ كُتبتِ الألفُ على صورتِها في الكلمتينِ الآتيتينِ: (**أرضى، يعيا**)؟

٢- ما الحرفُ المحذوفُ منَ الكلماتِ الآتيةِ؟ (**قدت، أخت، يرد**)؟ وما السَّببُ؟

نشاطٌ تعبيريٌّ:

- عادَ رائدُ الاتِّباعيَّةِ العربيَّةِ (محمود سامي البارودي) إلى الشِّعرِ العربيِّ في عصرِه فوجـدَهُ جثَّةً هامدةً قيَّدَها التَّقليدُ، وأضعفَها الجمودُ، فاتَّجهَ إلى أُنموذجاتِ الشِّعرِ العربيِّ في عهـودِه الزَّاهيةِ، واحتذاها في أساليبِ تعبيرِها وتصويرِها".

اكتبْ موضوعاً، تتناولُ فيه بالدِّراسةِ ظاهرةَ محمود سامي البارودي الاتِّباعيَّةَ، متَّبعاً الخطواتِ الآتيةَ:

- عصرَ البارودي.
- لمحةً عن حياته.
- أبرزَ موضوعاتِ شعرِه.
- الجوانبَ الاتِّباعيَّةَ في شعرِه:
  - بناءَ القصيدة.
  - أساليبَ العصرِ.

الاختصاصُ

تبدأ العقودُ ووثائقُ الإدلاءِ بالشَّهاداتِ وبعضُ الكتبِ الرَّسميَّةِ بالجملةِ الآتيةِ: نحن – الموقّعين أدناه –.نعرضُ ما يلي:

– في رأيكَ لماذا يُتبعُ الضَّميرُ **نحن** بكلمةِ الموقِّعين؟ وما قيمتُها في المعاملاتِ الرَّسميَّةِ؟

أوّلاً – اقرأ الأبياتَ الآتيةَ، ثمَّ حاولْ تنفيذَ الأنشطةِ التي تليها:

١– قال الشَّاعر:

قلْ للحوادثِ أقدمي أو أحجمي　　إنَّا بنو الإقدامِ والإحجامِ
نحنُ النِّيامُ إذا اللَّيالي سالمَتْ　　فإذا وثَبْنَ فنحنُ غيرُ نيامِ

٢– وقال شاعر آخر:

وأنا ابنُ الرِّياضِ والظّلِّ والما　　ءِ، ودادي مازالَ خيرَ ودادِ

٣– وقال غيرُه يمدحُ :

أنتَ في القولِ كلِّه　　أجملُ النَّاسِ مذهبا

أ– أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

– ما الضَّميرُ الذي استخدمَهُ الشَّاعرُ؛ ليشيرَ إلى جماعةِ المتحدّثين في المثالِ الأوّلِ ؟ أجاءَ مخصَّصاً باسمٍ معيَّنٍ أم مبهماً؟

– في قولِ الشَّاعرِ: أنا ابنُ الرِّياض. هل خصّصَ الضَّميرُ أنا باسمٍ أو صفةٍ أو شأنٍ مرتبطٍ به؟

– الممدوحُ في البيتِ الثَّالثِ معلومٌ أم مبهمٌ؟ ما الضَّميرُ الذي استخدمَهُ لمخاطبةِ الممدوحِ؟

ب– قارنْ بينَ الأمثلةِ (أ) و (ب) من حيثُ الوضوحُ والإبهامُ، والعموميَّةُ والتَّخصيصُ:

–أ–	–ب–
إنَّا بنو الإقدام.	إنَّا – العربَ – بنو الإقدام.
نحن النِّيامُ إذا الليالي سالمت	نحن – الأبطالَ – لا ننامُ عن الكفاح.
وأنا ابنُ الرِّياض.	أنا – الشَّاعرَ – ابنُ الرِّياض.
أنت في القولِ كلِّه أجملُ النَّاسِ مذهبا	أنت – الأديبَ – في القولِ كلِّه أجملُ النَّاسِ مذهبا.

ج- استبدلْ بالكلماتِ (العرب، الأبطال، الشَّاعر، الأديب) أسماءً ظاهرةً مناسبةً للمعنى من عندكَ، ثمَّ أعدْ قراءةَ الأمثلة، ماذا تستنتجُ؟

د- كيف تمَّ تمييزُ ضمائرِ المتكلِّمِ وضمائرِ المخاطبِ وإزالةُ غموضِها وإبهامِها؟

أتعلَّم:
• ضمائرُ المتكلِّمِ والمخاطبِ معارفُ، ولكنَّها مبهمةٌ؛ لأنَّها غيرُ مخصَّصةٍ باسمٍ ظاهرِ الدَّلالةِ. • يُزالُ إبهامُ ضمائرِ المتكلِّمِ والمخاطبِ وعموميَّتُها باسمٍ ظاهرٍ يُوردُ بعدَها، ويُوضَعُ بينَ معترضتَين، ويسمَّى المخصوصَ، أو المختصَّ.

ثانياً – اقرأْ ما يأتي، ثمَّ أجبْ:

١- أنتما – الأبوين – مسؤولان عن تربيةِ الأبناء.
أنتَ – الفائزَ الأوَّلَ – المدعوُّ لحفلِ التَّكريمِ.

٢- أنتم – مثقَّفي الأمَّةِ – قدوةٌ لسواكم، فإنْ زللْتُم زلَّت الأُمَّةُ خلفَكم.
نحن – بني البشرِ – نخطئُ ونصيبُ، والسَّعيدُ من اتَّعظَ بغيرِه.

٣- أنا – الفقيرَ البائس ــ لا يغمضُ جفني وبجانبي متضوِّرٌ، أو محتاجٌ.
أنا – الضَّعيفَ العاجزَ – أهدمُ قلاعَ الظَّالمين.

٤- إنِّي – العربيَّ – لا أَستكينُ لطاغية.
إنِّي – الرَّحالةَ – أتعلَّمُ من كلِّ مَنْ أُصادفُهُ في رحلتي.

أ- بمَنْ حُصِرتْ مسؤوليَّةُ تربيةِ الأبناءِ؟ وعلى مَنِ اقتصرتِ الدَّعوةُ لحفلِ التَّكريمِ؟

ب- بمَ يشتركُ النَّاسُ؟ وبِمَ يشتركُ المثقَّفون؟

ج- أتتلاءمُ صفةُ (الضَّعيف العاجز) والفقير البائس مع هدمِ قلاعِ الظَّالمين وعونِ المحتاجين؟ لماذا؟

د- اخترِ الحالةَ الانفعاليَّةَ في المثالين السَّابقين ممَّا يأتي:
الفخر – التَّواضع– الشَّكوى.

هـ-ما الشُّعورُ المصاحبُ لكلمتي (العربيّ، الرَّحالة) كما وردتا في سياقِهما؟

استفدْ من إجاباتِ الأسئلةِ السَّابقةِ في تحديدِ الغرضِ والدَّلالةِ للاسمِ المخصوصِ وفقَ الجدولِ الآتي:

الضَّميرُ	المخصوصُ	الدَّلالةُ

أتعلَّمُ

يُضافُ الاسمُ المختصُّ بعدَ ضميرِ المتكلِّمِ أوِ المخاطبِ لأغراضٍ معنويَّةٍ منها:

- الحصرُ والقصرُ- الفخرُ.- التَّواضعُ.
- التَّفصيلُ وزيادةُ البيانِ إذا كانَ المختصُّ يدلُّ على جنسٍ واحدٍ أو عددٍ.

أتدرَّبُ:

١- أزلْ إبهامَ وغموضَ الضَّمائرِ المنفصلةِ الواردةِ في الجملِ الآتيةِ باسمٍ مختصٍّ:

- أنا أحبُّ بلادي
- أنتما ستشاركان في حفلِ نهايةِ العامِ.
- نحنُ نشكرُ عطاءَ الأمِّ وتفانيها.

٢- أضفْ اسماً مختصّاً بعدَ الضَّمائرِ الآتيةِ معَ مراعاةِ الغرضِ المعنويِّ المرافقِ:

- أنت حقَّقْتَ الرَّقمَ القياسيَّ في الجري، الحصرُ
- أنا الأوَّلُ في صفِّي، الفخرُ
- أنا ما زلتُ أطلبُ العلمَ وقد غزا الشَّيبُ رأسي التَّواضعُ
- نحن نشكلُّ محورَ الحديثِ في النَّدوةِ التَّفصيلُ وزيادةُ البيانِ

ثالثاً – أقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ نفِّذ:

المثال	المختص	نوعه من حيث التعريف والتنكير	حركة آخره	دلالته المعنوية
أنتم – الأبطالَ – بوركتم.				
نحن – أبناءَ يعرب – أعربُ النَّاسِ لساناً				
أنت – حسَّاناً – تدارك التَّقصيرَ.				
أنتنَّ – الأربعَ– قدَّمْتُنَّ الامتحانَ وأفضلُكنَّ من اجتازَتْهُ				

١- صنِّف الأمثلة السابقة وفق الجدول.

٢- استخرجْ منَ الجدولِ السَّابقِ نوعَ المختصِّ وحركةَ آخرِهِ.

٣- قدِّرْ قبلَ المختصِّ فعلاً مناسباً، ثمَّ أعربْهما.

أتعلَّمُ

يأتي الاسمُ المختصُّ معرَّفاً بأل أو مضافاً إلى معرَّفٍ بأل، أو اسمَ علمٍ، ويُنصبُ بفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ أخصُّ على أنَّهُ مفعولٌ بهِ لهُ، ويجوزُ أنْ نعربَهُ: اسمٌ منصوبٌ على الاختصاصِ*.

أتدرَّبُ:

- اجعلِ الأسماءَ المختصَّةَ الآتيةَ منصوبةً على الاختصاصِ. في جملٍ من عندك.

زرّاع الحقل – المتنبِّي – سورية.

أوظِّفُ:

وظِّفِ الاسمَ المنصوبَ على الاختصاصِ في كتابةِ بطاقةٍ لجيلِ الشَّبابِ، تحثُّهم فيهـا علـى أداءِ الواجبِ تجاهَ الأسرةِ والمجتمعِ.

* يأتي الاختصاص بأسلوب (**أيُّها وأيَّتُها**): على أنَّهما اسمان مبنيان على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ وما بعدهما يكون اسماً معرَّفاً بأل، ويعرب صفة إن كان مشتقّاً وبدلاً إن كان جامداً وتعرب جملة الفعل المحذوف في محلِّ نصب حال. (اللهم اغفر لنا – أيَّتُها العصابةُ–) (أنا– أيُّها البطلُ– أدافع عن وطني).

التَّلخيصُ

تخيَّلْ

- كمْ تتوقَّعُ عددَ الكتبِ والمؤلَّفاتِ التي تصدرُ يوميًّاً في العالمِ؟
- في رأيِكَ هل هناك إنسانٌ قادرٌ على الإلمامِ بها جميعاً؟ حاولْ أنْ تجدَ معَ أفرادِ مجموعتِكَ طريقةً للإلمام بأكبرِ عددٍ مُمكنٍ منَ الكتبِ الصَّادرةِ يوميًّاً.

البحثُ والاكتشافُ

اقرأِ النَّصَّ الآتيَ، وحاولْ معَ أفرادِ مجموعتِك الإجابةَ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:
لماذا أُلخِّصُ؟ ماذا أُلخِّصُ؟ متى أُلخِّصُ؟ كيف أُلخِّصُ؟

القراءة

عُدَّتِ القراءةُ أو التَّمتُّعُ بالكتبِ دائماً من مباهجِ الحياةِ المثقَّفةِ، وكثيراً ما احترمَها حتَّى أولئك الذين لا يسمحونَ لأنفسِهم بالتَّنعُّم بهذا الامتيازِ، ومنَ اليسيرِ علينا أنْ نفهمَ ذلك إذا قارنَّا بينَ حياةِ الإنسانِ الذي لا يقرأُ على الإطلاقِ، وحياةِ ذلك الإنسانِ كثيرِ القراءة. ويكونُ الرَّجلُ الذي لم يألفِ القراءةَ سجيناً في عالمِهِ المباشرِ والقريبِ منه زماناً ومكاناً. فحياتُهُ مجموعةٌ من التَّصرُّفاتِ الرَّتيبةِ؛ وهو يحدِّدُها عن طريقِ الاتِّصال والتَّحدُّثِ إلى قلَّةٍ منَ المعارفِ والأصدقاءِ؛ ولا يرى إلاَّ ما يقعُ في جوارِهِ القريبِ، ولكنْ عندَما يمسكُ بكتابٍ نراهُ، يدخلُ على الفورِ عالَماً مختلفاً، وإذا كانَ الكتابُ الذي يقرؤهُ جيِّداً، فإنَّهُ يصبحُ على اتِّصالٍ فوريٍّ بواحدٍ من خيرةِ المتحدِّثينَ في العالمِ، ويسوقُهُ هذا المتحدِّثُ معَهُ، وينقلُهُ إلى بلادِهِ، أو إلى عصرٍ آخرَ غيرِ عصرِهِ، أو ناحيةٍ من نواحي الحياةِ التي يجهلُ القارئُ عنها كلَّ شيءٍ.

١- حدِّدْ منَ النَّصِّ السَّابقِ:
أ- الكلمةَ المفتاحيَّةَ.   ب- الفكرةَ المحوريَّةَ.
٢- بعدَ قراءةِ النَّصِّ قراءةً تحليليَّةً لاحظْ ما يأتي:

الفكر الرَّئيسة	الجملة الرَّئيسة	الجملة الممهِّدة	الجملة (الجمل) الدَّاعمة
التَّمتُّعُ بالقراءة.	عُدَّت القراءةُ أو التَّمتُّعُ بالكتبِ دائماً من مباهجِ الحياة المثقَّفة،	إذا قارنَّا بينَ حياة الإنسانِ الذي لا يقرأُ- على الإطلاقِ وحياة ذلك الإنسانِ الكثيرِ القراءة.	وكثيراً ما احترمَها حتَّى أولئك الذين لا يسمحون لأنفسهم بالتَّنعُّم بهذا الامتياز.
ضيق حياة العازفين عن القراءة	ويكونُ الرَّجلُ الذي لم يألفِ القراءةَ سجيناً في عالمه المباشرِ والقريبِ منه زماناً ومكاناً.	- ولكنْ عندَما يمسكُ بكتابٍ نراهُ يدخلُ على الفورِ عالَماً مختلفاً	فحياتُهُ مجموعةٌ من التَّصرُّفات الرَّتيبة، وهو يحدِّدُها عن طريقِ الاتِّصالِ والتَّحدُّثِ إلى قلَّة منَ المعارفِ والأصدقاء، ولا يرى إلاَّ ما يقعُ في جوارِهِ القريب.
- القراءةُ وسيلةٌ لنقلِ الخبرات، وتحقيقِ التَّواصل بينَ الأفراد.	- إذا كانَ الكتابُ الذي يقرؤهُ جيِّداً، فإنَّهُ يصبحُ على اتِّصالٍ فوريٍّ بواحدٍ من خيرة المتحدِّثينَ في العالمِ	-	ويسوقُهُ هذا المتحدِّثُ معَهُ وينقلُهُ إلى بلادِهِ، أو إلى عصرٍ آخرَ غيرِ عصرِهِ أو ناحيةٍ من نواحي الحياةِ التي يجهلُ القارئُ عنها كلَّ شيء.

٣- قارنْ بينَ نصِّ التَّلخيصِ الآتي والنَّصِّ السَّابقِ من حيثُ: الطُّولُ، الفكرُ الرَّئيسةُ.

((للقراءة متعتُها ومكانتُها عندَ كلِّ الأفرادِ لما لها من تأثيرٍ في حياةِ الأفرادِ، فالإنسانُ العازفُ عنِ القراءة يعيشُ حياةً رتيبةً، مملَّةً، ضيِّقةَ الأفقِ والعلاقات، أمَّا القارئُ فيستطيعُ نقلَ خبرات الآخرين إلى خبراته، وإنماءَ معارفه ومعلوماته، ومشاركةَ الآخرين فكرَهم ورأيَهم)).

٤- أجبْ عنِ الأسئلة الآتية، ثمَّ استعنْ بالإجابة لكتابة تعريف للتَّلخيص:

أ- هل نستطيعُ أنْ نعدَّ التَّلخيصَ مهارةً من مهاراتِ التَّعلُّمِ الذَّاتيِّ؟ لماذا؟

ب- قيلَ (البلاغةُ في الإيجازِ) فهل ينطبقُ ذلك على التَّلخيصِ؟ وضِّحْ ذلك.

٥- أكملْ تعريفَ التَّلخيصِ:

التَّلخيصُ فنٌّ نثريٌّ من فنونِ التَّعبيرِ الوظيفيِّ، وهو مهارةٌ أساسيَّةٌ من مهارات.................، وهو إيجاز..............، دونَ أنْ يخلَّ..................

متى نلخِّصُ؟

١- اخترْ ممَّا يأتي المواقفَ التي يتطلَّبُ تنفيذُها مهارةَ التَّلخيصِ:

- مواكبةَ الانفجارِ المعرفيِّ في العالمِ.
- تقديمَ عرضٍ تقديميٍّ تفاعليٍّ عن كتابٍ ما.
- التَّعليقَ على مقالٍ أو كتابٍ.
- نقدَ كتابٍ ما أو تحليلَهُ.
- تحليلَ نصٍّ شعريٍّ.
- توضيحَ العواملِ والدَّوافعِ التي أدَّتْ إلى ولادةِ عملٍ أدبيٍّ جديدٍ.

لماذا نلخِّصُ؟

للتَّلخيصِ أهمِّيَّةٌ كبيرةٌ في تمليكِ الطَّلبةِ مهارةَ التَّعلُّمِ الذَّاتيِّ.

- اخترْ ممَّا يأتي الأسبابَ المناسبةَ التي أعطَتِ التَّلخيصَ هذه الأهمِّيَّةَ:
- تدريبَ الطلبةِ على مهارةِ فهمِ الفكرِ الرَّئيسةِ وتمييزِها.
- إغناءَ لغةِ الطُّلَّابِ وذلك باستخدامِهم البدائلَ اللُّغويَّةَ والمترادفاتِ لألفاظِ النَّصِّ الأصليِّ.
- تنميةَ مهارةِ القراءةِ النَّاقدةِ والفهمِ الكاملِ للقراءةِ.
- تبادلَ المعرفةِ بينَ الطُّلَّابِ.
- تمكينَ الطَّالبِ من مهارةِ الاستذكارِ والمراجعةِ قبلَ الامتحانِ.
- تنظيمَ التَّفكيرِ عندَ الطَّالبِ.
- توضيحَ المصطلحاتِ والمفاهيمِ الجديدةِ.
- تمليكَ الطَّالبِ مهارةَ التَّمييزِ بينَ الحقائقِ والمبادئِ والمسبِّباتِ والنَّتائجِ.

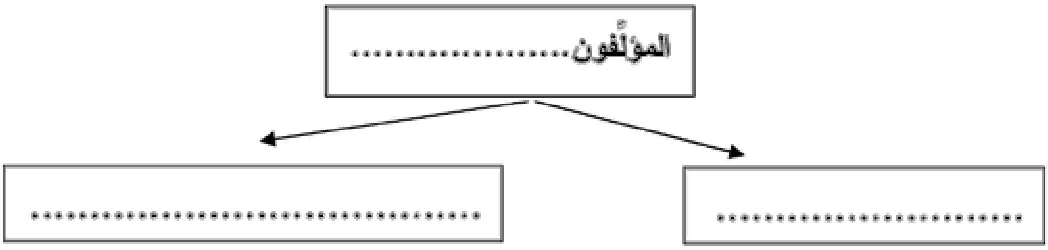
تدرَّبْ

- اقرأِ النَّصَّ الآتي، ثمَّ استخدمْ أُسلوبَ شجرةِ المفاهيمِ لتحليلِ فكرِه:

المؤلِّفُ والقارئ

((المؤلِّفون نوعان: نوعٌ يكتبُ من أجلِ الموضوعِ الذي يتناولُهُ، ونوعٌ يسوِّدُ الورقَ من أجلِ الكتابةِ ذاتِها، وأُولئك الذين يكتبون من أجلِ الموضوعِ، تكونُ قد عنَّتْ لهم ضروبٌ من الفكرِ، أو مرُّوا بأشكالٍ منَ التَّجربةِ، يجدونها جديرةً أنْ يلمَّ الآخرون بها؛ أمَّا الذين يتَّخذون الكتابةَ حرفةً، فلا همَّ لهم إلاَّ جمعُ المالِ، والتَّعيُّشُ بالقلمِ، فالفِكَرُ لديهم جزءٌ من صنعةِ الكتابةِ ذاتِها.

والقارئُ الفَطِنُ الحريصُ على وقتِهِ سرعانَ ما يكشفُ هؤلاء الذين لا همَّ لهم سوى تسويدِ الورقِ، وإراقةِ المدادِ، وقد يتردَّى أحياناً أفضلُ الكتَّابِ في هذه المثلبةِ، فيغرقون أدبَهم بالإغرابِ والخرافةِ، والخيالِ اللامعقولِ مثلما، تردَّى الكاتبُ الألمانيُّ الشَّهيرُ **(ريختر)** في الكثيرِ من رواياتِهِ الخياليَّةِ)).



- حاولْ معَ أفرادِ مجموعتِك توضيحَ أهمِّيَّةِ كلِّ خطوةٍ من خطواتِ التَّلخيصِ الآتيةِ:
  - القراءةُ الفاحصةُ المتأنيَّةُ.
  - مقارنةُ نصِّ التَّلخيصِ معَ النَّصِّ الأصليِّ.
  - مراجعةُ نصِّ التَّلخيصِ للتَّأكُّدِ من السَّلامةِ اللُّغويَّةِ والإملائيَّةِ.

تعلَّمْ: خطواتُ مهارةِ التَّلخيصِ الفعَّال:

١- قراءةُ النَّصِّ قراءةً متأنيَّةً فاحصةً.

٢- تحديدُ الكلمةِ المفتاحيَّة.

٣- استنباطُ الفكرِ الرَّئيسةِ والفرعيَّة.

٤- حذفُ الجملِ والكلماتِ التي تُعدُّ توضيحاً وتأكيداً للفكرِ الرَّئيسة، والفرعيَّةِ الأساسيَّة.

٥- استبدالُ جملةٍ واحدةٍ تعميميَّةٍ بالجملِ الرَّئيسةِ والجملِ الفرعيَّةِ المنتميةِ إلى الجملةِ الرَّئيسةِ من دونِ الإخلالِ بالمعنى.

٦- ربطُ الجملِ التَّعميميَّةِ بأدواتِ الرَّبطِ المناسبة.

٧- مقارنةُ نصِّ التَّلخيصِ معَ النَّصِّ الأصليِّ للتَّأكُّدِ من استيفاءِ الفكرِ الرَّئيسةِ والمفاهيمِ والمصطلحاتِ.

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي، وأُرتِّبُ الخطواتِ الآتيةَ لتلخيصِ نصٍّ ما:

١- استخراجُ الفكرِ الرَّئيسةِ.

٢- تحديدُ الكلمةِ المفتاحيَّة.

٣- القراءةُ الفاحصةُ المتأنيَّةُ.

٤- إعادةُ صياغةِ الفكَرِ الرَّئيسة بأسلوبٍ جديدٍ باستخدامِ أدواتِ الرَّبطِ.

٥- مراجعةُ نصِّ التَّلخيصِ للتَّأكُّدِ من السَّلامةِ اللُّغويَّةِ والإملائيَّةِ.

٦- مقارنةُ نصِّ التَّلخيصِ معَ النَّصِّ الأصليِّ.

٧- اختيارُ عنوانٍ مناسبٍ للتَّلخيصِ.

طبِّقْ:

اقرأِ النَّصَّ الآتي، ثمَّ لخِّصْهُ بما لا يزيدُ على أربعين كلمةً.

الذُّرةُ الصَّفراء[1]

تُعدُّ الذُّرةُ الصَّفراءُ من أهمِّ محاصيلِ الحبوبِ الغذائيَّةِ والصِّناعيَّةِ المهمَّةِ في كثيرٍ من مناطقِ العالمِ، ويأتي هذا المحصولُ بالمرتبةِ الثَّالثةِ بالعالمِ بعدَ القمحِ والأرزِّ من حيثُ المساحةُ المزروعةُ والإنتاجُ، وإنَّ أهمَّ المناطقِ المنتجةِ للذُّرةِ الصَّفراءِ في العالمِ هي: أمريكا الجنوبيَّةُ، وأوربا الشَّرقيَّةُ، ودولُ روسيا، الصِّينِ، الهندِ، جنوبِ أفريقيا.

---

[1] موقع وزارة الزراعة - الدكتور تيسير منصور- المهندس الزراعيّ محمد زاهر عرقة

وفي سوريةَ تأتي الذُّرةُ الصَّفراءُ في الدَّرجةِ الثَّالثةِ بعدَ القمحِ والشَّعيرِ، وتُعدُّ المساحةُ المزروعةُ ضئيلةً نسبيّاً بسببِ منافسةِ المحاصيلِ الصَّيفيَّةِ الأخرى لها من مثل: القطنِ والبطاطا والشَّوندرِ السُّكريِّ، وإنَّ الإنتاجَ الحاليَّ لا يكفي الاستهلاكَ المحلِّيَّ نتيجةَ تطوُّرِ وازديادِ عددِ مشاريعِ تربيةِ الدَّواجن.

وتُستعملُ الذُّرةُ الصَّفراءُ في:

أ- تغذيةِ الإنسان.

ب- تغذيةِ الحيوانات.

حيثُ تُستخدمُ حبوبُها إمَّا كاملةً، أو مجروشةً في تحضيرِ العلائقِ المركَّزةِ للمواشي والطُّيورِ، خاصَّةً في علائقِ التَّسمينِ لاحتوائها على نسبةٍ عاليةٍ منَ الموادِّ النَّشويَّةِ والبروتينيَّةِ والزَّيت.

أصنافُ الذُّرةِ المحليَّةُ (القديمة):

هناك عدَّةُ أنواعٍ منَ الذُّرةِ الصَّفراءِ المحلِّيَّةِ ما زالتْ على نطاقٍ ضيِّقٍ، وهي الأصنافُ المفتوحةُ التَّلقيحِ نذكرُ منها: المصريَّةَ، والشَّهباءَ، والبيضاءَ، والسَّلمونيَّةَ، وطحَّانيَّةَ زاكية، والبلديَّةَ الحمويَّةَ.

وقد تطوَّرتْ زراعةُ الذُّرةِ في سوريةَ تطوُّراً ملحوظاً خلالَ ربعِ القرنِ الماضي، وفيما يأتي جدولٌ يبيِّنُ تطوُّرَ زراعةِ الذُّرةِ في سورية:

العام	المساحة	كميّة الإنتاج/طن	تذكّرْ
١٩٨٠	٢٣٤١٧	٤٨١٤٦	قراءةُ الجداولِ تعني تحويلَ البياناتِ من أرقامٍ إلى عباراتٍ مكتوبةٍ، معَ مراعاةِ العلاقاتِ النِّسبيَّةِ بينها، إمَّا أفقيّاً أو شاقوليّاً.
١٩٩٠	٦٠٥٣٤	١٧٩٩٩٩	
٢٠٠٠	٥٥٣١٠	١٩٠٣٢١	
٢٠٠٧	٥٠٣٦٠	١٧٧٠٣٦	

الأدبُ والحياةُ

النَّصّ*

(١)

الأدبُ وثيقُ الصلّة بالتَّربيةِ بمعناها الشَّاملِ ؛ لأنَّ الأدبَ ينشأُ منَ الإنسانِ، والإنسانُ ومجتمعُهُ موضوعُ الأدبِ، ولا يمكنُ للأدبِ أنْ يُوجدَ أو يعيشَ ويتطوَّرَ تطوُّراً خلاَّقاً بمعزلٍ عن موضوعِهِ، فعندَما غنَّى الإنسانُ الأوَّلُ ألحاناً، أو ردَّدَ إيقاعاً، فإنَّهُ عبَّر بذلك عن مشاعرِهِ وأفكارِهِ ومعاناتِه، وارتاحَ إلى موسيقا كلماتِهِ التي ربَّما لا تكونُ مصوِّرةً واقعَهُ تصويراً دقيقاً، ومعَ تقدُّمِ الجنسِ البشريِّ تطوَّرَتِ الألفاظُ والقوالبُ اللَّفظيَّةُ، والإيقاعاتُ، فارتاحَ الإنسانُ لما أبدعَ، واعتنَتِ الجماعةُ بذلك الموسيقيِّ، أو الشَّاعرِ، أو المؤلِّفِ، حتَّى أصبحَتِ العربُ تقيمُ الأفراحَ احتفالاً ببروزِ شاعرٍ لديها.

(٢)

وتتعاقبُ العصورُ ليصبحَ الأدبُ أداةً " فعَّالةً " في تحقيقِ الأهدافِ الاجتماعيَّةِ والسِّياسيَّةِ والتَّربويَّةِ؛ لأنَّهُ يؤدِّي وظائفَ تخدمُ أهدافَ الشُّعوبِ، ويؤدِّي مهمَّاتٍ كبيرةً في حياتِها، وفي بناءِ جيلِها ومستقبلِها.

وهو يُعنى بتصويرِ الحياةِ والتَّعبيرِ عنِ المشاعرِ والأفكارِ، وتواصُلِ الأجيالِ، كما يساعدُ على نشرِ مبادىءِ المجتمعِ وقيَمِهِ وثقافتِهِ، وهو لا يقفُ عندَ حدودِ التَّصويرِ المادِّيِّ للحياة، بل يمتدُّ إلى تصويرِ معاناةِ الشُّعوبِ وطموحاتِها. وما القولُ السَّائدُ بأنَّ الشِّعرَ ديوانُ العربِ إلاَّ لأنَّنا لم نكدْ نعرفُ شيئاً من تاريخِ العربِ في عصرِ ما قبلَ الإسلامِ؛ إلاَّ عن طريقِ الشِّعرِ، وحقيقةً أنَّ أدبَ الجاهليين هو جزءٌ من ذاكرةِ الأمَّةِ، وانقطاعُ الصِّلةِ بينَنا وبينَ ماضينا في اللُّغةِ والأدبِ أشبهُ بتجريدِ الإنسانِ من ذاكرتِهِ، كما يرى العقَّادُ.

(٣)

والأدبُ يعزِّزُ الرَّوابطَ القوميَّةَ سابقاً ولاحقاً، فللُّغةِ أهمِّيَّتُها في توحيدِ الأُممِ وصهرِ أبنائِها في بوتقتِها، وقد صانتِ اللُّغةُ العربيَّةُ العربَ، وحمَتْهُم منَ الذَّوبانِ في الأممِ الأخرى وثقافاتِها،

---

* واقع كتب الأدب و النصوص في المدارس الثانوية السورية، رسالة دكتوراة، د. فرح سليمان المطلق، ص٣٢-٣٦

والعربُ صانوها من خلالِ ذاكرةِ الأدبِ، فنسمعُ المعلَّقاتِ والخُطبَ والحِكمَ والأمثالَ، تُقرأ بلغةٍ واحدةٍ منَ الشَّرقِ إلى الغربِ على مرِّ العصورِ.

(٤)

ويهدفُ الأدبُ فيما يهدفُ إلى إبرازِ القيمِ والحثِّ على تبنِّيها، وذلك بفعلِ تأثيرِه النَّفسيِّ فينا، الأمرُ الذي يدفعُنا إلى الحفاظِ على ما نملكُ وتجميلِه وتزيينِه، فانبهارُنا بمقطوعةٍ أدبيَّةٍ تتحدَّثُ عن جمالِ الطَّبيعةِ يدفعُنا إلى الاعتناءِ بحدائقِنا، وكذلك انبهارُنا بنصٍّ يتحدَّثُ عن الصِّدقِ والوفاءِ والكرمِ يعزِّزُ فينا هذه القيمَ.

(٥)

والأدبُ وسيلةٌ لإحداثِ التَّغييراتِ الاجتماعيَّةِ والفكريَّةِ والسِّياسيَّةِ في المجتمعِ، وقديماً حاولَ "أفلاطونُ" إصلاحَ السِّياسةِ عن طريقِ التَّربيةِ ونتاجاتِها المختلفةِ ومن ضمنِها الفلسفةُ والأدبُ، فالأدبُ قادرٌ على أنْ يكونَ له هذا الأثرُ لكونِه يتَّصلُ بالإحساسِ الفرديِّ الذي يوصلُهُ إلى الوجدانِ، فتتفاعلُ معه العناصرُ الأولى للعاطفةِ، ممَّا يدفعُ الإنسانَ إلى القيامِ بأمرٍ أو تجنُّبِ آخرَ، وبذلك يحصلُ التَّغيُّرُ في المجتمعاتِ.

(٦)

والأدبُ وسيلةٌ تسهمُ في تنميةِ الذَّوقِ الأدبيِّ والجماليِّ عندَ النَّاشئةِ؛ لأنَّ دراستَهُ تنمِّي المعلوماتِ والمعارفَ، وتذوُّقَهُ ينمِّي القدرةَ على النَّقدِ، كما ينمِّي الإحساسَ بجمالِ الكلمةِ، وجمالِ التَّعبيرِ، والاستمتاعِ الجيِّدِ بإلقاءِ الشِّعرِ والنَّثرِ والقصصِ، وتحليلِ النَّصِّ والحكمِ على جودةِ نظمِه وصوغِه.

كما يبرزُ قدرةَ النَّاشئةِ على الإبداعِ الخلاَّقِ،مستندينَ إلى الثَّروةِ اللَّفظيَّةِ التي كوَّنوها من خلالِ دراسةِ الأدبِ و تذوُّقِه.

وختاماً نقولُ: إنَّ الأدبَ يُدرَّسُ للأجيالِ النَّاشئةِ لأهمِّيَّتِه في مجالِ الحياةِ بجوانبِها المختلفةِ، وهو يسعى إلى تحقيقِ أهدافِ التَّربيةِ العامَّةِ السَّاعيةِ إلى بناءِ شخصيَّاتِ أفرادِ الجيلِ بناءً متكاملاً.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ المقالةَ قراءةً جهريَّةً صحيحةَ الضَّبطِ، مراعياً الوقوفَ على السَّاكنِ في نهاياتِ الجملِ.

٢- أعدْ صياغةَ الجملِ الآتيةِ، مستخدماً بدائلَ لُغويَّةً للكلماتِ التي تحتَها خطٌّ:

- يهدفُ الأدبُ إلى إبراز القيـم والحثّ على تبنّيها.

- وتتعاقبُ العصورُ ليصبحَ الأدبُ أداةً فعّالةً فـي تحقيـقِ الأحـداثِ الاجتماعيَّـةِ والسِّياسـيَّةِ والتَّربويَّة.

بنيةُ النَّصّ:

أوّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

اقرأ المقالةَ قراءةً جهريّةً ناقدةً، ثمّ حاولْ تنفيذَ الأنشطةِ الآتيةِ:

١- علِّلْ:

أ- صلةَ الأدبِ الوثيقةَ بالإنسانِ. ب- إنَّ الأدبَ أداةٌ فعّالةٌ في تحقيقِ االحوادثِ الاجتماعيَّة.

ج- قولَ العربِ:الشِّعرُ ديوانُ العربِ.

٢- يرى الكاتبُ أنَّ العلاقةَ بينَ الأمّةِ واللُّغةِ علاقةٌ تبادليَّةٌ. وضّحْ ذلك في ضوءِ الفكرِ الـواردةِ في المقطعِ الثَّالثِ.

٣- كيفَ يستطيعُ الأدبُ أنْ يعزّزَ القيَمَ النَّبيلةَ في الفردِ؟

٤- ما المسوِّغاتُ التي قدَّمها الكاتبُ ليبرهنَ لنا قدرةَ الأدبِ على التَّغييرِ في المجتمعِ؟

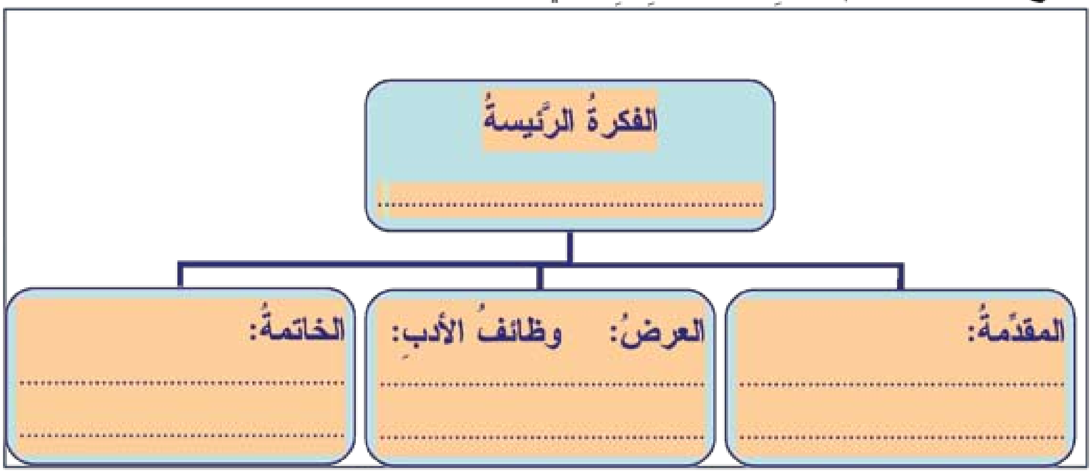
٥- حاولْ أنْ تربطَ:

أ- تدريسَ الأدبِ بتربيةِ النَّاشئةِ.

ب- عنوانَ المقالةِ بموضوعِها.

٦- اتّسمَتْ فكرُ النَّصِّ بالانتقالِ من العامِّ إلى الخاصِّ.هاتِ مؤشّراً واحداً لذلك.

٧- اطّلعْ على المقالِ، ثمَّ أكملِ مخطَّطَ الفكرِ الآتي:



٨- استعنْ بالمعجمِ لتتعرّفَ معنى الكلمتَين المتماثلتَين فيما يأتي:

- اللُّغةُ تصهرُ أبناءَها في بوتقتها.
- الصائغُ يصهرُ الذَّهبَ في البوتقةِ

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- قالَ العقّادُ: ((إنَّ أدبَ الجاهليِّين هو جزءٌ من ذاكرةِ الأمّة، وإنَّ انقطاعَ الصِّلة بينَنا وبينَ ماضينا في اللُّغة والأدبِ أشبهُ بتجريدِ الإنسانِ من ذاكرتِه)) .هل تتّفقُ مقولةُ العقّادِ معَ رؤيةِ كاتبِ المقالة؟ وضّحْ ذلك.

٢- قيلَ: ((بقدَرِ ازدهارِ الأدبِ في مجتمعٍ من المجتمعاتِ نحكمُ على مدى تطــوُّرِه)). بــيِّنْ رأيَكَ في هذا القول، مستفيداً من فهمكَ المقالةَ.

ثانياً: الصّياغةُ الأدبيّةُ:

أ- الأسلوبُ التَّعبيريّ:

١- تتحدَّثُ المقالةُ عنِ **الأدب** ووظائفِه الحيويَّة. ابحثْ في المقالةِ عن المفرداتِ التي تنتمي إلى الحقلِ المعجميِّ **لكلمة "الأدب"**.

٢- ما العلاقةُ التي تربطُ بينَ الأفعالِ الآتيةِ الواردةِ في المقطعِ الخامسِ:

(يتّصل، تتفاعل، يدفع، يحصل)؟

٣- لقدِ استخدمَ الكاتبُ الألفاظَ في مواقعها حيناً، وحيناً آخرَ خرجَ بها إلى معانٍ مجازيَّةٍ جديدةٍ. وضِّحْ ذلك في ضوءِ المقطعَين الثَّالث والرَّابع.

٤- قال الكاتبُ:معَ تقدُّمِ الجنسِ البشريِّ تطوَّرتِ الألفاظُ والقوالبُ اللَّفظيَّةُ والإيقاعاتُ. ما النَّمطُ الكتابيُّ السَّائدُ فيه؟

ب- الأسلوبُ التَّصويريُّ:

جاءتِ الصُّورُ في النَّصِّ موظَّفةً بما يخدمُ الموضوعَ. دلِّلْ على ذلك منَ النَّصِّ مستخدماً الجدولَ الآتي:

الصُّورةُ	نوعُها	الفكرةُ

ثالثاً: قواعدُ اللُّغة:

أ- النَّحو:

١- دلَّ على عاملِ الجرِّ لما تحتهُ خطٌّ ممَّا يأتي:

((الأدبُ وسيلةٌ تسهمُ في تنميةِ الذَّوقِ الأدبيِّ والجماليِّ عندَ النَّاشئة، لأنَّ دراستَهُ تنمِّي المعلوماتِ والمعارفَ، وتذوُّقُهُ ينمِّي القدرةَ على النَّقدِ، كما ينمِّي الإحساسَ بجمالِ الكلمةِ وجمالِ التَّعبيرِ والاستمتاعِ الجيِّدِ بإلقاءِ الشِّعرِ والنَّثرِ والقصصِ وتحليلِ النَّصِّ والحكمِ على جودةِ نظمِهِ وصوغِهِ)).

- استخرجْ من الفقرةِ السَّابقة: اسماً منسوباً، صفةً مفردةً، صفةً جملةً.

٢- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في العبارةِ الآتيةِ إعرابَ مفرداتٍ، وما بينَ قوسَينِ إعرابَ جملٍ:

((فانبهارُنا بمقطوعةٍ أدبيَّةٍ (تتحدَّثُ) عن جمالِ الطَّبيعةِ (يدفعُنا) إلى الاعتناءِ بحدائقِنا، وكذلك انبهارُنا بنصٍّ (يتحدَّثُ) عن الصِّدقِ والوفاءِ والكرمِ يعزِّزُ فينا هذه القيمَ)).

ب- الصَّرفُ:

١- املأْ حقولَ الجدولِ بما يناسبُهُ ممَّا تحته خطٌّ في الفقرةِ الآتية:

الأدبُ وثيقُ الصِّلةِ بالتَّربيةِ بمعناها الشَّاملِ؛ لأنَّ الأدبَ ينشأُ منَ الإنسانِ والإنسانُ ومجتمعُهُ موضوعُ الأدبِ، ولا يمكنُ للأدبِ أنْ يُوجدَ، أو يعيشَ ويتطوَّرَ تطوُّراً خلَّاقاً بمعزلٍ عن موضوعِهِ، فعندما غنَّى الإنسانُ الأوَّلُ ألحاناً، أو ردَّدَ إيقاعاً، فإنَّهُ عبَّرَ بذلك عن معاناتِهِ، وارتاحَ إلى موسيقا كلماتِهِ التي ربَّما لا تكونُ مصوِّرةً واقعَهُ.

المشتقّ	وزنه	فعله

٢- اجعلِ الكلماتِ الآتيةَ منوَّنةً بتنوينِ النَّصبِ في جملٍ من عندكَ: (لغة، إلقاء، إبداع).

٣- زنِ الأفعالَ الآتيةَ، ثمَّ اذكرْ نوعَها و مصادرَها: (ينشأُ، يوجدَ، يتطوَّرَ، غنَّى، ردَّدَ، تكونُ).

٤- علِّلْ جمعَ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ جمعاً سالماً:

تطوَّرتِ الألفاظُ والقوالبُ اللَّفظيَّةُ والإيقاعاتُ.

اعتنتِ الجماعةُ بالموسيقيِّين والشُّعراءِ والمؤلِّفين

ج- الإملاء:

١- أدخلْ همزةَ الاستفهامِ (أ) ثمَّ أداةَ النِّداءِ (يا) على الكلمتين الآتيتين في جملٍ من عندِكَ **(أفلاطون، ابن خلدون)**.

٢- اجعلِ الكلماتِ الآتيةَ منوَّنةً بتنوينِ النَّصبِ في جملٍ من عندكَ: **(لغة، إلقاء، إبداع، جزء)**.

المقابلةُ الصَّحفيَّة

فكّر

- هلْ سَبَقَ أن قرأْتَ مقابلةً في الصَّحافةِ معَ شخصيَّةٍ ما؟.
- برأيكَ أترى أنَّ كلَّ إنسانٍ قادرٌ على إجراءِ مقابلةٍ مع شخصيَّةٍ ما؟ ولماذا؟
- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي:

أ- المقابلةُ الصَّحفيَّة هي مهارةٌ: تواصليَّةٌ، تحليليَّةٌ، استكشافيَّةٌ، تبادليَّةٌ.

ب- وهي حديثٌ يجريهِ المقابلُ (الصَّحفيُّ) مع شخصيَّةٍ محدَّدةٍ (الضَّيْف) بأسلوب:
سرديٍّ، خطابيٍّ، حواريٍّ، وصفيٍّ.

ج- للمقابلةِ الصَّحفيَّةِ أنواعٌ عدّةٌ منها:

- المقابلةُ السِّياسيَّةُ، وتتناولُ أحوالَ: العملاتِ، الدُّولِ، العقاراتِ، التَّأليف.
- الاستشاريَّةُ التَّشخيصيَّةُ، وتتناولُ الأمورَ: الطِّبيَّةَ، الفنيَّةَ، التَّربويَّةَ، الاجتماعيَّةَ.

د- يجبُ أنْ يتمتَّعَ المقابلُ (الصَّحفيُّ) بمهارة:

- توضيحِ الإجابة، اختيارِ الشَّخصيَّة، اختيارِ الأسئلة، براعةِ التَّكلُّم.
- اقرأ المقابلةَ الآتيةَ مُتبادلاً الدَّورَ معَ رفيقِكَ، ثُمَّ نفِّذِ الأنشطةَ التي تليها.

لقاءٌ معَ الدكتور محمد عبد الرحمن يونس[1] حاورَتْهُ: دعجاءُ زينة

حولَ تجربةِ الغربةِ والرَّحيلِ في حياتِهِ، وأثرِهما في العمليَّةِ الإبداعيَّةِ في كتاباتِهِ ، كانَ لنا معه الحوارُ الآتي:

*أنتَ منَ الكتَّابِ المُغتربينَ والمسافرينَ كثيراً. دعْنا نتحدَّثْ عن مرحلةِ الغربةِ والرَّحيلِ، ودورِهما في التَّأثيرِ في أعمالِكَ الأدبيَّةِ؟.

- نعمْ. لقد اغتربْتُ طويلاً في حياتي، فقد بقيتُ خمسَ عَشْرَةَ سنةً، ما بينَ دراسةٍ وعملٍ في التَّدريسِ. وقد كانَ لهذهِ الغربةِ الطَّويلةِ أثرٌ كبيرٌ في كتاباتي القصصيَّةِ والرِّوائيَّةِ والنَّقديَّةِ؛ لأنِّي عانيتُ من غربةٍ حادَّةٍ مسكونةٍ بالآلامِ والأحلامِ الكبيرةِ.

[1] المقابلة الصَّحفيَّة: مجلة أفق الثَّقافة – العدد: أيلول ٢٠٠٣

تأثَّرْتُ بنصوصِ القرآنِ الكريمِ تأثُّراً كبيراً وبالشِّعرِ العربيِّ القديمِ والحديثِ، فقد شدَّتْني قصائدُ أبي نواسٍ وبشارِ بنِ بردٍ وأبي العلاءِ المعريِّ وأبي الطَّيبِ المتنبِّي، والشُّعراءِ الصَّعاليك، لما فيها من قيمٍ جماليَّةٍ رافضةٍ لبنيانِ مجتمعِها وعلاقاتِهِ غيرِ الإنسانيَّة، كما قرأْتُ وتأثَّرْتُ بأدبِ الكثيرين منَ الأدباءِ المعاصرين العربِ والعالميِّين.

* لماذا ألفُ ليلةٍ وليلةٍ تحديداً؟ وما موضوعُ أطروحتِكَ؟ وما أهمُّ المواضيعِ التي عالجْتَها في هذه الأطروحة؟

- إنَّ نصوصَ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ نصوصٌ مثيرةٌ، جريئةٌ، وخصبةٌ، إنَّها تخدشُ أعماقَ الإنسانِ في ماضيهِ وحاضرِهِ، وما توسوسُ له نفسُهُ الأمَّارةُ بالمعاصي، ولا تخشى أحداً. وهذه النُّصوصُ لها القدرةُ السِّحريَّةُ على التَّوغُّلِ إلى أعماقِ الذَّاتِ لتعرِّيَ خطاباتِها الفكريَّةَ، وتناقضاتِها وأدقَّ خفاياها.

أمَّا موضوعُ أطروحتي لنيلِ شهادةِ دكتوراه الدَّولة، فقد كانَ: "المدينةَ والسُّلطةَ في ألفِ ليلةٍ وليلةٍ"، تناولتُ فيها ملامحَ مدنِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ الإسلاميَّةِ وغيرِ الإسلاميَّةِ، الواقعيَّةِ والمتخيَّلةِ، اجتماعيَّاًوثقافيَّاً وسياسيَّاً.

*هل لك أنْ تحدِّثَنا عن تجربةِ اغترابِكَ في الصِّينِ ، ولماذا اخترْتَ الصِّينَ تحديداً؟

في دمشقَ زرتُ أستاذي وصديقي الأديبَ عبدَ المعينِ الملوحي. وهو الذي رشَّحني للعملِ في جامعاتِ "**بكِّينَ**"؛ لأنَّهُ سبقَ له وأنْ عملَ أستاذاً في جامعةِ بكِّينَ- قسمِ اللُّغة العربيَّة.

"وعلى الرُّغمِ من الصُّعوباتِ التي يجدُها الأجانبُ في الصِّينِ يبقى الرَّحيلُ إلى الصِّين مثيراً وممتعاً، فالصِّينُ عالمٌ غريبٌ وأسطوريٌّ، مليءٌ بالغرابةِ والتَّناقضِ والسِّحرِ والدَّهشةِ والجمالِ، ففي بكِّينَ هذه المدينةِ العظيمةِ يوجدُ، إلى جانبِ التَّقدُّمِ التِّقْنيِّ والحضاريِّ والعمرانيِّ الذي وصلتْ إليه، الفقراءُ والشَّحاذونَ الذين يملؤون أرصفةَ الشَّوارعِ الرَّاقيةِ فيها، والبيوتُ القصديريَّةُ الضَّيِّقةُ التي تفتقرُ إلى أبسطِ شروطِ العيشِ الكريمِ.

وإلى جانبِ متاجرِ الألبسةِ الفخمةِ الفارهةِ، يوجدُ دكاكينُ الأسواقِ الشَّعبيَّةِ (البالة) الغاصَّةِ بالفقراءِ وذوي الدَّخلِ المحدودِ. وإلى جانبِ المعاقلِ والمعالمِ العلميَّةِ يُوجدُ المشعوذون الذين يقفون أمامَ أبوابِ هذه الجامعاتِ ليقرؤوا ما تخفيه الأقدارُ والحظوظُ في أكفِّ الطَّلبة.

*ما الجامعاتُ التي تدرِّسُ اللُّغةَ العربيَّةَ في الصِّينِ؟ وكيفَ تنظرُ إلى آفاقِ تعلُّمِ اللُّغةِ العربيِّةِ في الصِّينِ في ظلِّ سياساتِها الجديدةِ؟.

- يوجدُ في الصِّينِ عدَّةُ جامعاتٍ تدرِّسُ مادَّةَ اللُّغةِ العربيَّةِ، ففي مدينةِ بكِّينَ العاصمةِ وحدَها يُوجدُ خمسُ جامعاتٍ.

كذلك يوجدُ خمسُ جامعاتٍ أخرى في مقاطعاتٍ متعدِّدةٍ منَ الصِّينِ وعشَرةُ معاهدَ.

لقد كانتِ الصِّينُ في عهدِ **ماوتسي تونغ**، تولي أهمِّيَّةً كبيرةً لتعلُّمِ اللُّغةِ العربيَّةِ، وتدريسِها في الجامعاتِ الصِّينيَّةِ؛ لأنَّ الحكومةَ الصِّينيَّةَ كانَ طموحُها في إقامةِ علاقاتٍ وطيدةٍ – تجاريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا – معَ دولِ الوطنِ العربيِّ أكبرَ من طموحِها في أنْ تقيمَ مثلَ هذه العلاقاتِ معَ أمريكا وأوربا، وكانَ من يتكلَّمُ اللُّغةَ العربيَّةَ يجدُ عملاً بسهولةٍ، أمَّا الآنَ فلم تعدْ الدَّولةُ تولي أهمِّيَّةً لطلاَّبِ الأقسامِ العربيَّةِ. ويجدُ خريجو هذه الأقسامِ صعوبةً بالغةً في الحصولِ على وظيفةٍ، سواءٌ أكانتْ في شركاتِ القطاعِ العامِّ أم الخاصِّ، إنَّ الحكومةَ الصِّينيَّةَ المعاصرةَ تتَّجهُ نحوَ أمريكا والغربِ الأوربِّي والعالمِ الصِّناعيِّ؛ لأنَّها ترى أنَّ مصالحَها الكبرى تتجسَّدُ بانفتاحِها نحوَ أمريكا وأوربّا، ومن هنا فقد بدأتْ أعدادُ الطُّلاَّبِ الذين يدرسون اللُّغةَ العربيَّةَ في تراجعٍ مستمرٍّ.

تقديمُ المقابلةِ:

١- حدِّدْ منَ المقابلةِ السَّابقةِ:

اسمَ الصَّحفيِّ:........... شهادتَهُ العلميَّةَ:...........

اسمَ الضَّيْفِ:............

موضوعَ المُقابلةِ:..

ثلاثَ معلوماتٍ جديدةٍ أفدْتَها من المُقابلةِ:..............

٢- تعاونْ مع أفرادِ مجموعتِكَ، وأجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

أ- بِمَ بدأتِ الصَّحفيَّةُ الحديثَ؟

ب- علامَ تدلُّ المعلوماتُ التي قدَّمتْها الصَّحفيَّةُ عن الدكتور محمَّدٍ عبدِ الرحمنِ يونس؟

ج- برأيكَ لماذا اختارَتِ الصَّحفيَّةُ هذه الشَّخصيَّةَ؟

د- أتعتقدُ أنَّ الصَّحفيَّةَ فاجأتِ الضَّيفَ بالمقابلةِ، أمْ كانت على موعدٍ مُسبَقٍ معه؟

هـ- ما أهمِّيَّةُ تحديدِ الموعدِ مُسبقاً معَ الشَّخصيَّةِ الضَّيفِ؟

ه- برأيكَ أأطلعَتِ الصَّحفيَّةُ الضَّيْفَ على الأسئلةِ قبلَ موعدِ المُقابلةِ بزمنٍ كافٍ، أم طرَحتْ عليه الأسئلةَ مباشرةً في أثناءِ المُقابَلةِ؟

و- لو كنْتَ صحفيَّاً، ما الطَّريقةُ التي تُفضِّلُها في نقلِ إجاباتِ الضَّيْفِ:

- كتابةُ الإجاباتِ في أثناءِ الحديث.
- تسجيلُ الإجاباتِ على آلة تسجيل، ثمَّ كتابَتُها.
- إعطاءُ الضَّيفِ الأسئلةَ؛ ليجيبَ عنها بنفسِه كتابيّاً.

٣- رتِّبِ الخطواتِ الآتيةَ بحسَبِ مراحلِ إعدادِ المُقابلةِ الصَّحفيَّة كما في الجدولِ الآتي:

- اختيارُ الضَّيْف. - إعدادُ أدواتِ المُقابَلة (مُسجِّلة – مُصوِّرة – أوراقٍ وقلم).
- إعدادُ الأسئلة. - تحديدُ موعدِ المقابلةِ مع الضَّيفِ قبلَ وقتٍ مناسب.
- التَّرحيبُ بالضَّيف. - طرحُ الأسئلة على الضَّيف.
- التَّعريفُ بالضَّيف. - شكرُ الضَّيف.

التَّحضيرُ للمقابلة	إجراءُ المقابلة

٤- أشِرْ إلى كلِّ إجابةٍ صحيحةٍ ممَّا يأتي بوضعِ إشارةِ (√)

المقابلةُ الصَّحفيَّة هي فنٌّ: نثريٌّ شعريٌّ شفويٌّ كتابيٌّ

غرضُها: الإعلامُ النَّقدُ الإمتاعُ كلُّ ما سبقَ صحيحٌ

منَ الفنونِ الأدبيَّةِ التي تنتمي إلى فنِّ الكتابةِ الإعلاميَّة:

الرِّوايةُ التَّقريرُ الخاطرةُ المسرحيَّةُ.

٥- اذكُرْ فنّاً آخرَ ينسجمُ مع الكتابةِ الإعلاميَّة.

٦- عُدْ إلى المقابلةِ السَّابقة، واقترحْ لها جملةً ترحيبيَّةً بالضَّيْف، وأخرى ختاميَّةً.

٧- اختَرْ ممَّا يأتي شروطَ الأسئلةِ المعدَّةِ للمقابلة:

- يجبُ أنْ يكونَ السُّؤالُ:

أ- قصيراً.

ب- مُركَّزاً.

ج- متعلِّقاً بالقضيَّةِ المطروحة.

د- متناولاً جوانبَ شخصيَّةً من حياةِ الضَّيفِ.

هـ- حاملاً أكثرَ من قضيَّة.

تعلَّمْ: المقابلةُ الصَّحفيَّة هي فنٌّ نثريٌّ من فنونِ الكتابةِ الإعلاميَّة، وهي حديثٌ مطبوعٌ يجريه شخصٌ ما (الصَّحفيّ) بأسلوبِ حواريٍّ معَ شخصيَّة (الضَّيفِ) يختارُها لمناقشةِ قضيَّة أو حَدث، وتختلفُ أنواعُها بحسبِ موضوعاتِها (سياسيَّة – أدبيَّة – اجتماعيَّة....).

خطواتُ المقابلة:

١- الإعدادُ المسبقُ (التَّحضير):

- تحديدُ موضوعِ المُقابلةِ والهدفِ منه.
- اختيارُ الشَّخصيَّةِ المُناسبةِ (الضيف) التي لها علاقةٌ بالموضوعِ.
- تحديدُ موعدِ المقابلةِ مع الضَّيفِ قبلَ وقتٍ كافٍ وبما يتناسَبُ وظروفَ الضَّيفِ.
- إعدادُ الأسئلةِ، وإعلامُ الضَّيفِ بها مسبقاً.
- تحضيرُ أدواتِ المُقابَلةِ (مسجِّلة – مصوِّرة – أوراق وقلم).

٢- إجراءُ المقابلة:

- التَّعريفُ بالضَّيفِ بطريقةٍ لائقةٍ بمكانتِه (الاجتماعيَّة – الأدبيَّة – السِّياسيَّة).
- التَّرحيبُ بالضَّيفِ.
- التَّعريفُ بموضوعِ المقابلَةِ والهدفِ منها.
- طرحُ الأسئلةِ وتلقِّي الإجابةِ.
- شكرُ الضَّيفِ.

٣- بَعدَ المُقابلة:

- تنسيقُ الأسئلةِ والإجاباتِ دونَ تغييرٍ في إجاباتِ الضَّيفِ.
- مراجعةُ النَّصِّ للتَّأكُّدِ منَ السَّلامةِ اللُّغويَّةِ والإملائيَّة.

تطبيق:

اخترْ واحداً منَ الموضوعاتِ الآتيةِ، ثمَّ أجرِ مقابلةً صحفيَّةً حوله، واقرأْها على رفقائِكَ في الصَّفِّ.

- أجرِ مقابلةً صحفيَّةً معَ أمينِ المختبرِ في مدرستِكَ عن وظيفةِ كلٍّ من:
- جهازِ الإسقاطِ فوقَ الرَّأسيِّ – جهازِ العرضِ – عارضِ الفيديو – السَّبُّورةِ الذَّكيَّةِ، والفرقِ بينَها، وكيفَ يمكنُ تفعيلُها في التَّعليمِ ؟
- أجرِ مُقابلةً صحفيَّةً معَ أمينِ المكتبةِ عن الكُتُبِ المطبوعةِ والكُتُبِ الرَّقميَّةِ، وأثَرِ كلٍّ منهما في تزويدِ الطَّلَبَةِ بما يحتاجونَهُ في التَّعلُّمِ، وفي تنميةِ التَّعلُّمِ الذَّاتيِّ للطَّالبِ.

- أجرِ مُقابلةً صحفيَّةً معَ أمينِ سرِّ مدرستِكَ الذي يُقدِّمُ للطَّلبةِ الخِدْماتِ الإداريَّةَ، تناقشُ فيها كيفيَّةَ تحسينِ هذه الخدماتِ وتطويرِها.
- اختَرْ شخصيَّةً مهمَّةً لقضايا المجتمعِ، وأجرِ معها مقابلةً صحفيَّةً عن قضيَّةٍ اجتماعيَّةٍ طارئةٍ.
- استعِنْ ببطاقةِ التَّقويمِ الآتيةِ، وقوِّمْ إعدادَكَ و إعدادَ رفقائك للمقابلةِ الصَّحفيَّةِ:

م	المقياس	درجة التَّقويم		
١	-التَّعريفُ بالضَّيفِ تعريفاً وافياً.	جيِّد	متوسط	ضعيف
٢	- التَّرحيبُ بالضَّيف.			
٣	- تحديدُ موضوعِ المقابلة.			
٤	- تحديدُ الهدفِ من المقابلة.			
٥	الأسئلة: - قصيرةٌ - مركَزةٌ. - مباشرةٌ. - تحملُ أكثرَ من موضوعٍ. - تتعلَّقُ بالقضيَّةِ المطروحةِ. - محرِجةٌ للضَّيف.			

موضوعاتُ تعبيرٍ مقترحةٌ

- إنَّ ظاهرةَ المذاهبِ الأدبيَّةِ ليست حكراً على الغربِ، وإنَّما وُجِدَتْ في الأدبِ العربيِّ. ففي العصرِ الجاهليِّ وُجِدَتْ مدرسةُ الطَّبعِ، وفي العصرِ العبَّاسيِّ وُجِدَتْ مدرسةُ التَّصنُّعِ والتَّصنيعِ. عُدْ إلى كتابِ "الفنُّ ومذاهبُهُ في الشِّعرِ العربيِّ" للدكتور شوقي ضيفٍ، ولخِّصْ ما جاءَ فيه حولَ مدارسِ الشِّعرِ في العصرين الجاهليِّ والعبَّاسيِّ.
- تجلَّتْ محاكاةُ الأقدمينَ عــندَ الشُّعراءِ الاتِّباعيِّينَ العربِ في العصرِ الحديثِ من خلالِ معارضاتِهم فحولَ الشِّعرِ في العصرِ العبَّاسيِّ.
- عدْ إلى كتابِ "تاريخُ الأدبِ العربيِّ العصرُ الحديثُ" للدكتور شوقي ضيفٍ، واكتبْ موضوعاً عــنِ المعارضاتِ الشِّعريَّةِ، موضِّحاً معناها وسماتِها.
- اكتُبْ موضوعاً، تناقشُ فيه قضيَّةً منَ القضايا الَّتي عالجَها الأدبُ الاتِّباعيُّ:

(الوطنيَّة أو القوميَّة أو الاجتماعيَّة أو الذَّاتيَّة) بالأسلوب البرهانيِّ.

أَبْرِزِ العناصرَ الَّتي تناولَها هذا الموضوعُ، ثمَّ ناقشْها مستشهداً عليها بالشَّواهدِ المناسبةِ ، مستعيناً بالمراجعِ.

الوحدة السابعة :الفنون الأدبيَّةُ

الدّرس الأوّل :القِراءةُ والمُطالعةُ

من خُطْبَة القائد الخالد حافظ الأسد*

إنَّ القائدَ الَّذي يُولَدُ من رَحِمِ الجماهيرِ، ويعيشُ آلامَها وانْتصاراتِها، يتعلَّمُ منها، ويعلِّمُها، هوَ البارُّ بها، الأمينُ على أهدافِها وتطلُّعاتِها، المُؤمنُ بقدرتِها على ترويضِ المُستحيلِ، وقهرِ الصِّعابِ، يناضلُ معها بدأْبٍ؛ ليَصونَ عزَّتَها، متَّخذاً منَ العلمِ وسيلةً، ومنَ الشّبابِ قوَّةً لبناءِ مجدِ الوطنِ، وإغناءِ الحياةِ. وهكذا كانَ القائدُ الخالدُ حافظُ الأسدُ خيرَ مَنْ حملَ رايةَ العملِ والنِّضالِ.

النَّصُّ:

قالَ القائدُ الخالدُ حافظُ الأسدُ:

أيُّها الأبناءُ أعضاءَ المُؤتمرِ العاشرِ للاتِّحادِ الوطنيِّ لطَلَبَةِ سوريةَ!

أيُّها الرِّفاقُ والسَّيِّداتُ والسَّادةُ الحضورُ!

أُحَيِّيكُمْ جميعاً تحيَّةً قلبيَّةً، وأُرَحِّبُ أحرَّ التَّرحيبِ بضيوفِ المُؤتمرِ، وأتمنَّى لهمْ طيبَ الإقامةِ في بلادِنا.

-١-

إنَّهُ لَيَسرُّني، أيُّها الطَّلَبةُ! شابَّات وشباباً، أنْ ألتقيَكُمْ في مناسبةِ افتتاحِ مُؤتمرِكُمْ وفي كلِّ مُناسبةٍ أُخرى. فأنتم بَهْجَةٌ لكلِّ بيت، وأمَلٌ لكلِّ أُسرَةٍ وللْوطَنِ عامَّةً، إليكمْ تَرْنُو الأبصارُ، ومَعَكُم تتناغَمُ القلوبُ، وعليكُم تُعلَّقُ الآمالُ، كما رنَتِ الأبصارُ، وهفتِ القلوبُ، وعُلِّقَتِ الآمالُ على الأجيالِ السَّابقةِ منَ الطَّلَبةِ الَّذينَ نَهَلُوا من ينابيعِ العِلْمِ والمَعْرِفةِ، وكافَحُوا، وانتقَلُوا إلى مَيادينِ العملِ والإنتاجِ؛ لِيَضعُوا ما اكتسبُوهُ في خدمةِ الوَطَنِ والشَّعبِ، ومارسُوا مَهمَّاتٍ مُختلفةً في مختلفِ المَجالاتِ.......

خطبةُ القائدِ الخالدِ حافظِ الأسدِ في المؤتمرِ العاشرِ للاتّحادِ الوطنيِّ لطلبةِ سوريةَ المُنعقدِ في دمشقَ بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٠.

-٢-

يحقُّ لنا أنْ نفرحَ ونغتبطَ عندما نتطلَّــعُ إلى الوراءِ، ونذكرُ ما كانَ، وننظرُ إلى الأمــامِ إلى ما هُوَ كائنٌ، فَنَرى أفواجَ الطَّلبةِ يُقدَّرُونَ بالمئاتِ والآلافِ يتخرَّجُونَ كلَّ عامٍ مُزوَّدينَ بالعلمِ والمَعرفة، مُحَصَّنينَ بالوطنيَّةِ الرَّاسخة، مُسلَّــحينَ بالمَبادئِ والمُثــلِ العُليا؛ ليأْخُذُوا دَورَهُم فــي إعمارِ الوَطنِ والذَّود عنهُ.

لقد بَرْهَنَتْ مُنَظَّمَتُكُمْ في مُختلَفِ الظُّروفِ أنَّها في مُستوى الآمالِ المَعْقودة، باعتبارِها قائدةَ نضالِ الطَّلبةِ، وإحدى أهمِّ مُنظَّماتنا الشَّعبيَّةِ الَّتي نَرْعاها، ونعتزُّ بها، فبُورِكَتْ جهودُكُم، وبُورِكَ عملُكُم، وليكنِ النَّجاحُ حليفَكُمْ حَاضِراً ومُستقْبَلاً في نشاطاتِكُمْ، وأعمالِكُمُ الدِّراســيَّةِ، والوطنيَّــةِ، والاجتماعيَّةِ.

-٣-

أيُّها الطُّلابُ الأعزَّاءُ!

كلَّــما التقيتُكمْ، عادتْ بيَ الذَّاكرةُ إلى الوَراءِ سنينَ طويلةً؛ لِنستعرضَ مرحلــةً قاســيةً زاهيةً، مُؤلمةً، عبرَ شريطٍ من الصُّوَرِ الحيَّــةِ، الرَّاسخةِ في العقلِ والوُجدان، تُجسِّدُ حياةَ بلادنا خلالَ ذلكَ الزَّمنِ الَّذي تراكَمَ خلالَهُ كمٌّ هائلٌ منَ الآلامِ والآمال، حيثُ كانَ المُستعمرُ يَحْكُمُ كــلَّ أمرٍ في بلادِنا، وكانَ الأجنبيُّ يسيرُ مُتبختِراً في مدنِنا وقُرانا، في الشَّــوارعِ والحــارات، كــانَ كابُوساً يجثمُ على الصُّدورِ والنُّفوس... وكانَ شعبُنا يُعاني منَ الفَقْرِ والجهلِ، وكلِّ ما يَعنيه الظُّلمُ والظَّلامُ، ورغمَ كلِّ ذلكَ لمْ ينطفئْ النُّورُ أبداً، كان ينُوسُ حيناً، ويسطعُ أحياناً، تُشْعِلُهُ، وتُسطعُهُ إرادةُ شعبِنا العظيمِ الَّتي لم تضعُفْ، ولم تتخاذَلْ، ولم تستسلِمْ، بل استمرَّتْ قويــةً، صامدةً، تسيرُ بهذا الوطنِ على طريقِ الكفاحِ نحوَ النُّورِ والعزَّةِ والنَّصرِ.

ولم يكنْ طلاَّبُ سوريةَ خارجَ هذهِ المعاركِ النِّضاليَّة، بل كانُوا في القلبِ منها، وكانَ لهمْ دورُهُم المميَّزُ من حيثُ امتلاكُهُم حيويَّةً شبابيَّةً، تمكِّنُهُمْ منَ العملِ الــدَّائب، وتجسِّــدُ إيمــانَهُم الوطنيَّ.

-٤-

أيُّها الطُّلابُ الشَّبابُ!

أمسُكُمْ ويومُكُمْ فخرٌ لكمْ، وما دامَ الغَدُ حَصيلةَ عملِ اليومِ والأمسِ، فغدُكُمْ فخرٌ لكُمْ كذلكَ.

إنَّنا جميعاً على قناعة أنَّهُ مهما يكنْ عملُنا وأداؤُنا جَيِّداً، ونافعاً لبِلادنا؛ فعَلَينا أنْ نطمحَ، ونعملَ لكي يكونَ أجودَ وأنفعَ. ولن نقبلَ أن يقفَ عَطاؤُنا جامداً عندَ حدٍّ. فَلَدى الإنسانِ دائماً قُوىً كامنَةٌ يجبُ أنْ يَسْعَى لإخراجها إلى حَيِّزِ الفعلِ، فيَزدادُ ما يُعطيهِ للحياةِ في بلادِهِ، وبقَدْرِ ما نُغني الحياةَ في بلادنا رُوحيَّاً ومادِّيَّاً، نُساهمُ في إغناءِ الحياةِ في العالمِ.

فَلْنُعْطِ وطنَنا كلَّ ما نستطيعُ من جهدِنا، من عَرَقِنا، من دمِنا؛ لِيَشمَخَ الوطنُ بأبنائِهِ؛ وليعزَّ الشَّعبُ في وطنِهِ.

-٥-

إنَّ دورَكُمْ أيُّها الأُخوةُ والأبناءُ دورٌ مهمٌّ في مُختلَفِ جوانبِ الحياةِ الوطنيَّةِ، وهذا يُغْنيها، ويجعلُها أكثرَ حيويَّةً وقُدرةً على تَحصينِ هذا الوطنِ وتنميتِهِ، ورفعِ شأنِهِ داخلاً وخارجاً.

فَلْنتابعْ مَسيرتَنا، ولنُعمِّقْ أدوارَنا، لِنُمَنِّعَ هذا الوطنَ، ونُحقِّقَ ازدهارَهُ، ونجعلَ الحياةَ على أرضِهِ أهنأَ الحياةِ وأسعدَها.

تحيَّةً لضيوفِ المُؤتمرِ منَ الوفودِ الشَّقيقةِ والصَّديقةِ.

تحيَّةً لكلِّ شهيدٍ ولأهلِ كلِّ شهيدٍ، والشُّهداءُ أكرمُ مَنْ في الدُّنيا، وأنبلُ بني البَشرِ.

وتحيَّةً قلبيَّةً لكلِّ طالبٍ وطالبةٍ في بلادِنا العزيزةِ.

والسَّلامُ عليكمْ.

> **تذكَّرْ:**
> الوَصلُ في المَعْنَى يكونُ بينَ الجملِ المَعطوفةِ على بعضٍ، والفَصلُ يكونُ في نهاياتِ الجُمَلِ عند تَمَامِ المَعْنَى، أو في نِهايةِ الكَلامِ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١-اقْرَأْ مُقدِّمةَ الخِطَابِ و خاتِمَتَهُ، مُراعياً الوصلَ والفصلَ في مَواقعِهِ.

١-اقْرَأْ المَقطعَ الثَّالثَ مُراعياً لَفْظَ الأَحْرُفِ اللِّثويَّةِ لَفظاً سَليماً.

١-تَعاونْ معَ أفرادِ مَجموعَتِكَ، و ابْحَثْ في المُعْجَمِ عنْ:

- الفرقِ في المَعنَى بينَ كلمتَي: **نفرَحُ** و**نغتبطُ**.
- جذرِ كلٍّ منَ الكلماتِ: **(الحيَّة – أداؤنا – إيمانهم)**.
- بدائلَ لغويَّةٍ للكلماتِ المُشارِ إليها بخَطٍّ:

((خلالَ ذلكَ الزَّمنِ الَّذي تراكَمَ خلالَهُ كمٌّ هائلٌ منَ الآلامِ والآمالِ، حيثُ كانَ المُستعمرُ يحكُمُ كلَّ أمرٍ في بلادنا، وكانَ الأجنبيُّ يسيرُ مُتَبَختِراً في مدنِنا وقُرانا، في الشَّوارعِ والحاراتِ، كانَ كابُوساً يجثُمُ على الصُّدورِ والنُّفوسِ،وكانَ شعبُنا يُعاني منَ الفقرِ والجهلِ)).

بِنيَةُ النَّصِ:

أوّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- خاضَ شعبُنا نضالاً مَريراً في مُواجَهَةِ الاستعمارِ الغَربيِّ.حدِّدِ المرحلةَ التّاريخيَّةَ التي تناولها القائدُ الخالدُ في خطابِه. ما المؤشّراتُ التي اعتمدْتَها"؟ وأينَ كانَ موقعُ الطَّلبـةِ مـن هـذا النِّضالِ؟ ولماذا؟

٢- عمَّ تحدَّثَ القائدُ الخالدُ في المقطعِ الأوّلِ ؟ وإلامَ وجَّهَ القائدُ الخالدُ الطَّلبـةَ فـي المَقطعَـيْنِ الخامسِ والسَّادسِ؟

٣- اقرأ الخطابَ قراءةً صامتةً مُتمعِّناً بمعانيهِ وفِكَرِه، ثمَّ أكملْ:

الفِكْرَةُ العامَّةُ للخطابِ هيَ:..

الفِكَرُ الرَّئيسةُ هيَ:

- التَّحيَّةُ و التَّرْحيبُ.
- إقبالُ الشَّبابِ على العِلْمِ مَبْعَثُ سعادةِ للقائدِ و الوَطَنِ.
- قدرةُ الشَّعبِ على الإطاحةِ بالمُستعمرِ و طَرْدِه.
- ....
- ....
- ....

٤- بِمَ ذكَّرَ لقاءُ الطَّلَبَةِ القائدَ الخالدَ؟

٥- ما دَواعِي الفَرحِ و الغِبْطَةِ عندما نَتَطَلَّعُ إلى الوراءِ من مَنظُورِ القائدِ الخالدِ؟

٦- أيقْبَلُ القائدُ الخالدُ أنْ يقفَ عَطاؤنا جامداً عندَ حَدٍّ؟. علِّـلْ ذلكَ.

٧- لماذا أحَلَّ القائدُ الخالدُ الطَّلبةَ مَكانةً نِضاليَّةً مُتميِّزةً في المجتمعِ؟

التَّعليقُ على النَّصِّ

١- تكشفُ كلمةُ القائدِ الخالدِ عن بعضِ جوانبِ شخصيَّتِه. اذكرْ بعضَها.

٢- عبَّرَ خطابُ القائدِ الخالدِ عن الرِّسالةِ الإنسانيَّةِ الَّتي يحملُها الإنسانُ العربيُّ، ويُؤدِّيها إلى جانبِ رسالتِه الوطنيَّةِ. وضِّحِ العلاقةَ بينَ رسالةِ الإنسانِ العربيِّ الوطنيَّةِ ورسالتِه الإنسانيَّةِ.

٣- ابْحثْ في الشَّابكةِ، أو في كِتابٍ مُتَخَصِّصٍ عن قولٍ للقائدِ الخالدِ عنِ العلمِ، واربطْهُ بالنَّصِّ.

ثانياً: الصِّياغَةُ الأَدبيَّةُ:

أ- الأُسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- تنوَّعَتِ المَشَاعِرُ العَاطفيَّةُ في الخطابِ. اذكُرْ نَوعَيْنِ منها، وحَدِّدْ موطنَ كلٍّ منهُما.

١- استخرجْ من الخُطبةِ الكلماتِ الَّتي تنتمي إلى الحقلِ المُعجميِّ لكَلِمةِ (الطَّالب).

٢- ما المُحَسِّنُ البَديعيُّ بينَ كلِّ كلمتَيْنِ ممَّا يأْتي:(يَنُوسُ ويَسْطَعُ)، (تتخاذَلُ وتستسلِمُ)، (الآلامُ والآمالُ)؟

١- استخدمَ القائدُ الخالدُ في خطابِهِ النِّداءَ أَكْثَرَ من مَرَّةٍ. بيِّنِ الغَرضَ البَلاغيَّ منهُ.

٢- تتعدَّدُ الخطبُ وتتنوَّعُ بحسبِ موضوعِها: (الخطبُ السِّياسيَّةُ، خطبُ المُنافراتِ والمفاخراتِ، خطبُ المُناسباتِ والأعيادِ، خطبُ المُرافعاتِ والاتِّهامِ في أُروقة المَحَاكِمِ، الخطبُ التَّربويَّةُ، الخطبُ العلميَّةُ). ما النَّوعُ الَّذي تندرجُ تحتَهُ هذه الخطبةُ؟

٣- تكوَّنتِ الخطبةُ من ثلاثة عناصرَ رئيسة. حدِّدْها في النَّصِّ.

٤- من وسائلِ الإقناعِ والتَّأثيرِ في الخطبةِ: التَّسَلْسُلُ المَنطقيُّ، استخدامُ الصُّورِ البيانيَّةِ، تنـوُّعُ الأساليبِ الإنشائيَّةِ، استخدامُ المُحَسِّناتِ البديعيَّةِ، مُخاطبةُ الوجدانِ. مثِّلْ لكلٍّ منها.

ب- الأُسلوبُ التَّصويريُّ:

١- أيُّ العباراتِ الآتيةِ أجملُ في رأيكَ؟ ولماذا؟

- أُرَحِّبُ أحرَّ التَّرحيبِ أَمْ أُرحِّبُ أَجملَ التَّرحيبِ؟
- ينابيعُ العلمِ والمعرفةِ أَمْ دُوْرُ العلمِ والمعرفةِ؟
- كانَ الطَّلبةُ في القلبِ من المعاركِ النِّضاليَّةِ أَمْ كانَ الطَّلبةُ مُشاركينَ في المعاركِ النِّضاليَّةِ؟

٢- استُخدِمَتْ كلمةُ: "النُّور" في الخطبةِ استخداماً مجازيًّا. سمِّ نوعَ الصُّورةِ.في (لـم ينطفـئِ النُّورُ أبداً) مُبرزاً مَوْطنَ الجمالِ فيها.

ثالثاً: قواعدُ اللُّغةِ:

أ- النَّحْوُ

-آ-

١- (ليكنِ النجاحُ حليفَكم)، أسلوبُ طلبٍ بصيغةِ الفعلِ المضارعِ المقترنِ بلامِ الأمرِ. هاتِ صيَغَ طلبٍ أُخرى منَ الفعلِ: (يكون).

١- ما المعنى الَّذي أَفادهُ حرفُ الجرِّ في كلٍّ منَ العبارتينِ الآتيينِ؟

- إليكم ترنو الأبصارُ.
- عليكم تُعلَّقُ الآمالُ.

١- بيّنْ نوعَ الأسلوبِ في كلٍّ ممّا يأتي، ثمَّ أعربِ المصدرَ المؤوّلَ (أن ألتقيكم):
- إنّه ليسرُّني أنْ ألتقيكم
- كلّما التقيتُكم عادت الذّكرةُ إلى الوراء.

٢- علّلْ تقديمَ الخبرِ على المبتدأ في الجملةِ الآتيةِ:
لدى الإنسانِ قوىً كامنةٌ

تعلّم: الأغراضُ البلاغيّةُ للنّداء:

اللّومُ والتّوبيخُ: قالَ أبو الفتحِ البَستيِّ:

يا من يضيّعُ عُـــمْرَهُ   مُتمادياً في اللّهوِ أمْسِكْ
واعلَمْ بأنّكَ لا مَحالَةَ   ذاهبٌ كـذَهَابِ أمْسِـكْ

التّحسُّرُ، قال عبدُ اللهِ بنُ الأهتمِ يرثي ابنَهُ: دَعوتُكَ يا بُنَيَّ فلمْ تُجبْني   فَرُدَّتْ دَعْوتي يَأساً عَلَيَّ

التّنبيهُ،﴿يا أيُّها الّذينَ آمنُوا إنْ جاءكُم فاسقٌ بِنَبَأٍ فتبيّنُوا أنْ تُصيبُوا قوماً بِجَهَالةٍ..﴾ سورة الحجرات (٦)

الذّمُ والتّحقيرُ، "... فقالَ لي: اسكُتْ يا فُضُوليُّ ."

العِتابُ، قال المتنبّيُّ يعاتبُ سيفَ الدّولةِ:

يا أعدلَ النّاسِ إلاّ في مُعاملَتي   فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخصمُ والحكَمُ

القَلَقُ والحَيْرَةُ، قال أبو فراسٍ مُتغزّلاً:

مُعلّلَتي بالوَصْلِ والمَوتُ دونَهُ   إذا مُتُّ ظمآناً فلا نزلَ القَطْرُ

-ب-

١- أعربِ المصدرَ المؤوّلَ في كلٍّ منَ العباراتِ الآتيةِ:
- يحقُّ لنا أنْ نفرحَ.
- برهنَتْ منظّمتُكم أنّها في مستوى الآمالِ.
- علينا أنْ نطمحَ.

٢- بيّنِ المعنى الّذي أفادَتْهُ " اللام" فيما يأتي وعملَها:
- إنَّهُ لَيسرُّني أنْ التقيَكم.
- فلنعطِ وطنَنا كلَّ ما نستطيعُ.

- لنستعرضَ مرحلةً قاسيةً.
- تحيَّةً لكلِّ طالبٍ وطالبة.

٣- في المقطعِ الخامسِ أسلوبُ شرطٍ. حدِّدْهُ، ثمَّ اذكرْ أداتَهُ، ونوعَها، وعملَها، وعلِّلِ اقترانَ جوابِ شرطِهِ بالفاء.

٤- اضبطْ أواخرَ الكلماتِ في المقطعِ الآتي ضبطاً صحيحاً:

((إنَّ دوركم أيّها الأُخوة والأبناء دور مهمٌ في مُختلَف جوانب الحياة الوطنيَّة، وهذا يُغنيها، ويجعلها أكثر حيويَّة وقدرة على تحصين هذا الوطن)).

ب- الصَّرفُ:

١- جاءَ في خُطبةِ القائدِ الخالدِ حافظ الأسد: ((الشُّهداءُ أكرمُ مَنْ في الدُّنيا وأنبلُ بني البشرِ))، أيَّةُ صفةٍ زادَ فيها فضلُ الشُّهداءِ على من في الدُّنيا وعلى بني البشرِ؟

٢- اخترِ التَّسميةَ المُناسبةَ للكلماتِ الآتيةِ: (أكثر، أقلّ، أنبل).

(صيَغُ مُبالغة، صفاتٌ مُشبَّهةٌ، أسماءُ تفضيل).

٣- ما الفعلانِ اللَّذانِ صيغَ منهُما اسمَا التَّفضيلِ: (أجود، أسعد)؟ وما تعليلُكَ لصياغتهما بهذا الشَّكل؟

٤- صغِ اسمَ التَّفضيلِ من الفعلِ (تطلَّعَ)، ثمَّ استخدمْهُ في جُملةٍ من عندِكَ.

٥- عدْ إلى المقطعِ الثَّالثِ منَ النَّصِّ، واستخرجْ ما فيه من أسماءِ فاعلينَ، وأسماءِ مفْعولينَ.

٦- استخرجْ من المقطعِ الرَّابعِ المصادرَ القياسيَّةَ والمصادرَ السَّماعيَّةَ، واذكرْ فعلَ كلٍّ منها.

٧- زِنِ الكلماتِ الآتيةَ: (رَبَتْ – يكُن –غد– يجب).

الإملاءُ:

١- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي:

- الياءُ في آخرِ كلمةِ: (الأجنبيُّ): ياءُ المتكلِّمِ – ياءُ النِّسبةِ – ياءُ المُخاطبة.
- الياءُ في آخرِ كلمةِ: (يسرُّني): ياءُ المخاطبةِ – من أصلِ الفعلِ – ياءُ المتكلِّمِ.
- الياءُ في آخرِ كلمةِ: (نعني): من أصلِ الفعلِ – ياءُ المخاطبةِ – ياءُ المتكلِّمِ.
- الألفُ في كلمةِ: (قرى) مقصورةٌ؛ لأنَّها: ثالثةٌ أصلُها ياءٌ – علامةُ تأنيثٍ – من أصلِ الكلمة.

٢- اذكرْ سببَ كتابةَ(ما) على صورتها في:

وكان شعبُنا يعاني من الفقر والظُّلمِ وكلِّ ما يعنيه الظُّلمُ.

٣- صغ المصدرَ واسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ من الفعل(ينطفئ).

قراءةٌ إثرائيَّةٌ
ما يجبُ فعلُهُ حالَ إلقاءِ الخطاب، وهو في سبعِ مسائلَ: **المَسألةُ الأُولى**: يجبُ أنْ يكونَ الخطيبُ مُستحضراً كلَّ النقاطِ الّتي يريد أنْ يتعرَّضَ لها فيما لو كانَ خطابُهُ مُرتَجَلاً، وذلكَ بأنْ يكونَ قد نسَّقَ فِكَرَهُ الّتي يريدُ أنْ يطرحَها، ورتّبَها مُسبقاً. فلا بدَّ أنْ يقدّمَ ما حقُّهُ التّقديمُ، ويُؤخِّرَ ما حقُّهُ التّأخيرُ، ويستخدمَ الألفاظَ المُناسبةَ. ولا بدَّ أنْ يكونَ مُستذكراً الكلامَ الّذي يريدُ إلقاءهُ. **المسألةُ الثّانيةُ**: الاهتمامُ بالمَظهرِ الخارجيِّ للخطيبِ بحيثُ يَظْهرُ أمامَ الجمهورِ بما يدعو إلى تقديرِهِ واحترامِهِ، والوُثوقِ بقولِهِ، وبما يتناسبُ مع ما يريدُ قولَهُ. وذلكَ يحصلُ بأمرينِ: ١- لباسُهُ وهندامُهُ. ٢- سَحْنَةُ وجهِهِ. **المسألةُ الثّالثةُ**: لا بدَّ للخطيبِ من أنْ يكونَ قد تدرَّبَ على تطويعِ العباراتِ، والاستفادةِ منَ الأُمورِ بحسبِ الحاجةِ، وتسخيرِ كلِّ الأدلّةِ لصالحِهِ حتّى لو كانَ ظاهرُ الدّليلِ غيرَ مُوافقٍ لمطلوبِهِ. **المسألةُ الرّابعةُ**: لا بدَّ للخطيبِ من أنْ يقفَ على مرتفعٍ يُطلُّ به على الجمهورِ كي يرَوا وجهَهُ، ويتأثّروا بكلماتِهِ وإشاراتِهِ. ولقد جرَتِ العادةُ قديماً وحديثاً بأنْ يُنصَبَ للخطيبِ منبرٌ من خشبٍ ولو لم يكنْ هناك منبرٌ، وكانتِ الخطابةُ في الفَلاةِ، يُهَيَّأُ له منبرٌ بسيطٌ منَ الحجارةِ. **المسألةُ الخامسةُ**: هناكَ أمورٌ يقتضيها الإلقاءُ تختلفُ باختلافِ أنواعِ الخُطَبِ، وتتلخّصُ في ستَّةِ أُمورٍ هي: ١- كيفيَّةُ الوُقوفِ على المِنْبَرِ. ٢- طريقةُ النُّطقِ بالكلماتِ. ٣- نَظَرَاتُ الخطيبِ. ٤- خروجُ الكلامِ منَ القلبِ. ٥- تناسبُ المعاني مع طريقةِ التّلفُّظِ بها. ٦- مراعاةُ أماكنِ الوقفِ. **المسألةُ السّادسةُ**: لا بدَّ للخطيبِ من أنْ يتحلّى بخَصلتينِ مُهمَّتينِ في بابِ الخطابةِ هُمَا: ١- حضورُ الذِّهنِ. ٢- حُسْنُ التّخلُّصِ. **المسألةُ السّابعةُ**: لا بدَّ للخطيبِ من أنْ يتحلّى بقدرةٍ على السَّيطرةِ على المَجلسِ من جهةِ إصغاءِ الحاضرينَ جميعاً. فإنْ حاولَ بعضُهُمُ التّشويشَ عليه، عرفَ كيفَ يتوجَّهُ نحوَهُ، وهوَ يتابعُ كلامَهُ بصوتٍ عالٍ، وكأنَّهُ يقولُ لهُ: "لا تتكلَّمْ في أثناءِ كلامي". من كتابِ فَنِّ الخطابةِ لإبراهيم بَدَوِيّ بإيجاز من الصَّفحة ١٢٧ إلى الصَّفحة ١٤٦

فَنُّ المَقالَة

النَّصُّ*

(١)

المقالةُ فَنٌّ أدبيٌّ يعالِجُ فيه الكاتبُ من وُجهةِ نظرِهِ مَوضُوعاً واحداً من مَوضُوعاتِ العلمِ، أو الأدب، أو الاجتماعِ، أو السِّياسة.

وهيَ حديثةُ النَّشأةِ في السَّاحةِ الأدبيَّة، إذِ ارتبطَ ظُهورُها بازدهارِ الصَّحافةِ وانتشارِها في مصرَ والشَّامِ، إثرَ الاتِّصالِ بالحضارةِ الأُوربيَّةِ وثقافتِها، وقد كانَ للتَّواصلِ الفكريِّ والحضاريِّ مع الغربِ الأثرُ الكبيرُ في استقلالِها فَنَّاً مُختلِفاً عمَّا كانَ مَعروفاً في أدبِنا العربيِّ القديمِ منْ رسائلَ وخُطَب.

وإذا كانتِ الصَّحافةُ هي الأرضَ الخصبةَ الَّتي نَمَا في تربتِها فَنُّ المقالة؛إلا أنَّها أفقدَتْهُ استقلالَهُ بصفتِه قالباً أدبيَّاً مستقلاً بذاتِه بينَ قوالبِ الأدبِ المختلفة، وفي الوقتِ نفسه نشَّطتْهُ ووسَّعَتْ دائرتَهُ، وذلكَ بإتاحةِ الفُرصةِ لنشرِ ما يُكْتَبُ من مقالاتٍ تجمَعُ بينَ الجدِّ والطَّرافةِ أوَّلاً، وثانياً بقدرتِها على ملاحقةِ التَّطوُّرِ الفكريِّ والفنِّيِّ المستمرِّ، هذانِ الأمرانِ جعلا منَ المقالةِ فَنَّاً ملائِماً للصَّحافةِ الدائمةِ التَّجدُّد، المُواكبةِ للزَّمنِ وأحداثِه وتَطوُّراتِه.

(٢)

مرَّتِ المقالةُ العربيَّةُ الحديثةُ بثلاثةِ أطوارٍ قبلَ أن يكتملَ نضجُها، فتأثُّرُها بالآدابِ العالميَّةِ في بداياتِها، وبتفتُّحِ الوَعيِ القوميِّ والاجتماعيِّ وازْدهارِ الحياةِ الفكريَّةِ والثَّقافيَّةِ جعلا موضوعاتِها سياسيَّةً مُقدَّمةً بأُسلُوبٍ قائمٍ على السَّجْعِ والزَّخارفِ والمُحسِّناتِ البديعيَّةِ المُصطنعة، لكنَّ التَّحوُّلَ التَّاريخيَّ والسِّياسيَّ الَّذي شَهِدَتْهُ المنطقةُ سَرْعانَ ما جعلَ المقالةَ أكثرَ التصاقاً بقضايا الشَّعبِ وشُؤونِ المُجتمعِ، كما عَمِلَ على تحريرِها من قيودِ الصَّنعةِ البلاغيَّةِ إلى حدٍّ ما، وبعدَ الحربِ العالميَّةِ الأُولى، وبسببِ ظُهورِ مدارسَ أدبيَّةٍ جديدةٍ أخذتِ المقالةُ تُعنَى بالجانبِ الثَّقافيِّ، وتميَّزَ أُسلوبُها بالتَّركيزِ على المادَّةِ العلميَّةِ والدقَّةِ وعمقِ التَّحليلِ، والبُعدِ التَّامِّ عن الصَّنعةِ البديعيَّةِ.

* عن المقالةِ العربيَّةِ – د. حسين حمُّودة، أ.د. أحمد علي مرسي – مركز جامعة القاهرة للتَّعليم المَفتوح.

ومنْ نِتاجِ فَنِّ المقالةِ في هذهِ المراحلِ تمايَزتْ أنواعٌ مُختلفةٌ لها، واستقلَّ كلُّ نوعٍ منها بملامِحِهِ الخاصَّةِ من حيثُ موضوعُها، وموقفُ الكاتبِ منهُ، والأُسلوبُ الَّذي اعتمدَهُ في العَرضِ..

(٣)

وتنقسمُ المقالةُ من حيثُ كاتبُها إلى مقالةٍ ذاتيَّةٍ ومقالةٍ موضوعيَّةٍ.

أوّلاً: **المقالةُ الذَّاتيَّةُ**: فهي تُبرزُ ذاتيَّةَ الكاتبِ، وتُجسِّدُ أُسلوبَهُ الخاصَّ، لذلكَ يمكنُ أنْ تختلفَ من كاتبٍ إلى آخرَ، كما يمكنُ أنْ تختلِفَ من مرحلةٍ إلى أُخرى، أو من حالةٍ انفعاليَّةٍ إلى أُخرى للكاتبِ ذاتِه.

وتنقسمُ **المقالةُ الذَّاتيَّةُ** إلى ألوانٍ مُتباينةٍ، منها:

- الصُّورةُ الشَّخصيَّةُ وهيَ نوعٌ من أنواعِ الحديثِ الشَّخصيِّ الأليفِ والاعترافِ والبوحِ.
- مقالةُ النَّقدِ الاجتماعيِّ: يتناولُ فيها الكاتبُ موضوعاتٍ ترتبطُ بالعاداتِ والتَّقاليدِ، أو تفسِّرُ، وتحلِّلُ فتراتِ التَّحوُّلِ الاجتماعيِّ، والصِّراعِ بينَ الأجيالِ المُختلفةِ.
- المقالةُ الوصفيَّةُ: وتُعنى بتصويرِ البيئةِ المكانيَّةِ الَّتي يعيشُ فيها الكاتبُ بصورةٍ إنسانيَّةٍ شفَّافةٍ وصفَ الرِّحلاتِ، ويَسعى من خلالِها الكاتبُ إلى نقلِ ما رأَتْهُ عينُهُ في أماكنَ مُحدَّدةٍ تنقَّلَ بينها، ورَصَدَ عجائبَها ومُفاجآتِها.

المقالةُ التأمُّليَّةُ: وتطرحُ وجهةَ نظرِ الكاتبِ وبعضَ تصوُّراتِه حولَ ظاهرةٍ منْ الظَّواهرِ، أو في مجالاتِ الحياةِ، أو رؤيتَهُ في قراءةِ نصٍّ ما أو كتابٍ، دونَ أنْ يتقيَّدَ كاتبُها بمنهجيَّةٍ مُحدَّدةٍ في طرحِ وُجْهَةِ نظرِهِ. على شاكلَةِ ما قدَّمهُ ميخائيلُ نُعيمةُ في كتابهِ (البيادرُ).

ثانياً: **المقالةُ الموضوعيَّةُ**: تتراجَعُ فيها الذَّاتُ الفرديَّةُ، ويهتمُّ الكاتبُ فيها بتَمثُّلِ اللُّغةِ البصريَّةِ في الكتابةِ، وتنقسمُ المقالةُ الموضوعيَّةُ إلى عدَّةِ أنواعٍ منها::

- **المقالةُ النَّقديَّةُ**: وتهتمُّ بالكتابةِ عن الأدبِ والفنِّ، وتعتمدُ النَّقدَ والتَّحليلَ.
- **المقالةُ التَّاريخيَّةُ**: وتعتمدُ التَّاريخَ مَجالاً لها سواءٌ أكانَ التَّاريخَ القديمَ أم الجديدَ المُعاصرَ.
- **المقالةُ العلميَّةُ**: وتستندُ إلى حقائقِ العلمِ ونظريَّاتِه، ولُغته المُحدَّدة القاطعة استناداً أساسيَّاً ومنْ كتَّابها: (د. أحمد زكي).
- **مقالةُ العلومِ الاجتماعيَّةِ**:وهيَ متعدِّدَةُ المجالاتِ السِّياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ والاقتصاديَّةِ، يعتمدُ الكاتبُ في عرضِها الحقائقَ والأرقامَ والبياناتِ في كثيرٍ منَ الحالاتِ.

(٤)

ونَرى أنَّ المقالةَ من حيثُ **موضوعُها** مُتضمِّنَةٌ في الأنواعِ السَّابقةِ، فهيَ إمَّا تاريخيَّةٌ، أو اجتماعيَّةٌ، أو علميَّةٌ، أو أدبيَّةٌ، أو سياسيَّةٌ، أمَّا من حيثُ **الأُسلوبُ**، فلها ثلاثةُ أنواعٍ:

- **الأُسلُوبُ الأَدبيُّ:** يعتمدُ فيهِ الكاتبُ على تحسينِ الكلامِ وتزيينِهِ بالألفاظِ والصُّورِ، وشحنِهِ بالعاطفة.
- **الأُسلوبُ العلميُّ:** يخاطِبُ الكاتبُ من خلالِهِ العقلَ، ويشرحُ الحقائقَ العلميَّةَ، ومنْ ميزاتِهِ الوضوحُ، وسهولةُ الألفاظِ، ووضوحُ العباراتِ، والبعدُ عن التَّصويرِ.
- **الأُسلوبُ العلميُّ المتأدِّبُ:** يعرِضُ فيهِ الكاتبُ الحقائقَ العلميَّةَ مُتَّشِحَةً بثوبٍ منَ الزِّينةِ التَّصويريَّةِ الَّتي تُخفِّفُ من جفافِ العُلومِ، وتعملُ على إبرازِ الحقائقِ وتقريبِها من ذهْنِ القارئِ.

(٥)

وأيّاً كانَ نوعُ المقالةِ أو موضوعُها فقد ترسَّختْ جذورُها، وتمايزَتْ أنواعُها، ولم تتركْ لوناً من ألوانِ الثَّقافةِ أو مَيداناً منْ مَيادينِ المعرفةِ إلاَّ تناولتْ جانباً منهُ، وبرزتْ فنّاً أدبيَّاً تَواصُليَّاً، تجسَّدَ في وحدةِ الفِكَرِ الَّتي يتناولُها وجذبِ القارئِ وتشويقِهِ بحُسْنِ العرضِ المُقْنِعِ، واستخدامِ اللُّغةِ السَّهلةِ الواضحةِ والعبارةِ الرَّشيقةِ لتحقيقِ الغايةِ وتوصيلِ الرِّسالةِ لهُ، واضعينَ نُصْبَ أعيُننا السُّؤالَ الآتي:

ما مصيرُ المقالةِ في عصرِ التِّقاناتِ؟

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١-اقرأ المقطعين الأوَّلَ والثَّاني قراءةً جهريَّةً مُراعياً أُسلوبَهُ السَّرديَّ.

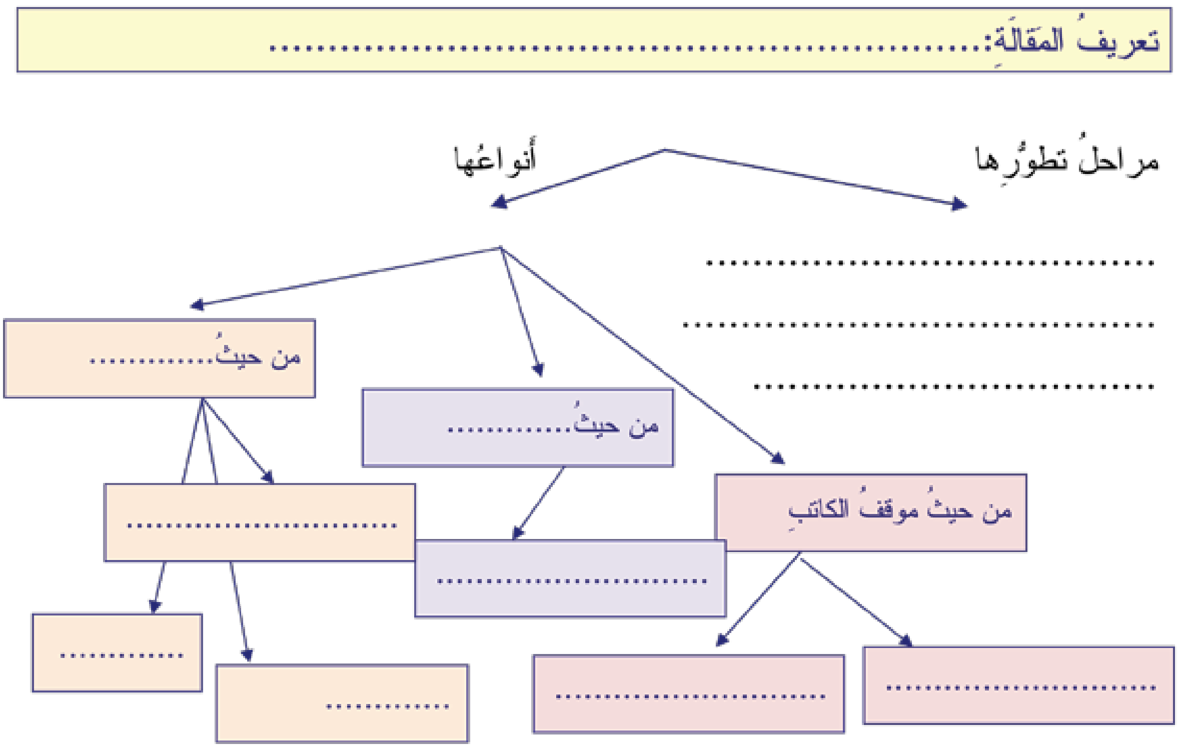
١-استبعدِ الكلمةَ الغريبةَ منَ المجموعةِ الآتيةِ:(**صَحافةٌ، صَحيفةٌ، فصَاحةٌ، صَحَّافٌ**).

١-ابحثْ عن الجذرِ المُعجميِّ لكلٍّ من المفرداتِ الآتيةِ:(**ثَنايَا، تمايَزَتْ، التَّشويق**).

بنيةُ النَّصِّ:

أولاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- اقرأِ النَّصَّ قراءةً صامتةً، وصمِّمْ مُخطَّطاً وفقَ الآتي، واملأه بالفكرِ المناسبةِ:



٢- ما الفُنونُ النَّثريَّةُ القديمةُ الَّتي عدَّها بعضُ النُّقَّادِ نَواةً لِفَنِّ المقالةِ العربيَّةِ الحديثةِ؟

٣- كانَ للصَّحافةِ تأثيرانِ متبايِنانِ على نُشوءِ المقالةِ وازدهارِها. وضِّحْهُما.

٤- ابحثْ في النَّصِّ عنِ النَّتائجِ النَّاجمةِ عنِ الأسبابِ الآتيةِ:

- الاتِّصالُ بالحضارةِ الأُوربيَّةِ وثقافتِها.
- قدرةُ المقالةِ على مُلاحقةِ التَّطوُّرِ الفكريِّ والفنِّيِّ المُستمرِّ.
- التَّحولُ التَّاريخيُّ والسِّياسيُّ الَّذي شهِدَتْهُ المنْطقةُ العربيَّةُ.

٥- صنِّفِ الموضوعاتِ الآتيةَ بحسبِ نوعِ المقالةِ في الجدولِ الآتي:

البَطالةُ المُقنَّعةُ، الأملُ واليأسُ، قراءةُ النَّصِّ الشِّعريِّ من منظورٍ عَصريٍّ، في الطَّريقِ إلى عكَّا، على هامشِ معركةِ ذاتِ الصَّواري، ذاكرةُ المعدِنِ، قِطَافُ العِنَبِ.

المقالةُ الذّاتيَّةُ				المقالةُ الموضُوعيَّةُ		
التّأمليَّةُ	الوصفيَّةُ	أدبُ الرّحلاتِ	النَّقدُ الاجتماعيُّ	العلميَّةُ	النّقديَّةُ	التّاريخيَّةُ

التّعليقُ على النّصِّ

١- جاءَ في نهايةِ النَّصِّ تساؤلٌ مهمٌّ عن مصيرِ المقالةِ في عصر التِّقانةِ. ناقشْ مع رفقائك الآثارَ الإيجابيَّةَ والسَّلبيَّةَ للتِّقانة في هذا الفنِّ.

٢- اخترْ لكلِّ مَوقفٍ منَ المواقفِ الآتيةِ نوعَ المقالةِ المناسبةِ من حيثُ موقفُ الكاتبِ والموضوعُ والأُسلوبُ:

- اكتشافُ دواءٍ جديدٍ لمرضٍ خطيرٍ.
- الحاجةُ إلى معرفةِ دلالةِ اللَّونِ في الصُّورةِ الشِّعريِّةِ عندَ الشُّعراءِ الصَّعاليك.
- تحليلُ عواملِ انتصارِ العربِ في حطِّينَ.
- الاستفسارُ عنْ خطرِ العَوْلَمَة.
- التَّوغُّلُ في أعماقِ النَّفسِ الإنسانيَّة.
- استنكارُ زواجِ الأقاربِ.

٣- لو قُدِّر لكَ أنْ تكونَ كاتبَ مقالةٍ، فهل تُصْدِرُ مقالاتِكَ مُجتمعةً في كتابٍ واحدٍ، أمْ تنشرُها في الصُّحفِ والجرائدِ اليوميَّةِ؟ ولماذا؟.

ثانياً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

أ- الأسلوبُ التّعبيريُّ:

١- نوَّعَ الكاتبُ في أُسلوبِ عرضِ النَّصِّ ما بينَ أُسلوبِ السَّردِ التَّاريخيِّ والتَّفسيريِّ والبُرهانيِّ. مثِّلْ لذلكَ منَ النَّصِّ.

٢- استخدمَ الكاتبُ بعضَ ألفاظِ النَّصِّ استخداماً مَجازيًّا، منْ مثل:
العبارةُ الرَّشيقةُ، الرَّشيقَةُ لُغويًّا: اللَّطيفةُ، وفي النَّصِّ الخفيفةُ السَّلسةُ، السَّهلةُ النُّطقِ.
– وضِّحْ استخدامَهُ المَجازيَّ لكلٍّ منْ:(**قالباً، تواصليًّا، دائرتهُ**).

٣- اتَّسمتْ تراكيبُ الكاتبِ بالوضوحِ الشَّديدِ والتَّماسكِ اللُّغويِّ.
– دلِّلْ على صحَّةِ ذلكَ من المقدِّمةِ.

تعلَّمْ: من سماتِ التَّراكيبِ الوُضوحُ والتَّماسكُ بما تقتضيهِ السَّلامةُ اللُّغويَّةُ وقواعدُ النَّحوِ.

ب- الأُسلوبُ التَّصويريُّ

١- خَلا النَّصُّ منَ الصُّوَرِ إلاَّ ما اقتضتْ إليهِ الضَّرورةُ، لإبرازِ الفكرةِ أو توضيحِها منْ مثلِ: **(قوالِبُ الأدبِ)**، إذ شبَّهَ الأدبَ بالقوالبِ، فَجَعَلَ المُشبَّهَ بهِ مُضافاً إلى المُشبَّهِ، ويُسمَّى هذا النَّوعُ منَ التَّشبيهِ تشبيهاً بليغاً بالإضافة (تشبيه بليغ إضافي).

١- صمِّمْ جدولاً، ثمّ حلِّلِ الصُّورةَ الشِّعريَّةَ الواردةَ وفقَ الجدولِ الآتي:

الصُّورُ الشِّعريَّةُ	المُشبَّهُ	المشبَّهُ بهِ	القَرينةُ الدَّالَّةُ على المُشبَّهِ بهِ	نَوْعُ الصُّورةِ
- فَنُّ المقالةِ نَمَا في تربتِها. - (فَنُّ المقالة) يكتمِلُ نضجُهَا. - عرضُ الحقائقِ العلميَّةِ مُتَّشِحَةً بثوبٍ منَ الزِّينةِ.				

ماذا عن أدبِ الخَيَالِ العلميِّ؟

د. طالب عمران[1]

النَّصُّ

(١)

اختلفت الآراءُ حولَ مَفهومِ أَدبِ الخيالِ العلميِّ، بعضُها وَصَفَ القصَّةَ العلميَّةَ بأنَّها تُترجمُ المُكتشفَاتِ والمُخترعاتِ والتَّطوراتِ التِّقْنيَّةَ الَّتي ظهرتْ، أو الَّتي يمكنُ أن تظهرَ في المُستقبلِ، إلى مشاكلَ إنسانيَّةٍ ومُغامراتٍ دراميَّة، وبعضُهم وصفَ الخيالَ العلميَّ بأنَّهُ اصطلاحٌ يُطلَقُ على ذلكَ النَّوعِ منَ الأدبِ الرِّوائيِّ الَّذي يعالجُ بكيفيَّةٍ خياليَّةٍ مَدروسةٍ استجابةَ الإنسانِ لكافَّةِ ما يحيطُهُ من تقدُّمٍ علميٍّ وتطوُّرٍ، سواءٌ أكانَ في المُستقبلِ القريبِ أم البعيدِ. وبعضُها الآخرُ وصفَ القصَّةَ العلميَّةَ بأنَّها ليستْ إلا مُجرَّدَ مُغامراتٍ مُثيرةٍ تُعالجُ الفضاءَ وعوالمَهُ القصيَّةَ، أو الوُحوشَ جاحظةَ العُيونِ، أو الأكوانَ السِّحريَّةَ، أو رُؤَى المستقبلِ ومُفاجآتِه.إضافةً إلى ذلكَ كلِّه تتمتَّعُ القصَّةُ العلميَّةُ بميزَةٍ تتعلَّقُ بالأفكارِ والتَّساؤلاتِ حولَ ما يحيطُ بنا من ألغازٍ؛ لِنَعرفَ شيئاً عن تفسيرِها.

ويُؤكِّدُ (أندريه موروا) أنَّ الرِّوايةَ العلميَّةَ ليستْ فقطْ الَّتي تُعَدِّدُ الإنجازاتِ العلميَّةَ والاختراعاتِ دائماً، بل تتعرَّضُ أيضاً لموقفِ الإنسانِ من الآلةِ بوصفِها نتاجَ العلمِ الحديثِ مُباشرةً.

(٢)

أدبُ الخيالِ العلميِّ إذاً هو أدبُ المُستقبلِ، يحلُمُ باللَّحظةِ الَّتي ينتصِرُ فيها الإنسانُ على عواملِ ضَعفِهِ في الكونِ المُحيطِ بهِ، يحلُمُ بالانتصارِ على الشَّيخُوخةِ والمرضِ والتَّعبِ، ويكتشفُ الأعماقَ المَجهولةَ في المحيطاتِ، ويلتقي معَ كائناتِ العَوالمِ الأُخرَى، ويهبطُ على الكواكبِ البعيدةِ، ويُحذِّرُ الإنسانَ منَ الانجرافِ نحوَ عَدَمِ الاكتراثِ بسلبيَّاتِ استخدامِ العلمِ لِمَنفعتهِ الذَّاتيَّةِ، وما تَخْلُقُ تلكَ السَّلبيَّاتُ من دَمَارٍ لِحضارتِهِ الحديثةِ، كالتَّلوُّثِ بأشكالهِ كافَّةً، والنُّفاياتِ، والاحتراقِ الصِّناعيِّ، وطبقةِ الأُوزونِ المُخرَّبةِ، وتَكديسِ السِّلاحِ المُدمِّرِ.

[1] ولد في طرطوس عام ١٩٤٨ وتلقَّى تعليمَه فيها درسَ في جامعة دمشق –نال الدكتوراه من الهند عام ١٩٨٤ من أعمالِه: العالم من حولنا– نافذة على كوكب الحياة– الحاسَّة السَّادسة– وهو من مئة يكتبون عن الخيال العلميّ – من مجلَّة الخيال العلميّ.

إنَّهُ يُحاوِلُ أنْ يُفسِّرَ حياةَ الإنسانِ والألغازَ المُحيطةَ به، ويُقدِّمَ حُلولاً لمشاكلَ مُستعصية وهوَ أدبُ الخيالِ العلميِّ الجادِّ... أمَّا نوعُ الأدبِ الآخرِ الَّذي يُؤكِّدُ على الخُرافةِ دونَ مَضمونٍ علميٍّ حقيقيٍّ؛ فيَنتشرُ في المُجتمعاتِ الاستهلاكيَّةِ كأدبٍ يُسلِّي قارئَهُ في حافلةٍ، في سيَّارةٍ، في طائرةٍ، ثُمَّ يُلقي كتابَهُ، ويَنسى كلَّ أحداثِه غيرِ المَنطقيَّةِ.

إذاً هناكَ خَيالٌ علميٌّ، جادٌّ، مُنضبطٌ، يَستنِدُ على فَرضيَّاتٍ علميَّةٍ مَدروسةٍ يمكنُ أن تَتحقَّقَ، ويَحكي عن مصاعبِ الإنسانِ، وإمكانيَّةِ خَلاصِهِ من مَشاكله، وهناكَ خيالٌ علميٌّ **(فانتازيا)** فيه الكثيرُ منَ الشَّطَطِ لا يستنِدُ على فرضيَّاتٍ مدروسةٍ، وإنَّما كُتِبَ للإثارَةِ والتَّسليةِ.

(٣)

يَكفي أن أذكُرَ مثالاً على أهمِّيَّةِ الخيالِ العلميِّ ما قالَهُ **(إسحق عظيموف)**، وهو يَحكي عن هذا النَّوعِ منَ الأدبِ: من بين (١٠٠) قارىءٍ للخيالِ العلميِّ، (٥٠) على الأقلِّ يهتمُّونَ بالعلمِ ويُتابعونَهُ، ومن بين هؤلاءِ الـــ (٥٠) نَجِدُ (٢٥) طفلاً يتابعونَ تخصُّصَهُم العلميَّ، (١٠) من بينهم يتابعونَ التَّخصُّصَ العالي، ومن بينِ هؤلاءِ العَشَرةِ ينبُغُ عالِمٌ واحدٌ على الأقلِّ. إذاً من بين كلِّ (١٠٠) طفلٍ قارىءٍ للخيالِ العلميِّ، سيأْتي إلى أمريكا عالِمٌ واحدٌ على الأقلِّ، وهذه نسبةٌ كبيرةٌ.

(٤)

ربَّما كانَ العصرُ الَّذي نعيشُهُ هو عصرُ التِّكنولوجيا؛ لأنَّ التِّكنولوجيا تَدخُلُ في كلِّ شيءٍ ،ويستخدِمُها الإنسانُ في كلِّ أعمالِهِ، حتَّى في تَدبيرِ المنزلِ وبنائِهِ وفي الميادينِ الحياتيَّةِ المُتنوِّعةِ.

ومنَ التَّطوُّرِ العلميِّ تحوَّلَتْ هذه التِّقنيَّةُ من آلاتٍ هادرةٍ، صاخبةٍ، إلى آلاتٍ هادئةٍ يُحسُّ الإنسانُ بحركتِها دونَ أنْ تُزعجَهُ الأصواتُ الَّتي كانتْ تُسبِّبُ لهُ الصُّداعَ المُزمِنَ، معَ ازديادِ الاعتمادِ على الحواسبِ الصَّامتةِ الَّتي تبرمجُ كلَّ شيءٍ في الحياةِ من حولِنا.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً صحيحةَ الضَّبطِ.

٢- اقرأ المقطعَ الرَّابعَ مُراعياً لَفظَ العددِ مَضبوطاً بالشَّكلِ.

٣- رتِّبِ الكلماتِ الآتيةَ بحَسَبِ وُرودِها في مُعجمٍ يَأْخُذُ بأواخرِ الكلماتِ:

كَيفيَّة – المُحيطات – المُستَعْصية – للإثارَة – الحَياتيَّة.

بنيةُ النَّصِّ:

أوّلاً:البنيةُ الفكريّةُ:

١- اقرأ النَّصَّ قراءةً استكشافية، ثمَّ حدِّدْ منهُ ما يأْتي:

- الفكْرَةَ المحْوريَّةَ.   -نوعَ المقالة.

٢- رتِّبِ الفكَرَ الرَّئيسةَ الآتيةَ بحَسَبِ وُرودِها في النَّصِّ:

- أنواعَ الخيالِ العلميِّ.
- سماتِ أدبِ الخيالِ العلميِّ.
- أهمِّيَّةَ الخيالِ العلميِّ.
- اختلافَ الآراءِ حَوْلَ مَفهومِ أدبِ الخيالِ العلميِّ.
- عصرَ التِّكنولوجيا.

٣- ارسمْ في سجِّلِ تَعلُّمِكَ الذَّاتيِّ مُخَطَّطاً لعناصرِ المَقالة، مُستعيناً بالفِكَرِ السَّابقة.

٤- تحدَّثَ الكاتِبُ عن سماتِ أدبِ الخيالِ العلميِّ. عَدِّدْها.

٥- صمِّمْ جدولاً، ثمَّ اعقِدْ مُقارنةً بينَ الخيالِ العلميِّ الجادِّ والخيالِ العلميِّ المُسلِّي وفقَ الجدولِ الآتي:

نوعُ الخيالِ	مُرتكزاتُهُ	الغايةُ منهُ
الخيالُ العلميُّ		
الخيالُ المُسلِّي		

٦- من سماتِ المقالِ النَّاجحِ ربطُ النَّتائجِ بالمُقدِّماتِ. استدلَّ على صحَّةِ ذلكَ بتَوضيحِ العلاقةِ بينَ المُقدِّمةِ والخاتمةِ.

٧- عَمَدَ الكاتِبُ في عَرْضِ فِكَرِ النَّصِّ إلى الانتقالِ منَ العامِّ إلى الخاصِّ. وضِّحْ ذلكَ منَ المَقطعينِ الأوَّلِ والثَّاني.

٨- اقرأْ ما يَأْتي، ثمَّ استخرِجْ منهُ – وُجهةَ نظرٍ – وحقيقةً:

((أدبُ الخيالِ العلميِّ إذاً هوَ أدبُ المُستقبلِ، يحلُمُ باللَّحظةِ الَّتي ينتصرُ فيها الإنسانُ على عواملِ ضعفِهِ في الكونِ المُحيطِ بهِ، إذاً هناكَ خيالٌ علميٌّ، جادٌّ، مُنضبطٌ، يَستندُ على فَرَضيَّاتٍ علميَّـةٍ مَدروسةٍ يمكِنُ أن تتحقَّقَ، ويحكي عنْ مصاعبِ الإنسانِ، وإمكانيَّةِ خلاصِهِ من مشاكلِهِ، وهنـاكَ خيالٌ علميٌّ(**فانتازيا**) فيهِ الكثيرُ من الشَّططِ، لا يستندُ على فَرَضيَّاتٍ مَدروسةٍ، وإنَّما للتَّسليةِ)).

تذكَّرْ

القراءةُ الاستكشافيَّةُ هيَ القراءةُ الأُولى للنَّصِّ، ويُجيبُ المُتعلِّمُ من خلالِها عنْ أسئلةٍ مُحـدَّدةٍ وهادفةٍ، لتَكوينِ فِكْرةٍ عامَّةٍ عن النَّصِّ المقروءِ.

التَّعليقُ على النَّصِّ:

١- تحدَّث الكاتبُ عن أهمِّيَّةِ الخيالِ العلميِّ، ثمَّ انتقلَ إلى الحديثِ عن عصرِ التِّكنولوجيا. اربطْ بينَ أهمِّيَّةِ الخيالِ العلميِّ ومَنشأ التِّكنولوجيا في العصرِ الحاليِّ.

٢- استبعدِ الإجابةَ الغلطَ فيما يأتي:

من ملامحِ شخصيَّةِ الكاتبِ في النَّصِّ: - الدِّقَّة - سعةُ الثَّقافة - الموضوعيَّةُ- السَّطحيَّةُ.

٣- علِّلْ خُلُوَّ المقالةِ منَ المشاعرِ العاطفيَّة.

ثانياً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

أ. الأُسلوبُ التَّعبيريُّ:

١- من سماتِ الألفاظِ في المَقالةِ الاستخدامُ الحقيقيُّ للَّفظة. بَرْهِنْ على صحَّةِ ذلكَ بتوضيحِ خمسةِ ألفاظٍ تختارُها من المقالِ.

٢- تعاونْ معَ رفقائك، وأكملْ ما يأْتي: نوعُ المقالِ من حيثُ:

- الموضوعُ
- موقفُ الكاتبِ منَ الموضوعِ
- الأُسلوبُ

٣- من مُقوِّماتِ المقالةِ النَّاجحةِ التَّماسكُ الفكريُّ واللُّغويُّ.

- اخترْ مَقطعاً واحداً من مقاطعِ المقالةِ، وبرهنْ على تماسُكِها الفكريِّ واللُّغويِّ.

ب. الأُسلوبُ التَّصويريُّ:

١- لجأَ الكاتبُ إلى بعضِ الصُّورِ الأدبيَّةِ؛ ليخفِّفَ جفافَ الحقائقِ العلميَّةِ استخرجِ اثنتين منها:

٢- اخترْ من المقطعِ الثَّاني صُورتينِ، ووضِّحْهُما مُبيِّناً صحَّتَهما الفنِّيَّةَ.

ثالثاً: قواعدُ اللُّغة:

أ. النَّحْوُ:

١- اقرأ الفقرَةَ الآتيةَ، ثمَّ حاولْ تنفيذَ الأنشطةِ الَّتي تليها:

((يكفي أن أذْكُرَ مثالاً على أهمِّيَّةِ الخيالِ العلميِّ ما قالَهُ (إسحق عظيموف) وهو يَحكي عن هذا النَّوعِ منَ الأدبِ: من بينِ (١٠٠) قارىء للخيالِ العلميِّ، (٥٠) على الأقلِّ يهتمُّونَ بالعلمِ ويتابعونَهُ، ومن بينِ هؤلاءِ الـ (٥٠) نَجدُ (٢٥) طفلاً يتابعونَ تخصُّصَهم العلميَّ، (١٠) من بينِهم يتابعونَ التَّخصُّصَ العالي، ومن بينِ هؤلاءِ العَشَرةِ ينبُغُ عالِمٌ واحدٌ على الأقلِّ. إذاً من بينِ

كلّ (١٠٠) طفل قارىءٍ للخيالِ العلميّ، سيأتي إلى أمريكا عالِمٌ واحدٌ على الأقلّ، وهذهِ نسبةٌ كبيرةٌ)).

أ- حولِ الأرقامَ إلى ألفاظ مكتوبة، مُراعياً حُكْمَ العددِ معَ مَعدودِه.

ب- أعربْ ما تحتهُ خطٌّ إعرابَ مُفردات.

ج- في الفقرةِ اسمُ فاعلٍ عَمِلَ عَمَلَ فعلِه. حدِّدْهُ، وحدِّدْ معمولَهُ.

٢- اقرأ الفقرةَ الآتيةَ، ثمَّ حاولْ تنفيذَ الأنشطة الّتي تليها:

((ربَّما كانَ العصرُ الَّذي نعيشُهُ هوَ عصرُ التِّقانة؛ لأنَّ التِّقانةَ تدخُلُ في كلّ شيءٍ، ويستخدمُها الإنسانُ في كلّ أعمالِه، حتَّى في تدبيرِ المنزلِ وبنائِه وفي الميادينِ الحياتيَّةِ المُتنوِّعة. ومنَ التَّطوُّرِ العلميِّ تحوَّلتْ هذه التِّقنيَّةُ من آلات هادرة صاخبة؛ إلى آلات هادئة يُحسُّ الإنسانُ بحركتِها دونَ أنْ تُزعِجَهُ الأصواتُ الَّتي كانتْ تُسبِّبُ لهُ الصُّداعَ المُزمنَ، معَ ازديادِ الاعتمادِ على الحواسبِ الصَّامتَةِ الَّتي تُبرمِجُ كلَّ شيءٍ في الحياةِ منْ حولِنا)).

أ- أعاملةٌ (**ربَّ**) الواردةُ في الفقرةِ السَّابقة، أم غيرُ عاملة؟ علِّلْ إجابتَكَ.

ب- هاتِ منَ الفقرةِ السَّابقةِ ثلاثةَ روابطَ للجمل.

ج- هاتِ منَ الفقرةِ السَّابقةِ ثلاثاً منْ مُتمِّماتِ الجملةِ الفعليَّة، وثلاثاً أُخَرَ منْ مُتمِّماتِ الجملةِ الاسميَّة.

ب- الصَّرْفُ:

١- اقرأ الفقرةَ الآتيةَ ثمَّ حاولْ تنفيذَ الأنشطة الّتي تليها:

((أمَّا نوعُ الأدبِ الآخرِ، الَّذي يُؤكِّدُ على الخُرافة، دونَ مَضمونٍ علميٍّ حقيقيٍّ، فينتشِرُ في المجتمعاتِ الاستهلاكيَّةِ كأدبٍ يُسلِّي قارئَهُ في حافلة، في سيَّارة، في طائرة، ثمَّ يُلقِي كتابَهُ، ويَنْسى كلَّ أحداثِه غيرِ المَنطقيَّة)).

أ- حوِّلِ الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ إلى أسماءِ فاعلين، ثمَّ أعِدْ قراءةَ الفقرةِ مَضبوطةً بالشَّكل.

ب- زِنْ صرفيًّا الكلماتِ الآتيةَ، ثمَّ سمِّها، واذكُرْ وزنَها و فعلَها:(**أدبٌ، الخيالِ، العلميُّ، الجادُّ، الآخر، سيَّارة**).

ج- استخرجِ الأسماءَ المنسوبةَ في الفقرةِ السَّابقة، ثمَّ بيِّنْ قاعدتَها.

د- هاتِ أكبرَ عددٍ مُمكنٍ منَ الاشتقاقاتِ منْ مادَّة (يُفسِّر).

ج- الإملاءُ:

١- عُدْ إلى الفقرةِ السَّابقةِ، وعلِّلْ كَسْرَ همزةِ "**إنَّ**" الواردة فيها.

٢- حوِّلْ كلمةَ (**مُستعصِية**) إلى المُذكَّرِ، ثمَّ علِّلْ التَّغييرَ الَّذي طرَأ عليها.

٣- صغْ مصدرَ كلٍّ من: (يؤكِّدُ، يقرأ).

٤- هاتِ مفردَ كلٍّ من: (آراء- مفاجآت).

لا النافية للجنس: معناها وشروط عملها

عاشقُ الحرِّيَّة والسَّلام

عشقَ الفاربيُّ الحرِّيَّةَ، ونشدَ السَّلامَ، وتمنَّى أنْ تتحقَّقَ العدالةُ في حكمِ البشرِ.

وقد وضعَ أسسَ مجتمعٍ مثاليٍّ كما كانَ يتمنَّاهُ في كتابِ أسماهُ:" آراء أهل المدينة الفاضلة".

إنَّهُ مجتمعٌ يمتازُ بنزوعِهِ إلى التَّسامحِ وإيمانه بالمساواة، ومن مبادئِه أنَّهُ لا فضلَ لإنسانٍ على إنسانٍ إلاَّ بمقدارِ عملِه وكفاءَتِه. وفيه يؤمنُ أبناؤه جميعُهُم بالمبادئِ الإنسانيَّةِ السَّاميةِ؛ فلا جوعٌ فيه ولا حرمانٌ، ولا تسوُّلٌ، ولا ظلمٌ في ربوعِهِ، ولا متعصِّبينَ بين أفرادِه، ولافرقٌ بن غنيٍّ وفقيرٍ، ولا دعوةَ تفريقٍ بينهم، ينعمُ أهلُهُ بالمحبَّةِ والوفاقِ حيثُ لا مبغضاً أخاهُ بينهم، ولا مُنكِراً فضلَ قومِهِ محمودٌ في نظرِهم.

اقرأ النَّصَّ السَّابقَ، ثمَّ تعاونْ معَ رفقائكَ في تنفيذِ الأنشطةِ الآتيةِ:

آ- أجبْ عمَّا يأتي:

- كيف ترجمَ الفارابي عشقَهُ الحرِّيَّةَ، ونشدانَهُ السَّلامَ، وأمنيتَهُ في تحقيقِ العدالةِ بينَ البشرِ؟
- ما سماتُ المجتمعِ المثالي الذي نشدَهُ الفارابيُّ؟ وما مبادئُهُ؟

أوَّلا: تأمَّلِ الجملتين الآتيتين، ثمَّ أجبْ عمَّا يليهما من أسئلة:

١- إنَّ الظُّلْمَ قائمٌ بينَ الناسِ.   ٢- لا ظلمَ قائمٌ بينَ النَّاسِ.

- ما الحرفُ الذي تصدَّرَ الجملةَ الأولى؟ وما المعنى الذي أفادَهُ؟
- أأفادتْ **(لا)** في الجملةِ الثَّانيةِ توكيدَ نفي الخبرِ نفياً قاطعاً عن، جنسِ الاسمِ" جميع أفرادِهِ"وتبرئتَهُ من الخبرِ، أم أفادت النَّفي عن الواحدِ من الجنسِ فقط؟
- ما عملُ **(لا)** النَّافيةِ في الجملةِ الاسميَّةِ الثَّانيةِ؟

أتعلَّمُ:

"لا" النَّافية للجنس:

- تدخلُ على الجملةِ الاسميَّة فتدلُّ على نفي الخبر نفياً قاطعاً عن جنسِ الاسمِ الواقعِ بعدَها على سبيلِ الاستغراقِ (نفي الخبر عن جميع أفرادِ الجنسِ نصًّا) لا على سبيلِ الاحتمالِ (نفي الخبرِ عن الواحدِ من جنسِ اسمِها وإثباتِهِ على غيرِ الواحدِ منه).

- تسمَّى (لا) النَّافيةُ للجنسِ (لا) التَّبرئةِ؛ لأنَّ المتكلِّمَ يبرِّئُ بها جنسَ الاسمِ بعدها وينزِّهُهُ عن الاتِّصافِ بالخبرِ.
- تعمل (لا) النَّافيةُ للجنسِ عملَ (إنَّ)؛ لأنَّها تفيدُ معنى التَّوكيدِ مثلها فتنصبُ المبتدأ ويسمَّى اسمَها، وترفعُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها.

طبِّق:

نفِّذ النَّشاطَ الآتي بالتَّعاونِ مع رفيقك:

- أيُّ الجملتين الآتيتين نُفي الخبرُ فيها عن جنسِ الاسم على سبيلِ النَّصِّ؟ علِّلْ ذلك.
- لا قلمٌ على الطَّاولة.   لا قلمَ على الطَّاولة.

ثانياً:

نفِّذ النَّشاطَ الآتي بالتَّعاونِ معَ أفرادِ مجموعتِكَ:

- إليكَ طائفةً منَ الأمثلةِ في الزمرة (آ) عملتْ فيها (لا) عملَ (إنّ) وطائفةً تواكبُها وقعتْ فيها(لا) غيرَ عاملة
- أجبْ عمَّا يليها من أسئلة:

(آ)	(ب)
١- لا رجلَ مسافرٌ	لا رجلٌ مسافرٌ بلْ رجلان أو ثلاثةٌ.
٢- لا منكراً فضلَ قومِه محمودٌ في نظرِهم.	لا المنكرُ فضلَ قومِه محمودٌ في نظرِهم،.ولا ظالمُ النَّاس.
٣- لا تسوُّلَ في ربوعِ المجتمعِ المنشود.	لا في ربوعِ المجتمعِ المنشودِ تسوُّلٌ.ولا ظلمٌ
٤- لا جوعَ في المجتمعِ المنشودِ.	يعيشُ النَّاسُ بلا جوعٍ في المجتمعِ المنشودِ.

(١)

- أنَفَتْ(لا) العاملة عملَ (إنّ)الخبرَ نفياً قاطعاً عن جنسِ اسمِها على سبيلِ الاستغراقِ (النَّفي لجميعِ أفرادِ الجنس) في المثالِ الأوّلِ من الزُّمرة (آ) (لا رجلَ مسافرٌ)؟
- جاءَ النَّفيُ في العبارةِ المقابلةِ للعبارةِ السَّابقةِ في الزمرة(ب) نفياً على سبيلِ الاحتمالِ (النَّفي عن الواحد) (لا رجلٌ مسافرٌ بل رجلان أو ثلاثةٌ). فهل عملت (لا) عملَ (إنّ)؟

(٢)

- اقرأِ المثالَ الثَّاني من أمثلةِ الزمرة(آ). أوقعَ اسمُ (لا) النَّافية للجنسِ وخبرُها فيه نكرتين أم معرفتين؟
- وقعَ اسم (لا) معرفةً في المثالِ الموازي للمثال السَّابقِ في الزُّمرة (ب). أعملتْ (لا) عملَ (إنَّ) أم أُهملتْ؟ هل وجبَ تكرارُها؟

(٣)

- هل فصلَ بين (لا) العاملة عملَ(إنَّ) في المثالِ الثَّالثِ من الزمرة(آ) واسمها بفاصل؟
- انظر إلى العبارةِ المقابلةِ للعبارةِ السَّابقةِ في الزُّمرة (ب)أفصلَ بينَ (لا) واسمها بفاصل؟ هل عملت عملَ(إنَّ)؟ أوجبَ تكرارُها حين أُهملت؟

(٤)

تأمَّلِ المثالَ الرَّابعَ في الزُّمرة (آ) والعبارةَ المقابلةَ له في الزُّمرةِ (ب) على الرَّغمِ من أنَّ النَّفيَ بـــ(لا) انصبَّ على جنسِ الجوعِ فيهما إلاَّ أنَّ الأولى عَمِلَتْ عَمَلَ "إنَّ" والثَّانية أهملتْ. حدّدالسَّببَ.

أتعلَّم

تعمل(لا) النَّافيةُ للجنسِ عملَ "إنَّ" فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ بشروطٍ أربعة مجتمعة:

١- أن تنفيَ الخبرَ عن جنسِ اسمها على سبيلِ الاستغراق (النَّفي لجميعِ أفرادِه نفياً عامَّاً على سبيلِ النَّصِّ لا على سبيل الاحتمال) فإنْ لم يكنِ النَّفيُ بها للجنس على سبيلِ النَّصِّ، وكان يُرادُ فيها نفيَ الواحد، فهي مهملةٌ، ويجوزُ أن تعملَ عملَ ليسَ.

٢- أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين؛ فإن وقعَ اسمُها معرفةً، أُهملتْ، وكُرِّرَتْ وجوباً.

٣- ألاَّ يُفصلَ بينها وبين اسمِها بفاصلٍ، فإذا فصلَ بينهما بفاصلٌ (ولو كان الخبر)، أُهملَتْ، وكرِّرَتْ وجوباً.

٤- ألاَّ يدخلَ عليها حرفُ جرٍّ، فإن دخلَ عليها حرفُ جرٍّ أُهملَتْ وكانَ ما بعدَها مجروراً بحرف الجرِّ.

تطبيق

نفِّذِ التَّدريبَ الآتي بالتَّعاونِ مع رفقائكَ:

- املأْ الجدولَ الآتي بالمطلوب:

الجملةُ	حرفُ النَّفي (لا)		السَّبب:
	عاملة عمل إنَّ	مهملة	
لا إكراهَ في الدِّين			
لا بيننا خائنٌ ولا غادرٌ			
ادخلْ في الموضوع بلا مقدّمات			
لا قلمٌ على الطَّاولة بلْ قلمان			
لا سعيدٌ في الدَّار ولا خليلٌ			

ثالثاً:

نفِّذِ النَّشاطَ الآتي بالتَّعاونِ مع أفرادِ مجموعتِكَ:

-تأمّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١- لا دعوةَ تفريقٍ موجودةٌ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

٢- لا منكراً فضلَ قومِه محمودٌ في نظرِهم.

٣- لا فرقَ قائمٌ بين غنيٍّ وفقيرٍ.

- حدِّدِ اسمَ (لا) النَّافيةِ للجنسِ في المثالِ الأوّلِ. هل اتَّصلَ به شيءٌ يتمّمُ معناه؟ ماذا تعربُ الاسمَ (تفريق)؟ إذاً ما نوعُ اسم "لا"؟
- اتَّصلَ باسمِ (لا) النَّافيةِ للجنسِ في المثالِ الثَّاني شيءٌ يتمّمُ معناه لكنَّه ليس مضافاً إليه؟ ما إعرابُ(فضل)؟ أيشبهُ في ذلك المضافَ إليه؟ ما نوعُ اسم (لا)؟
- تأمّلِ اسمَ (لا) في المثالِ الأوّلِ. أهو مفردٌ أم مضافٌ أم شبيهٌ بالمضافِ؟ أيحتاجُ إلى ما يُتمّمُ معناه بعده؟
- إذا علمتَ أنَّ اسمَ (لا) المفردَ المكتفيَ بنفسِه، لا يحتاجُ إلى غيره لإتمامِ معناه، هو اسمٌ مبنيٌّ على ما يُنصَبُ به،فماذا تعربُ (فرق) في المثالِ الثَّالثِ؟
- إذا علمتَ أنَّ اسمَ (لا) المضافَ والشَّبيهَ بالمضافِ معربٌ منصوبٌ، فماذا تعربُ كلاًّ من (دعوةَ) و(منكراً)؟

أتعلّم

اسمُ (لا) النافيةِ للجنس:

- معربٌ منصوبٌ إذا كانَ مضافاً أو شبيهاً بالمضاف
- مبنيٌّ على ما يُنصَبُ به إذا كان مفرداً (لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضافِ).

تطبيق:

تعاونْ معَ رفقائكَ في تنفيذِ النَّشاطِ الآتي:

- املأ الفراغَ بالمطلوبِ:

الجملة	اسم(لا)	معرب	مبني	نوعه	القرينة
نحن أناسٌ لا توسُّطَ بيننا					
لا حسناً وجهُهُ مذمومٌ					
لا راغباً في ظلمٍ بيننا					
لا عشرين ليرةً عندي					
لا طالبَ علمٍ مذمومٌ					

رابعاً:

تأمّلِ المثالين الآتيين ، ثمَّ أجبْ عمّا يليهما من أمثلةٍ:

لا عليك. لا ضررَ ولا ضرارَ.

- إذاعلمت أنَّ خبرَ (لا) النّافية للجنس في المثالِ الأوّلِ (لا عليك) تقديرُهُ كائنٌ متعلّقٌ به الجار والمجرور (عليك)، فأين اسمُها؟ أيصحُّ تقديرُهُ كقولنا: لا جُناحَ عليكَ، لا بأسَ عليك؟
- قدِّرْ خبراً (للحرف "لا" النافيةِ للجنس) في المثالِ الثاني.(لا ضررَ ولا ضرارَ) هل الخبرُ معلومٌ ومفهومٌ بالرّغمِ من حذفِه؟
- متى يجوزُ حذفُ اسمِ (لا) النّافيةِ للجنسِ أو خبرِها؟

أتعلّم:

يجوزُ حذفُ اسمِ (لا) النّافية للجنس أو خبرِها إذا كانَ معلوماً أو مفهوماً من الكلام.

تطبيق:

حدّدِ المحذوفَ من اسم (لا) أو خبرِها فيما يأتي، ثمّ قدّركلاً منهما، واذكرْ سببَ حذفِهِ:

- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيمٍ – لا محالةَ– زائلُ
- لا عليكم، قد جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطل.

خامساً : تأمّل ما يأتي ، ثمّ أجبْ عن الأسئلة الآتية:

١- لا إفراطَ ولا تفريطَ.

٢- لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ.

٣- لا رجلٌ مسافراً، ولا امرأةٌ مهاجرةً.

٤- لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ.

٥- لا ظالمٌ موجودٌ بيننا ولا مظلومَ.

٦- لا هَذْرَ اليومَ ولا هزلاً.

١- ماذا وقعَ الاسمان بعد (لا) الأولى والثانيةِ في المثال الأوّل؟

٢- أوقعتْ لا النّافيةُ عاملةً أم مهملةً في المثالِ الثاني؟ ما إعرابُ الاسمِ بعد كلٍّ من "لا" الأولى و"لا" الثّانية؟

٣- ما عملُ (لا) النّافيةِ في المثالِ الثّالث؟ وما إعرابُ (لا) المكرّرةِ والاسم بعدها ؟

٤- وقعت (لا) الأولى في المثالِ الرابعِ عاملةً عملَ "إنّ"، فماذا وقعت لا المكرّرةُ بعدها؟ وما إعرابُ الاسمِ بعدَها؟

٥- أوقعتْ "لا" الأولى في المثالِ الخامسِ مهملةً أم عاملةً؟ كيف جاء الاسمُ بعد لا المكرّرةِ وبعدَها؟

٦- وقعتْ (لا) الأولى في المثالِ السّادسِ عاملةً عملَ (إنّ)، واسمُها مبنيٌّ على الفتحِ، وجاءت "لا" النّافيةُ مهملةً بعدَ حرفِ العطفِ الواو. فماذا تعربُ الاسمَ المعربَ بعد "لا" المكرّرةِ؟.

أتعلَّم

إذا تكرَّرتْ لا في الكلام، جازَ فيها:

- إعمالُ الأولى والثَّانيةِ معاً عملَ "إنَّ"، والاسمُ بعدَ كلٍّ منهما مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.
- إعمالُ الأولى والثَّانيةِ معاً عملَ ليس، والاسمُ بعدَ كلٍّ منهما اسمُها.
- إهمالُ الأولى والثَّانية، والكلامُ بعدَهما مبتدأٌ وخبرٌ.
- إعمالُ الأولى عملَ "إنَّ" والاسمُ بعدها مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ والثَّانيةِ عملَ ليس أو إهمالَها، والاسمُ بعده اسمُها أو مبتدأ.
- إهمالُ الأولى أو إعمالُها عملَ ليس، والاسمُ بعدها مبتدأ أو اسم "لا" العاملةِ عملَ ليس. وإعمالُ الثانيةِ عملَ "إنّ"، والاسمُ بعدها مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.
- إعمالُ الأولى عملَ "إنَّ" والاسمُ بعدها مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ، وإهمالُ "لا" وعطفُ الاسمِ المعربِ بعدَها على اسمِ "لا" على المحلِّ.

تطبيق:

بيِّنْ أحوالَ الاسمِ بعدَ لا المكرَّرة في كلٍّ ممَّا يأتي:

- لا نسبَ اليومَ ولا قرابةٌ.
- لا شيءٌ على الأرضِ ثابتاً، ولا أمرٌ فوقها دائماً.
- اليتيمُ لا أبٌ راعٍ له، ولا أمٌّ تحنُّ عليه.
- لا أبَ، ولا ابناً مثلَ صديقي وابنه.

تقويمٌ نهائيٌّ:

١- صحِّحِ العباراتِ الآتيةَ:

- لا زرعاً ينمو بينَ الصُّخورِ.
- لا عشبٌ ينبتُ بينَ الصُّخورِ.
- لا كسولانِ ينالانِ المديحَ.

٢- اضبطِ العباراتِ الآتيةَ ضبطاً صحيحاً:

- لا معقل أحصن من الورع، ولا شفيع أنجح من التَّوبة، ولا مال أعون من العقل.ولا عقل كالتدبير، ولا ميراث كالأدب، ولا خلق كالتَّقوى ولا تجارة كالعمل الصَّالح، ولا امتحان قلب كالحياء والصبر ولا كنزاً أغنى من القناعة، ولا ممدوحاً خلقه كالصَّادق الأمين.

٣- ميّزْ "لا" العاملةَ عملَ إنّ من غيرِها، وبيّنِ السَّببَ:

- جئت إلى المدرسة بلا كتاب.
- لا غائبٌ مالي ولا علمي.
- لا ساعياً في الصُّلحِ بين المتخاصمين مذمومٌ
- لا في المدينة هدوءٌ ولا بساتينُ مزروعةٌ.
- لا صديقَ أفضلُ من الكتاب.
- لا الأملُ مفقودٌ، ولا الرَّجاءُ ميئوسٌ منه.

٤- بيّنْ نوعَ اسم لا في الأمثلة الآتية، واذكرِ الدَّليلَ على ذلك:

- لا أحقادَ بينَ الإخوانِ.
- لا علاجَ مأمولاً للمرض العضال.
- لا مهملاً واجبَهُ ناجحٌ.
- لا طالبَ علمٍ خاسرٌ

٥- اجعل "لا" مهملةً غيرَ عاملةٍ فيما يأتي، وبيّنِ السَّببَ:

لا حقَّ ضائعٌ.

٦- بيّنِ الوجه الذي يجوزُ في إعرابِ الاسم بعد "لا" المكرَّرة:

- لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ ... فليسعدِ النُّطقُ إن لم تسعدِ الحالُ
- لا نسبَ اليوم ولا خلَّةً ... اتَّسعَ الخرقُ على الرَّاقعِ
- فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ... وما فاهوا به أبداً مقيمُ
- تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ... ولا وزرٌ ممَّا قضى الله واقيا

نشاطٌ إثرائيٌّ:

إعرابُ التَّركيبِ "ولا سيَّما":

و: الواو اعتراضيَّة، أو حاليَّة.

لا: نافية للجنس.

سيَّ: بمعنى مثل وهي اسم لا

ما:........

مثال: استشرِ الأطباءَ ولا سيَّما الطَّبيب المختصَّ.

- يجوزُ في الاسم الواقعِ بعد (لا سيَّما) ثلاثُ حالاتٍ إعرابيَّة:

١- أنْ يكونَ مجروراً بالإضافة سواءٌ أكانَ معرفةً أم نكرةً.

- أحبُّ الريّاضةَ ولا سيَّما السِّباحةِ.
- استشرِ الأطباءَ ولا سيَّما طبيبٍ مختصٍ.
- وتكون سيَّ: اسمَها مبنيَّاً على الفتح في محلِّ نصبٍ- وتكون "ما" زائدةً لا عمل لها، وخبرُ لا يكونُ محذوفاً تقديرُهُ كائنٌ.

٢- أن يكونَ مرفوعاً سواءٌ أكانَ معرفةً أم نكرةً.

- اقرأ الكتبَ ولا سيَّما كتبُ الأدبَ.ويكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديرُهُ هو/هي والجملةُ في محلٍّ جرٍّ صفة وتكون سيَّ: اسمَها معرباً منصوباً بالفتحة.
- أحبُّ النَّاسَ ولا سيَّما صديقٌ مخلصٌ.
- ويكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو/هي، والجملةُ في محل جرٍّ صفة. وتكون سيَّ: اسمَها معرباً منصوباً بالفتحة، وتكون ما نكرةً بمعنى شيء في محل جرٍّ بالإضافة، ويكونُ خبرُ "لا" محذوفاً تقديرُهُ كائنٌ.

٣- أن يكونَ منصوباً على التَّمييز إذا كان نكرةً ويكونُ خبرُهُ محذوفاً تقديرُهُ كائنٌ.

- أكرمتُ العمالَ ولا سيَّما عاملاً مخلصاً. و"ما: إمَّا كافّة؛ لأنَّها كفَّت سيَّ عن الإضافة وتكون سيَّ اسمَها مبنيَّاً على الفتح في محلِّ نصبٍ أو نكرة بمعنى شيء مبنيَّة على السكون في محلٍّ جرٍّ بالإضافةِ وتكون سيَّ اسمَها معرباً منصوباً.
- وأفضلُ الوجوه وأسهلُها الوجهُ الأوَّلُ.

المقالُ الوَصفيُّ

نفِّذِ الأنشطةَ الآتيةَ مُستفيداً منَ المَوضُوعاتِ الَّتي درسْتَها سابقاً.

- **أكملْ ما يأتي:**

- المقالةُ هيَ:......................
- عناصرُ المقالة هيَ:......................
- تنقسمُ المقالةُ من حيثُ موقفُ الكاتبِ من المَوضوعِ إلى........و.........
- تنقسمُ المقالةُ من حيثُ الموضوعُ إلى:.........و.........و........
- تنقسمُ المقالةُ من حيثُ الأُسلوبُ إلى:.......و..........و.........

- **عرِّفِ الأسلوبَ:**

- الأدبيَّ..........
- العلميَّ المُتأدِّبَ.................

الاستقراءُ

اقرأ النَّصَّيْنِ الآتيينِ قراءةً مُتأنِّيةً فاحصةً، ثمَّ نفِّذِ الأنشطةَ التَّاليةَ:

-١-

((ما أبدعَ غروبَ الشَّمسِ! وما أجملَ منظرَها حينَ تميلُ للرَّواحِ! فيبدو قرصاً مستديرا، شديدَ الوَهَجِ، كأنَّه جُذوةٌ من جَمْرٍ مُلتهبٍ، أو سبيكةٌ من ذهبٍ خالصٍ، وترى الشَّمسَ تغمرُ جنباتِ السَّماءِ، والشُّعاعَ يُغطِّي قممَ الجبالِ، وأعالي البُنيانِ، ورؤوسَ الأشجارِ، فتخالُها قد لبستْ ثوباً عسجديًّا، وتظنُّ السُّحُبَ المُتناثرةَ في السَّماءِ سفائنَ لِشبحٍ في بحرِ الفضاءِ، وتتهادى في محيطٍ ليس له غايةٌ.

-٢-

إنَّ شوارعَ موسكو واسعةٌ جدًّا، وإنَّ (مترو الأنفاق) الَّذي ينطلقُ تحتَ الأرضِ كالسَّهمِ يبلَعُ في جوفِه خمسةَ ملايينَ من السُّكَّانِ، فلا تراهُم على ظهرِ المدينةِ إلاَّ في دقائقَ قليلةٍ عابرةٍ أشدَّ ساعاتِ النَّهارِ واللَّيلِ، في حركةٍ وقتَ انتهاءِ العملِ في المكاتبِ، حيثُ تشعُرُ بحركةِ الأرصفةِ.

وفي الأنفاقِ إذْ تَرى النِّساءَ والرِّجالَ في المناطقِ، وبأيديهم القفّازاتُ، يسرعُونَ إلى محالِّ الأغذيةِ للتَّسوُّقِ، ويقفونَ بانتظامٍ، وفي الشِّتاءِ تغرَقُ المدينةُ بنُتَفِ الثَّلجِ البيضاءِ الَّتي تَكسُو سطوحَ المنازلِ، وتُغطِّي فروعَ الأشجارِ، وأسلاكَ الكهرباءِ، وتملأُ جانبَي الطَّريقِ، وفي وَسَطِ هذه الدوَّامةِ الثَّلجيَّة يظلُّ وسطُ الشَّارعِ أسودَ، لامعاً، أشبهَ ببساطِ الحريرِ؛ لأنَّ الجرَّافاتِ تجرفُ الثَّلجَ كلمَّا سقط)).

١- أكمِلْ ما يلي:

موضوعُ النَّصِّ الأوَّلِ:.....................

موضوعُ النَّصِّ الثَّاني:...................

٢- النَّصَّانِ السَّابقانِ: أحدُهُما في الوصفِ الواقعيِّ (الموضوعيِّ)، وثانيهما في الوصفِ الخياليِّ (الذَّاتيِّ الوجدانيِّ). مَيِّزْ بينَهما.

٣- هاتِ من النَّصَّيْنِ السَّابقَيْنِ مُؤشِّرَيْنِ لكلٍّ منَ الوصفِ الخياليِّ (الذَّاتيِّ الوجدانيِّ) والموضوعيِّ (الواقعيِّ)]، مُستفيداً منَ الفائدةِ الآتيةِ:

تذكَّر:

- **الوصفُ الموضوعيُّ (الواقعيُّ)**:. نقلُ صفاتِ الموصوف دون تدخُّلِ انفعالات ومشاعر الواصف، ومؤشِّراتُه:
  - ا- تحديدُ الزَّمان – المكان – الألوان – الأصوات – الأحجام.
  - ب- استخدامُ الرَّوابط الزَّمانيَّة والمكانيَّة (أسماء الشَّوارع – الأحياء – المُدُن...).
  - ج- استخدامُ الجمل الاسميَّة والفعل المضارع بوفرة.
  - د- الانتقالُ منَ العموم إلى الخصوص.
- **الوصفُ الذَّاتيُّ الوجدانيُّ (الخياليُّ)**: يعمَدُ فيه الكاتبُ إلى دمج ذاته بموضوع الوصف فينقلُ صورتَهُ مطبوعةً بمشاعره وانفعالاته ومواقفه، ومؤشِّراتُهُ:
  - استخدامُ الأفعال الدَّالَّة على الانفعالات.
  - استعمالُ الصُّوَر الخياليَّة المُوحية.
  - الإكثارُ من ألوان البلاغة والبديع.
  - الإكثارُ منَ استخدام أساليب الاستفهام، التعجُّب، النِّداء، الاستغاثة، النُّدبة...إلخ)

اقرأ النُّصوصَ الآتيةَ في الوصف، ثمَّ صمِّمْ جدولاً، واملأهُ بالمطلوب وفقَ الآتي:

((الدِّيكُ جميلُ المنظرِ رشيقُ الجسمِ، يَمشي مُختالاً بعرفِه الأحمرِ ورقبَتِه الطَّويلة، وريشِه النَّاعمِ البرَّاقِ في ضوءِ الشَّمسِ، والدِّيكُ يُحبُّ المَعيشةَ فوقَ السُّطوحِ والمنازلِ والحيطانِ العاليةِ، وإذا زَقَا، مدَّ رقبتَه، فتقوَّسَتْ في عُجْبٍ وخُيَلاءٍ، كما لو أنَّه قائدٌ يُنادي جنودَهُ، أو مفخارٌ يطربُ بأناشيدَ"))

((ما كادَ يفرغُ أبو الحَسنينِ إلى نفسِه حتَّى راحَتْ تنتابُهُ هواجسُ ووساوسُ، فإذا هوَ ساهمٌ يفكِّرُ بقصَّةِ التَّابعةِ، فيُخزي الشَّيطانَ، ويحاولُ أن يطردَها من ذهنه، فلا يقوى على ذلكَ، يتناساها قليلاً، ولكنَّها تعودُ بعدئذٍ أشدَّ إلحاحاً من ذي قبلُ. ولمَّا عادَ إلى بيتِه، كانتْ غلالةٌ من كآبةٍ تغلِّفُ وجهَهُ الطَّلْقَ المُشرقَ، فلاحظَتْ زوجُهُ ذلكَ، وأدركَتْ ما يدورُ في ذهنِه، فلم تجرؤْ أنْ تسألَهُ عمَّا يُهمُّه.

ولمَّا أوى أبو الحَسنينِ إلى فراشِه، جافاهُ النَّومُ، وعاودَتْهُ الهواجسُ والوساوسُ، ولمَّا غفا بعدَ جَهْدٍ، رأى في نومِه جنيَّةً ذاتَ وجهٍ قبيحٍ وشَعْرٍ منفوشٍ، وأنيابٍ بارزةٍ تُطلُّ عليه من النَّافذةِ، وتُقهقِهُ ضاحكةً بصوتٍ مُؤْذٍ، ثمَّ تختفي.)).

((سعيدٌ رجلٌ نسيجٌ وحدَهُ من بين بني آدمَ، لهُ، أفكارٌ وسلوكٌ يُخوِّلانه أن يمتلكَ العالمَ بالوكالة، ولكنْ مُقابلَ هذه القوَّةِ المعنويَّةِ يملكُ جسماً رقيقاً نحيلاً...إنَّه ذو بَشرةٍ ناصعةٍ شفَّافةٍ. تكادُ ترى من خلالِها العظامَ. والرأسُ: مستديرٌ، زادتْه هيبةً ووقاراً عمامةٌ بيضاءُ. والوجهُ: على الرَّغم ممَّا لوَّحَهُ الشَّيْبُ والشَّمسُ والضَّنَكُ (الزُّهديُّ) الَّذي يعيشُهُ في هذه العُزلةِ القاسيَةِ. كانَ بضَّاً مُنوَّراً، نبتَ في الذَّقنِ والهاذمِ شَعْرٌ، خفيفٌ، مخلوطٌ، تكاثَرَ نوعاً ما تحتَ الأنفِ، وشكَّلَ ما يُعرَفُ بالشَّاربِ، اللِّباسُ: رداءٌ قماشيٌّ، خَشِنٌ، لونُهُ أزرقُ، انسدلَ على جسده كقَباءٍ تغمرُه عباءةٌ فضفاضةٌ حيكَتْ من الصُّوفِ. تماماً كما رأيْتُهُ حينَ دعاني، وأنا في تلكَ الأقاصي)).

الشَّخصيَّةُ	الوصفُ الخارجيُّ	الوصفُ الدَّاخليُّ
الدِّيكُ – أبو الحَسنين – سعيدٌ		

تعلَّمْ: الوصفُ الخارجيُّ يتناولُ الشَّيْءَ الموصوفَ كما يظهَرُ في الخارجِ، بشكله، وحجمه، ولونه، وصوته ومذاقه، ورائحته وحركاته.

والوصفُ الدَّاخليُّ يتناولُ مشاعرَ المَوصوفِ وإحساساته وأخلاقَهُ وأفكارَهُ ومواقفَهُ وآراءَهُ.

شَرَفُ الأَديبِ

ميخائيلُ نعيمة



ميخائيل نعيمة ولدَ في قريةِ بَسْكنتا في لبنانَ عام ١٨٨٩ تلقَّى تعليمَهُ في مدارسِ لبنانَ وفلسطينَ، وأكملَ دراستَهُ في بولتافيا الأوكرانيَّةِ والولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّة، ويُعدُّ من جيلِ الرُّوادِ المجدِّدينِ في الأدبِ والنَّقدِ من أمثالِ طه حسين والعقَّاد. انتسبَ الى الرَّابطــةِ القلميَّــةِ فــي المهجرِ الشَّماليِّ التي أسَّسَها أدباءُ عربٌ في المهجرِ، عادَ الى بسكنتا عامَ ١٩٣٢ واتَّسعَ نشاطُهُ الأدبيُّ . لُقِّبَ **بـ"ناسك الشخروب"**، تُـوفيَ عــامَ ١٩٨٨.

من مؤلَّفاته: سبعون.- المراحلُ- مذكَّراتُ الأرقشِ- مردادٌ- جبرانُ خليلٌ جبرانُ- النُّورُ والدَّيجورُ.

النَّصُّ *

-١-

هوَ الإنسانُ عِبْرَةُ العِبَرِ وحَيْرَةُ الحِيَرِ يجيءُ من حيثُ لا يدري، ويمضي إلى حيثُ لا يدري، يَحلُّ هذهِ الأَرضَ رَدْحاً منَ الزَّمنِ، فيبهرُهُ جَلالُ ما يرى، ويسحرُهُ جمالُ ما يسمعُ. فوقَهُ نجومٌ لا تُعَدُّ، وحولَهُ فضاءٌ لا يُحَدُّ، وخلفَهُ وأمامهُ حياةٌ تتردَّى كلَّ لحظةٍ برداءٍ.فُصولٌ تَعْقُبُ فُصولاً، وأَجيالٌ تَلْحَقُ بأَجيالٍ، من وِلادةٍ وموتٍ، وموتٍ وولادةٍ، وبينَ الولادةِ والموتِ أشواقٌ لا تنطفِئُ حتَّى تلتهبَ، وعطشٌ لا يرتوي حتَّى يعودَ، وجوعٌ لا يطمئنُ حتَّى يثورَ.

-٢-

هوَ الإنسانُ أُحْجِيَةُ الأَحاجي، منذُ خالجَتْ نفْسَهُ اليَقَظَةُ حتَّى اليومِ، وهوَ في صراعٍ مُستتبٍّ معَ الطَّبيعةِ، لا يصرعُها مرَّةً حتَّى تصرعَهُ أَلْفَ مرَّةٍ، ولا يرفَعُ الغِطاءَ عن سرٍّ من أسرارِها حتَّى تباغتَهُ بأَلْفِ سرٍّ وسرٍّ. فهي غالبةٌ أبداً، وهوَ مغلوبٌ.

* الغربال ص ١٨-١٩-٢٠-٢١بتصرُّف - دار المعارف بمصر

فما السِّرُّ في حربِ هذا "الكائنِ" معَ كونِ ما هوَ بالنِّسبةِ إليهِ إلا جرمٌ صغيرٌ؟ تصرعُهُ الحياةُ، فلا يلبَثُ أن يعودَ مُنتصباً على ساقَيْه، مُتحفِّزاً للوثوب.

أوَليسَ السِّرُّ أنَّ لهُ سلاحاً لا تُحطِّمُهُ العناصرُ، ولا يفلُّهُ الموتُ؟

وهل ذلكَ السِّلاحُ إلاَّ قُوىً كامنةٌ فيهِ هيَ أشدُّ وأمكنُ وأبقى من قُواهُ؟ تلكَ قُوى الرُّوحِ غيرِ الفانيةِ. تلكَ هيَ القُوى الَّتي ترفعُنا فوقَ الحيوانيَّةِ، وتُرينا في دياجيرِ الحياةِ وَمِيْضَ أنوارٍ تُحبِّبُ إلينا الحياةَ، وتُذكي في داخلِنا شرارةَ أملٍ بأنْ لا بُدَّ أن نُدركَ يَوْماً ما نحنُ طالبونَ.

-٣-

أجَلْ إنَّنا في كلِّ ما نقولُ وكلِّ ما نكتُبُ إنَّما نفتِّشُ عن أنفسِنا، وإنْ سعَيْنا وراءَ الجمالِ، فإنَّنا نَسعَى وراءَ أنْفسِنا في الجمالِ، وإنْ طلبْنا الفضيلةَ، فلا نطلُبُ إلاَّ أنفسَنا في الفضيلةِ، وإنْ اكتشَفْنا سِرّاً من أسرارِ الطَّبيعةِ، فما نحنُ إلاّ مُكتشفونَ سِرّاً من أسرارِنا، فكلُّ ما يأتيهِ الإنسانُ إنَّما يدورُ حولَ محْورٍ واحدٍ هوَ الإنسانُ، حولَ هذا المحورِ تدورُ علومُهُ وفلسفتُهُ وصناعتُهُ وتجاربُهُ. وحولَ هذا المحورِ تدورُ آدابُهُ، ولا قيمةَ لعملٍ يأتيهِ إلاّ بمقدارِ ما يُدنيهِ ذاكَ العملُ من معرفةِ نفسِهِ أو يُقصيهِ عنها، وما تاريخُ المدنيَّةِ - لو فَحَصْناهُ- إلاَّ تاريخُ هذهِ الغربَلَةِ الدَّائمةِ والمقابلةِ بينَ الأمورِ، وانتقاءِ ما فيهِ أثرٌ روحيٌّ جليلٌ، وإهمالِ ما ليست فيه من أثرٍ يُذكرُ.

-٤-

وفي العالَمِ **جبالٌ** منَ الرُّسومِ والتَّماثيلِ؛ لكنَّ الرُّسومَ والتَّماثيلَ الَّتي نقفُ أمامها بخُشوعٍ ودهشةٍ (تُعَدُّ) على الأصابعِ، وفي مكاتبِ العالَمِ قناطيرُ مُقَنْطَرَةٌ منَ الآثارِ الكتابيَّةِ، فكمْ هيَ الكتبُ الَّتي لا تزالُ تقصدُها البشريَّةُ لتَرْشُفَ المعرفةَ والحكمةَ من سطورِها!.

وقد يُخطِئُ الإنسانُ اليومَ في حكمِهِ على أثرٍ من الآثارِ؛ فيستَكْبِرُ الصَّغيرَ؛ ويستصغِرُ الكبيرَ، قد يُخطِئُ جيلاً؛ لكنَّهُ لا يُخطِئُ دهراً، فالأثرُ الخالدُ لا يموتُ، ولا يَخلُقُ أثرٌ منَ الآثارِ إلاَّ ما كانَ فيهِ بعضٌ منَ الرُّوحِ الخالدةِ.

ففي الأدبِ يرى نفسَهُ مُمَثِّلاً ومُشاهداً في وقتٍ واحدٍ. هنالكَ يُشاهدُ نفسَهُ منَ الأقماطِ حتَّى الأكفانِ. وهنالكَ يُمثِّلُ أدوارَهُ المتلوِّنَةَ بلونِ السَّاعاتِ والأيَّامِ، وهنالكَ يسمعُ نَبَضاتِ قلبِهِ في نَبَضاتِ سواهُ، ويلمُسُ أشواقَ روحِهِ في أشواقِ روحِ غيرِهِ، ويشعُرُ بأوجاعِ جسمِهِ في أوجاعِ جسمِ إنسانٍ مثلِهِ.

هناكَ تتَّخذُ عواطفُهُ الصَّماءُ لِساناً من عواطفِ الشَّاعرِ، وتلبسُ أفكارُهُ رداءً من نسيجِ أفكارِ الكاتبِ، فيرى من نفسِهِ ما كانَ خفيًّا عنهُ، وينطقُ بما كانَ لسانُهُ عَييًّا عنِ النُّطقِ بهِ، فيقتربُ من نفسِهِ، ويقتربُ منَ العالَمِ، فرُبَّ قصيدةٍ أثارتْ فيه عاصفةً منَ العواطفِ، ومقالةٍ تفجرَّتْ لها في نفسِهِ ينابيعُ منَ القُوى الكامنةِ، أو كلمةٍ رفَعَتْ عن عينِهِ نقاباً كثيفاً، أو روايةٍ قلبتْ يأسَهُ إلى رجاءٍ، وخمولَهُ إلى عزيمةٍ، ورذيلَتَهُ إلى فضيلَةٍ، تلكَ مَزيَّةٌ قد خُصَّ بها الأدبُ، وتلكَ هيَ مملكةُ الأدبِ، لا ينازعُهُ عليها مُنازِعٌ، وما سلطانُ الأدبِ إلاَّ في أنَّه أبداً يتجوَّلُ في أقطارِ النَّفسِ، باحثاً عن مساكنِها، مُستطلعاً آثارَها.

إذاً فالأدبُ الَّذي هوَ أدبٌ ليسَ إلاَّ رسولاً بينَ نفسِ الكاتبِ ونفسِ سواهُ، والأديبُ الَّذي يستحقُّ أن يُدعى أديباً هوَ مَنْ يُزوِّدُ رسولَهُ من قلبِهِ ولُبِّهِ.

القراءةُ والمهاراتُ اللُّغويَّةُ:

١- اقرأ النَّصَّ قراءةً صامتةً، ثمَّ نفِّذ الأنشطةَ الآتيةَ:

أ- اطرحْ سؤالاً عن كلِّ مقطعٍ مُستخدماً هامشَ الصَّفحةِ.

ب- ضعْ خطًّا تحتَ الكلماتِ الَّتي غَمَضَ عليكَ فهمُها، ثمَّ استخرجْ معانيها منَ المُعجمِ.

ج- وَرَدَ في المقالِ الكلماتُ الآتيةُ: **(رَدْحَ، الفَصْلُ، اللَّحظةُ، النَّهارُ).**

- ما العلاقةُ الَّتي تجمَعُ بينَ الكلماتِ السَّابقةِ؟
- رتِّبِ الكلماتِ السَّابقةَ ترتيباً تصاعُديًّا.

٢- استعنْ بالمُعجمِ للبحثِ عن بدائلَ لُغويَّة للكلماتِ الآتيةِ:

(تتردَّى – خالجَنا – دَياجيرُ – مكْروب – الأقْمَاطُ – عييًّا)

٣- وضِّحْ معنَى الكلماتِ المتشابهةِ في اللَّفظِ فيما يأتي:

- المُذنبُ يُزكي نفسَه بالتَّوبةِ. - الشَّيطانُ يُذكي نارَ الفتنةِ.

٤- اقرأ المقطعَ الثَّاني قراءةً جهْريَّةً مُعبِّراً عن معنَى الاستفهامِ والتَّقريرِ.

بنيةُ النَّصِّ:

أوَّلاً: البنيةُ الفكريَّةُ:

١- اخترْ ممَّا يأتي التَّعبيرَ الأدقَّ عنِ الفكْرةِ العامَّةِ للمقالِ:

- الأدبُ من أجلِ الإنسانِ.

- الأدبُ يُعبّرُ عن خلَجَاتِ الإنسانِ و فكرِه.
- الأدبُ الصَّادِقُ.

٢- كيفَ عبَّرَ الكاتبُ عن استدامَةِ الحياةِ في الكونِ في مُقدِّمةِ المَقَالِ؟

٣- يرى الكاتبُ أنَّ العَلاقةَ بينَ الإنسانِ والكونِ علاقةُ صراعٍ دائمٍ. فمَنِ الغَالِبُ؟ ومَنِ المَغْلوبُ؟

٤- فيما يأْتي مجموعةٌ منَ الفكَرِ. ميِّزِ الفِكَرَ الرَّئيسةَ منها منَ الفكَرِ الفرعيَّةِ.

- تَغيُّراتُ الحياةِ دائمةٌ.
- الرُّوحُ ترفَعُ الإنسانَ عنِ الحيوانيَّةِ.
- الإنسانُ محْوَرُ كلِّ العُلومِ.
- أزَليَّةُ الصِّراعِ بينَ الإنسانِ و الكونِ.
- البَحْثُ عنِ الجمالِ.
- قدرةُ الأدبِ على تَغْييرِ الإنسانِ نحوَ الأفضلِ.

٥- كيفَ فسَّرَ الكاتبُ قدرةَ الإنسانِ على مُواجهةِ الصِّراعاتِ معَ الطَّبيعةِ؟

٦- ما الفرقُ في وقوفنا أمامَ تمثالِ خالدٍ، أو كتابِ خالدٍ، كما يَرَى ميخائيلُ نُعيمةُ؟

٧- استخرجْ منَ المقالةِ: حقيقةً، - و وُجهةَ نظرٍ.

التَّعليقُ على النَّصِّ

١- أبدِ رأيكَ فيما يأتي مُدعَّماً بالحُجَّةِ و البُرهانِ:

- ارتباطُ قيمةِ العملِ الأدبيِّ بقدرتِه على مَعْرِفةِ الذَّاتِ.
- الأثرُ الخالدُ لا يموتُ.
- الأدبُ هوَ رسولٌ بينَ نَفْسِ الكاتبِ و نَفْسِ سواهُ.

٢- قيلَ في تعريفِ الأدبِ: ((إنَّ العملَ الأدبيَّ بناءٌ لُغويٌّ، يستغلُّ كلَّ إمكاناتِ اللُّغةِ المُوسيقيَّةِ والتَّصويريَّةِ والإيحائيَّةِ، في نقلِ خبرةٍ جديدةٍ، مُنفعلةٍ بالحياةِ إلى المُتلقي)). قارنْ بينَ هذا القولِ، ورأْيِ الكاتبِ في الأدبِ والأديبِ.

ثانياً: الصِّياغةُ الأدبيَّةُ:

أ- الأُسلوبُ التَّعبيري:

١- خرجتِ الكثيرُ منَ الألفاظِ من معناها المُعجميِّ إلى معنىً مَجَازيٍّ. دُلَّ على المَعنى المُعجميِّ والمَجَازيِّ للألفاظِ المُشارِ إليها بخَطٍّ فيما يأْتي: ((وما سُلْطانُ الأدبِ إلاَّ في أنَّهُ أبداً يتجوَّلُ في أَقطارِ النَّفْسِ باحثاً عن مَساكِنِها مُستطلعاً آثارَها)).

٢- تَكْتَظُّ المقالةُ بالمُحسِّناتِ البديعيَّةِ. عُدْ إلى مُقدِّمةِ المقالةِ، وادرُسْ ما ورَدَ فيها من مُحسِّنات بديعيَّة.

٣- تنوَّعَ أُسلُوبُ الكاتبِ بينَ السَّردِ والوصفِ. حدِّدْ معَ الدَّليلِ مُؤشِّرَيْنِ لكلِّ أُسلُوب.

٤- قارنْ في جَدْولٍ تُصمِّمُهُ بينَ مقالةِ نُعيمة ومقالةِ د.عمران معَ التَّعليلِ من حيثُ:

- إيحاءُ اللَّفظةِ ودَلالةُ التَّراكيب.
- طولُ الجملِ و قِصَرُها.
- المُحسِّناتُ البديعيَّةُ.

ب- الأسلوبُ التَّصويري:

- **ادرسْ ارتباطَ الصُّورِ الفنِّيَّةِ بالفكرةِ والشُّعورِ في جدولٍ من تصميمِكَ وَفْقَ النَّموذجِ الآتي:**

الصُّورةُ	نوعُها	الإيحاءُ فيها	ارتباطُها بفكرة:	ارتباطُها بشعور:
جوعٌ لا يَطْمَئِنُّ حتَّى يثورَ				
لهُ سلاحٌ لا يفلُّهُ الموتُ				
تُرينا في دياجيرِ الحياةِ وَمِيْضَ أنوارٍ				
تُذكي في داخلِنا شرارةَ أَمَلٍ				
رُبَّ قصيدةٍ أثارتْ فينا عاصفةً من العَواطف.				

٢- **أَوْجِزْ بنقاطٍ مُؤشِّراتِ المَقالِ الأدبيِّ معَ دليلٍ منَ النَّصِّ.**

ثالثاً: قواعدُ اللُّغةِ:

أ- النَّحو

١- استخرجْ منَ المقطعِ الأوّلِ ظرفاً مبنياً، وآخرَ معرباً، ونائبَ ظرفٍ، ثمَّ أعربْها.

٢- علِّلْ تقدُّمَ خبرِ /أنَّ/ على اسمِها في الجملةِ الآتيةِ: **أنَّ له سلاحاً**.

٣- جاءَ في النَّصِّ:(إنْ سعَيْنا وراءَ الجمالِ، فإنَّنا نسعى وراءَ أنفسِنا في الجمالِ).

- حدِّدْ أركانَ أسلوبِ الشَّرطِ في القولِ السَّابقِ، ثمَّ علِّلْ اقترانَ جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ.

٤- هاتِ منَ المقطعِ الرَّابعِ حرفَ جرٍّ أصليّاً، وآخرَ شبيهاً بالزَّائدِ، ثمَّ علِّقْ الأصليَّ، وأعربْ ما بعد الشَّبيهِ بالزَّائد.

٥- الاستثناءُ في قولِهِ: (وإنْ طلبْنا الفضيلةَ، فلا نطلبُ إلاَّ أنفسَنا)، هو استثناءٌ ناقصٌ منفيٌّ. حوِّلْهُ إلى استثناءٍ تامٍّ منفيٍّ، وأعربْ ما بعدَ إلاَّ في النَّوعين.

٦- أعربْ ما تحته خطٌّ في المقطعِ الرَّابعِ إعرابَ مفرداتٍ، وما بينَ قوسينِ إعرابَ جملٍ.

الصَّرفُ:

١- هاتِ مصادرَ كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ:

يحلّ – تتردَّى – تدور – تلبس – تفجَّرت

٢- صنِّفْ في جدولٍ من إعدادك المشتقَّاتِ الآتيةَ:

مستتبّ – أبقى – الصَّمَّاء

٣- أكملْ ما يأتي:

- نوعُ الإعلالِ في الكلماتِ الآتيةِ هو:

يدري:.....................

نقف:.....................

كان:.....................

الإملاءُ:

١- علِّلْ كتابةَ التَّاءِ مربوطةً في /**ولاءة، مرة**/، ومبسوطةً في /**قلبتْ، السَّاعات**/.

٢- علِّلْ كتابةَ "**ما**" موصولةً ومفصولةً في قولِه:

"فكلُّ ما يأتيه الإنسانُ، إنَّما يدورُ حولَ محورٍ واحدٍ".

٣- علِّلْ كتابةَ الهمزةِ على صورتِها في: /**يطمئنُّ**/.

المصادرُ والمراجعُ

- الأدبُ الكبيرُ والأدبُ الصَّغيرُ.	عبدُ اللهِ بنُ.المُقفَّع.
-كليلةُ ودِمنةُ.	عبدُ اللهِ بنُ المُقفَّع.
- رسائلُ إخوانِ الصَّفا وخلاَّنِ الوفا.	إخوانُ الصَّفا
- فنُّ الأدبِ.	توفيقٌ الحكيمُ.
- إخوانُ الصَّفا	د. جبُّور عبدُ النُّورِ
- مقاماتُ بديعِ الزَّمانِ الهمذانيِّ	

- ديوانُ عمرِو بنِ كلثوم، صنعة الدكتور علي أبو زيد، دار سعد الدّين. دمشق ١٩٩١م
- ديوانُ الشُّعراءِ الصّعاليكِ ط١، الدّار العالميّة بيروت ١٩٩٣.
- ديوانُ أبي تمّامٍ، شرح الخطيب التَّبريزي، المجلد الأوّل، دار الفكر العربيّ،بيروت- ط١- ص٢٦٧- ٢٧٢
- ديوانُ البحتريِّ، تحقيق محمَّدٍ كاملِ الصّيرفيِّ المجلَّدِ الرَّابعِ. من ذخائر العرب /٣٤/ دار المعارف بمصر.
- الموازنةُ بينَ الطَّائيّين ذخائر العرب/٢٥/ تحقيق السَّيِّد أحمدَ صــقرٍ. ط: دار المعــارف بمصر ١٩٦١/ ج١

. الإطارُ الأدبيُّ في مطلعِ العصرِ العبّاسيّ، الدكتورة عزيزة فوّال بـــابتي، دار الشّـــمال للطّباعة، طرابلس لبنان.
. تاريخُ الأدبِ العربيِّ: العصر العبّاسيّ، د شوقي ضيف.
. الفنُّ ومذاهبُهُ في الشّعرِ العربيِّ، د. شوقي ضيف.
– ديوانُ نفحات شامية. الشّاعر عدنان مردم بك.
– الكلاسيكيَّةُ والأصولُ الفنيَّة للدّراما، د.محمد مندور.
– تاريخُ الشِّعرِ العربيِّ الحديثِ أحمد قبّش.
– تاريخُ الأدبِ العربيِّ "العصرِ الحديثِ" د شوقي ضيف.
– الفنُّ ومذاهبُهُ في الشِّعرِ العربيِّ. د شوقي ضيف.

انتهى الفصلُ الثَّاني

المؤسسة العامة للطباعة